ترجمة المؤلف رحمه الله عليه رحمة واسعة

الشيخ فخر الدين بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي
المتوفى بشيراز في السنة الثامنة والاربعون بعد المائة والالف هجرية

الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر
وكان ايضا شاعرا اديبا منشئا بليغا له مصنفات منها كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير
غريب القرآن والاحاديث التي من طرقنا ومنها كتاب تميز المشتبه من اسماء الرجال ومنها كتاب الاربعين
ومنها كتاب شرح المختصر النافع ومنها كتاب المنتخب في المراثي والخطب وهذا الكتاب مشهور بالبياض الفخري
وذكر فيه عشرين مجلسا وفي كل مجلس ثلثة ابواب وفي كل باب يذكر شيئا من فضايل اهل البيت ومصابهم
مراثيهم المنظومة وهذا الشيخ يروي عن الفاضل العالم الشيخ محمد بن جابر النجفي عن الشيخ محمود بن حسام
الدين الجزايري عن الشيخ البهائي الى ما تقدم وقال العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي في كتاب اعلام
الشيخ فخر الدين بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي فاضل زاهد عابد فقيه
شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين وشرح المختصر النافع والمنتخب في المراثي والخطب
وله شعر رسايل وهو من المعاصرين وقال الشيخ يوسف البحراني في كتابه لؤلؤة
البحرين بعد ان يذكر اسمه ونسبه وكان هذا الشيخ فاضلا محدثا اديبا شاعرا
زاهدا وعالما مصنفات يذكر كتبه انتهى

لما كان هذا الكتاب قليل الحصول بل عسير
الوصول كنت احب تكثيره وتوفيره الى ان وفقني الله
تعالى ولله الحمد على ذلك لطبعه بعد تصحيحه
الامازاغ عنه البصر وما طغى عنه النظر واسئل الله
ان يكون امري هذا ذخيرة لي يوم معادي وسعيي هذا عبادة ليوم التناد
والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده وهو حسبي
ونعم الوكيل وانا العبد المفتقر الى الله الغني الرفيع المنيع الاقل
ابناء العلماء الحاج [illegible]
المحايري [illegible]
[illegible]
على يد احقر الانام واقل الكتاب
الميرزا ابو الحسن المحايري

هذا
هو المجلد الاول من
كتاب المنتخب في المراثي والخطب للعالم
الجليل الشيخ فخر الدين الطريحي
النجفي اعلى الله مقامه الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه واحبائه ليبلوهم ويها بالاكتئاب ويجازيهم بالجزا من الثواب والعقاب والصلوة على محمد واله الاكرمين الانجاب وعلى من سلك سبيلهم من التابعين والاصحاب **وبعد** فيقول العبد المذنب الى الله الشيخ فخر الدين بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي اني مورد في هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت عليهم السلام ومراثيهم وذكر مصائبهم وتعازيهم وجعلته مرتبا على عشرين مجلسا وابوابا طالبا بذلك الزلفى والثواب من الكريم الوهاب وسميته بالكتاب المنتخب في جميع المراثي والخطب وها انا اشرع واقول والله الثقة والمأمول

المجلس الاول

من الجزو الاول في الليلة الاولى من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى ابن بنت نبيه واهل بيته عليهم السلام بمصائب جليلة ورزايا عظيمة وبلايا جسيمة لم يبتل بها احد من نبي او ولي او شريف او دني من القتل والصلب والحرق والضرب والغيلة والحبس والسبي والخلس وضرب النكال والوبال حتى بنوا عليهم الابنية وضيقوا عليهم الاوديه فتفرقوا في البلاد وتركوا الاهل والاولاد وكتموا الانساب من الاحباب خوفا من الاعداء والطلاب يبزل السيف بقطرين دمائهم والشجون مشحونة باحزانهم واماتهم ولله در من قال من ذي الرجال

عفرت بنات الاعوجية هذه ... ما يستباح بها وما ذا يصنع
تلك الضغاين كالاهازيج التي ... يعنفهن وبالسياط تقنع
مثل السبايا بل اذل يشق منهن ... الخمار وبعضهن براح البرقع
تالله لا انسا الحسين شلوه ... تحت السنابك بالعراء مروح
تقط السنابك صدره وجبينه ... والارض ترجف خيفة وتقعقع
فعلى تلك الدماء تراق في ... ايدي امية عنوة وتضيع

ولقد بكيت لمقتل ال محمد ... بالطف حتى كل عضو مدمع
واحزن ال محمد من العدى ... فدما بقتلهم اللئام الوضع
امر وا بانتهاب المال يشلها ... الكع على حرد وشد اكرع
وكريمة نسبي فرط بها نزع ... وكريمة نسبي فرط بها نزع
من لليتامى ثاكلات فقدن ... بالمخض من فرد وسيها يتلقع
والشمس تبرة الذوابة ثاكل ... والدهر مشفوف الرداء مقنع

روي عن الصدوق القمي ان جميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي عليه السلام فتكا وسم الحسن عليه السلام وقتل الحسين جهرا وسم الوليد زين العابدين وسم ابراهيم ابن الوليد الباقر عليه السلام وسم ابو جعفر المنصور الصادق عليه السلام وسم الرشيد الكاظم عليه السلام وسم المامون الرضا عليه السلام وسم المعتصم محمد الجواد عليه السلام وسم المعتز

علي بن محمد الهادي وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري واما القائم المهدي فروي انه هرب خوفا من المتوكل لانه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا عن الخلافة وغصب فاطمة ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ووجأ عنق سلمان وقتل سعد ابن عبادة ومالك ابن نويرة وداس بطن عمار بن ياسر وكسر ضلع عبد الله بن مسعود بالمدينة ونفى ابا ذر الى الربذة واشخص عمار بن قيس وغرب الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير عمر ابن زياد الى الشام ونفى كميل ابن زياد الى العراق وخاض في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب ابن جبل ونفى جارية ابن قدامة وعذب عثمان بن حنيف ومن يا عمل بحباب ابن رهير وسرحبيل ابن هانئ ونحو هؤلاء ممن مضى قتيلا او عاش

غصة ذليلا ورب رحمن قال	لو لا حدود من صوارم	امضى مضاربها الخليفة
نكتا لطيفة	واريتكم ان الحسين	اصيب في يوم السقيفة
بالليل فاطمة الشريفة	فانظروا يا اخوتي الى فعل ابائهم وقتفاء ارجاس بني امية اثارهم يقتلون من قاربهم	لنشرت من اسرار ال محمد ولاتى شعث الحدث

ويعذبون من ظاهرهم كقتل معوية عمار ابن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت و اويس القرني ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم المرقال وعبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسلط زياد بن سمية على قتل الالوف من الشيعة بالكوفة وبعثه الذي سر في قتل حجر بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد لع على قتل حجر بن عدي في بضعة عشر رجلا منهم سبعة من بني سكسك وثمانية من بني جعفر وستة من بني علي كرم الله وجوههم وقتل من اصحاب مالك بن الحارث الاشتر ومن اصحاب المختار مسلم بن عوسجة ونافع بن هلال واحرابهم ثم تسلط على الشيعة عبيد الله بن زياد فجعل يصلبهم على جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل وهو الذي خرب سنابادا لما رجم اهلها من كان مع راس الحسين عليه السلام حين خرابي يومنا هذا ثم تسلط الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار وابن ابي عبيدة وسابط بن مالك وعبد الله بن زمعة وغيرهم كما قدمنا ذكره وقتل ابن الحضرمية يزيد وبالعراق ونفوا عبد الله بن العباس الى الطايف ومات بها ثم استولى عبد الملك بن مروان على الحجاز والعراقين فقتل سعيد بن جبير يحيى بن ام الطويل وميثم التمار وقبيل بن زياد وغيرهم على ان ابطالك قتلهم من غير اثارة الامية عليهم وقتل زيد بن علي بن الحسين على يد نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه بكناسة الكوفة وبعث برأسه الى هشام بالكوفة وبقي مصلوبا اربع سنوات وكان قد اقام بها سبعة اشهر وقتل امرأة يزيد بن الوليد بالسيف حتى ماتت ثم بعث الوليد بن يزيد راشد يحيى بن مسلم بن باجان في عشرة الاف فارس فالتقى يحيى يومئذ الامانة وخمسون رجلا فقتلوا اجمعين وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب بقرية ورد وهمذان وقتل باشياعهم واتباعهم وبقية من قاتل

ابيت كان الدهر يهوى لي الاسى	فاقدار لو ان زمان به تسترى	فمي كل يوم نذتني صروف	ودهر خاني بعد وغيبني نكرى

الاشعث والمغيرة وغيرهم

كأن الوزرا يا ظلم ال محمد | اذا مر قوم جاء قوم على اثرى | فانظروا يا اخوانى الى حال من تبع بنى امية الا ترجو ان ظهرت

الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه فى آل على فقتلهم فى كل
ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن على فى احد عشر جلادا وهم على بن الحسن بن على والحسن بن
جعفر بن الحسن بن الحسن بن على ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم فى سجنه معذبين حتى
ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتل حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على
السادات من آل رسول الله ويقال انه دش فى سور الرقة كثيرا منهم نقل انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب لعلوى
طلبا شديدا وجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه
عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على بن ابيطالب فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له فامر ان يجعله فى جوف اسطوانة و
يبنى عليه وكل به من ثقاة من يراعى ذلك حتى يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده فجعل البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة
عليه ورحمة له فتركه فى الاسطوانة فربما مر الروح ربما قال للغلام لا بأس عليك اصبر فانى سأخرجك من هذه
الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء فى ذلك الوقت واخرج ذلك الغلام من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله
فى دمى ودماء الفعلة الذين معى وغيب تغيبت فانى اخرجك فى ظلمة الليل من جوف هذه الاسطوانة الا خفيت
ان تركتك فى جوفها يكون جذك رسول الله خصمى بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بالات الجصاصين بما
امكن وقال له غيب تغيبك واهرب بنفسك وانج فقال له الغلام ان كان هكذا فعرفنى امرى قد نجوت وهربت لتطيب
نفسى وقل جزعها وبكاؤها فلم يكن يعرف ابوها ما صار من امر الغلام ولا يدرى اين قصده من ارض الله عز ولا اى بلد
وقع قال البناء وكان الغلام قد ترك شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى تركت عليه فسمعت دويا
كدوى النحل من البكا فعلمت انها لم تدر ما صار من امر ابنها فاخبرتها بما اعطيتها شعره وانصرفت كما فى عيون اخبار الرضا
فلما ولى الدوانيقى قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بالسم على يد هشام بن عمر التغلبى وخنق عبد الله بن الحسن فى
حبسه وقتل ابنيه محمدا وابراهيم على يد عيسى بن موسى بباخمرى وهزم ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا وماتا
الدوانيقى الا ان ملأ بجور من اهل بيت النبوة ورسوله وافتقرت هذه الاثار حتى قتل فى ايام المهدى الحسين بن على بن الحسن
ابن على بن ابيطالب وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسين بن على وعبد الله بن الحسن بن على بن الحسين المعروف بالافطس
وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفر وقتل يحيى بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله
بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمة قتلوا فى مقام واحد وقتل المأمون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن بن
الحسن بن على وكان قد خرج وسم ابا السرايا على بن هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلى
وسعيد بن حبير ومن اصحاب الباقر مثل بشر الاكمه ومن اصحاب الصادق مثل المعلى بن خنيس وقتل

المتوكل

المتوكل كان من اصحاب الرضا عليه السلام مثل يعقوب بن السكيت الاديب وسبب قتله انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل اذا قبل فقال له يا يعقوب اينا احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه مثل هذا الخزاعي وانتهت بالمتوكل العداوة لاهل البيت عليهم السلام الى ان امر بهدم قبر الحسين عليه السلام وهدم ما حوله من المنازل والدور وان يمنع الناس من اتيانه وان يحرث ويزرع ما حوله وان يجعل لمن اتى قبره او بعض ما حوله شيئا من ماله او يقطع يده وكان قد ولى محمد بن المعتز وبن الجهم وابن بكرة وابن ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله جميعا وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين واحراق ما حوله من قريش وفي ذلك انشد هبة الله حيث قال

بخلاف امر الله في الناس	ضاها بهتك حريم محمد	سفها فعال امية الارجاس	قام الخليفة من بني العباس
معشارما فعلوا بنو العباس	ما مثلهم عند باعظم اثما	من حرفهم من بعد في الاسلام	والله ما فعلت اميه فيهم
			ثم جرى الظلم على ذلك الى ان

هدم وبكنكير مشهد الرضا عليه السلام وخرج ابو ابراهيم منه فقربه بعمل ما لا يشبا به وقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن حيا ابو البيان عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن الامير في بيضة الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه زيديا او يهوديا او نصرانيا ويتقاتلون من عرفوه شعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا سمعون يبجي المحدث كيف قطعوا لسانه وبدنه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين كيف اتهموه وبزرارة بن اعين كيف جهدوه وابي تراب النخشبي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد لعن بنو امية عليا عليه السلام على شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار البلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعن في الخطبة فيما ذكروا فتنحنح فالتفت فبنى في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد الذكرى تكون بهم انهم لم يرضوا بذلك حتى قتلوا ابا طالب ما غرا ولا تزال تسمع بذلك دون ان تسمع عن ابي بكر او عن الخطاب وعمر عفان شيئا من ذلك فيما عجباه بتيت اثار الكسرى الى الآن واثار رسول الله صلى الله عليه وآله دارسة واعلامه طامسة استعفوا ما له بعده وخربوا بيته واضرموا النار على اهل بعد ما ورثوا كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا في الدين وجدلوا الاوصياء وقتلوا العترة وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اطفاله وصبيته وداروا برؤسهم في البلدان من فوق عامل السنان فهذه وزيته لم تماثلها رزية وبلية عظمت على كل بلية ولله در من قال وسوعى ما نقل اول شعر قيل في الحسين

اذا العين قرت في الحياة وانتم	تخافون في الدنيا ظلم نفوسها	مررت على قبر الحسين بكربلا	وقفت على ما فيه من دموع غريبها
فما زالت ابكيه وابكي لشجوه	ويسعد عيني دمعها ونزيفها	وابكيت مني بعد الحسين عشيا	اطافت بي من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا	وقل لها مني سلام يزورها	سلام باصال العشي والضحى	تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا يبرح الوفاد زوار قبره	يفوح عليهم مسكها وعبيرها		

وممايحسن في هذا الباب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله لموسى بن جعفر عليه السلام في ليلة واحدة سبعين من قتل منهم في الليالي والايام روى عن عبد الله البزاز النيسابوري قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي معاملة فدخلت في بعض الايام فابلغه قدومي فاستحضرني

للوقت وعلى ثياب السفر لم اغيرهما وذلك فى شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته فى بيت يجرى فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتى بطشت وابريق فغسل يده وامرنى فغسلت يدى واحضرت المائدة وذهب عنى فقلت انى صائم وانى فى شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدى فقال لى حميد مالك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بى علة توجب الافطار وانى لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الى هرون الرشيد وقت كونه بطوس فى بعض الليل ان اجب الامير فلما دخلت عليه رايت بين يديه سيفا وخادما واقفا فلما قمت بين يديه رفع راسه الى فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لى بالانصراف فلم البث فى منزلى حتى عاد الى الرسول وقال اجب الامير فقلت فى نفسى انا لله وانا اليه راجعون اخاف على نفسى ان يكون قد عزم على قتلى وانه لما رانى استحى منى فعدت الى بين يديه فرفع راسه وقال كيف طاعتك لامير المؤمنين قلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ساعة ثم قال اذنت لك بالانصراف فلما دخلت منزلى لم البث ان عاد الى الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه وقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما امرك به هذا الخادم قال فتناولت الخادم السيف وذهب الى بيت بابه مغلق فنقر فاذا فيه بئر فى وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم صنوفا من ولد على وفاطمة فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على اخرهم فرميت باجسامهم فى البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه اربعون نفسا من العلويين من ولد على وفاطمة مقيدون فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه واقذفه فى تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح لى باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد على وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لى ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الى واحدا بعد واحد فاضرب عنقه واقذفه فى تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقى شيخ منهم عليه سمر فقال له تبا لك يا مشئوم اتى عهدك اليوم لقد تزايدت على جدنا بنو امية وقد قتلت من اولاده ستين نفسا من ولد على زعمت ثم قال فارتعشت يدى وارتعدت فرايصى وعلمت انى ان تزحزحت عن ذلك الشيخ ايسا فقتلته رميت به فى البئر فاذا كان فى هذا البيت وقت فقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله فاى وجه معنى صوب ولاصل وانا لا انسلك الى مخلوق من الناس كذا فى عيون اخبار الرضا فاخبرنى اى قلب يستر بعد قتلهم واى فؤاد يفرح بعد فقدهم ام اى عين تحبس دمعها وتحبل بانهمارها وسيلانها كيف وقد بكت لهم السبع الشداد والجبال والاوباد والارض والاشجار باغصانها والحيتان فى لجج البحار ومن فى جميع الامصار والاقطار والملئكة المقربون واهل السموات اجمعون وكيف لا وقد صرع اهل البيت مقتولين مشردين مذعورين عن الديار والاوطان والاهل والولدان فيا اهوانى اجتهدوا

المجلس الاول من الجزء الاول

في النياحة والعويل وتسابقوا واعلى اقامة هذا المصاب الجليل في البسوا لباس الاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان وخاطبوا السلوة خطاب الهجر متمثلين بقول من قال ايا سلوة الايام موعدك الحشر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون وإياهم فليندب النادبون ولا تكونون كبعض من ادعيهم حيث عرتهم الاحزان والاشجان فنظم في لقيهم القصيدة للشيخ ابن ابي الحديد

لرأيت ربعا للأحبة قد خلا	وعفا وغيره الجديد واحملا	ثكلا ولا كانت صحيح قنعة	في الدارين لم تشفعنا املا
ومطارح النادي ونزلان النقا	والجزع لم تشغل بها من نزلا	ربوا كو الاضدان ... لها	دسعا ولا خل نأى وترحلا
لكن بكيت لفاطم ولمنعها	فدكا وقد اتعب الخورن والا	زخ البته بابن وقربي لهما	خبرا ينافي المحكم المتنزلا
لهفي لها وجفونها قرحى وقد	جلت من الاحزان عبئا مثقلا	وقد اعتدت منفية رحمتها	منظيرا بكائها متممة ...
تخفي تفجعها وتخفض صوتها	وتظل نادبة اباها المرسلا	تبكي على تكدير دهرها صافيا	من بعده وتقر عيش ...
لم انسها اذ اقبلت في نسوة	من قومها توكد معهما ...	وتنفست صعدا وفيا دب ...	الانصار واهل الحماية والكلا
اخذ الاله لك العهود على الورى	في الذي لمان ... وبك ابتلى	في يوم قال لهم الست بربكم	وعلى مولاكم معا قالوا بلى
فسما بورد من حياض معارف	وبشرت العذب الرحيق السلسلا	ومن استجاب من نبي مرسل	ودعى بحقك ضارعا متوسلا
لو قلت انك رب كل فضيلة	ما كنت فيما قلته متنحلا	ويجب بالخطر الذي عطالك	لم شركا ... ربنا لوا قد غلا
فاليك من تقصير عبدك عذره	فكثير ما انهى يراد مقللا	بل كيف يبلغ كنه صفك قائل	وابيه عليات ابلغ مقولا
ونفايس القرآن فيك تنزلت	وبك اغتدى متنبيا متجملا	فا تحلها بكرا فانت مليكها	وعلى سواك تجل من ان تجتلى
ولئن بقيت لا تطمن قلائدا	ينسي ... صحها النظام الاولا	شهد الاله بانني متبري	من مبتر ومن الكلام ونعتلا
وبراءة الخلعي من عصب الخنا	تدعو سعي ... لبر اصل الاولا		

ازبابا لتنادي ايها الاخوان الطريق واضح والحق بين لا يضل عنه الامن دان الله على قلب طبع على عقله ولبتر علم النبوة فيا ام يحيى ... ان اصحابهم من بعده يبترون نحلة ابنته ويشهون بلبنتهم ذريته فقال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقال فاطمة يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان الدين يشردون عن الاوطان ويقتلون في كل مكان فعل بعد ما بلغ ما ... ذريته من ... بنسيهم في حلقه ان يمتع الله بما خوله اشيا فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم تبت الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرجعوا عما عليه على مضضوا لاحزان احتسبوا ... في جنب الرحمن وكان القادر على ... الحال ... الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تأخيرهم عن العذاب لا ... ان يخرج من اصلابهم قوم يعبدون الله ويستحق ... وبعد ... قبل البليغ فاطمة ... ابي بكر ... ولات ... من ... نساها تطأ في ذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد ... وهو في جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينهم ستر ثم انها انت انة اجهشت لها القوم بالبكاء ... ثم امهلت حتى سكنوا

المجلس الاول من المجلس الاول

من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتز ارث ابي وانتم الآن تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احوم ميراث ابي وانت تعني ابابكر قرث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارث ابوك شيئا وانه قال الا انبيا لا يورثون شيئا فقالت له هذا بما لفظ انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروى عن ابي ع انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال تعم ورث سليمن داود وقال تم حكاية عن زكريا ع قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب فلما الحت عليه بالجدال قال لها ما في اسود ولا ابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي ببيعة غدير خم ذلك الجمع الغفير حتى يشهد لك بعد ذلك والعوالي فجاءت ام ايمن رض وشهدت لها بذلك قال هذه امرأة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله ص قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي ع وشهد لها بذلك فقال هذا بعلك يجر النفع الى نفسه ولا تحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله ص قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة ع وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه صاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه ما نالها منهما وروي من كراماتها ع وعظمتها عند الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله ص وقالت ليست نافة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع فمسك يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان الله ابالك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها

عليها السلام ولله در من قال	وكذلك القوم مسجد لك		منعوا فاطم فدك	فعلى القوم لعنة
كلما حرك الفلك	فلما حضرت الوفات اوصيت الى ع ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم يصلي عليها مع انهم			

رووا جميعا ان النبي ص قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني كما تقدم القول فيه فلو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر الانبياء لا نورث ما كان ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي ع وكان حكمها الى الامر ولا ادعاها العباس مع ان الامر على خلاف ذلك وتفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عائشة لما حاربت عليا اطاعها على حربه عشرات الوف وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها ويسموا عائشة ام المؤمنين ولم يسموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما لعلي ع ويسموا اخته ام المؤمنين ويسموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول الله ص قال لعن الله معوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم المعوية على منبري فاقتلوه وكان معوية من المؤلفة قلوبهم وقد قاتل عليا ع وعلى عندهم انه رأس الخوارج ويسمون كل من حارب اماما حقا فهو باغ وطاغ ويسمون معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة منه وانما نقل انه كان من كتاب الوسايل والذين كانوا يكتبون الوحي اربع عشرة نفسا انتظمهم واقرانهم على ع واما معوية فلم يزل مشركا مدة كون النبي مبعوثا وكان يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله ص وكان يكتب الى ابيه صخر يعيره باسلامه ويقول له صبرت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان يراسله بالشعر قبل اسلامه وينهاه عن ذلك

وكان رسول الله ص قد فتح مكة فى شهر رمضان لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعويه يومئذ مقيم على شركه هارب من النبى ص الى بلاد اليمن لان النبى كان قد هدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له ماوى صار الى النبى مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفات النبى بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس عم رسول الله فتشفع فيه عند رسول الله فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعويه عند الرسول ص ان يجعله من جملة كتاب الرسايل وكان النبى ص لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم انه كان من كتاب الوحى فكم يستحق من الكتابة المتداولة بين اربع عشرة نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبى ص وهو فى مسجده فسمعته يقول لجلسائه الأن يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتى فما استتم كلامه ص اذ طلع معويه وجلس معنا فى المسجد فقام النبى ص يخطب فاخذ معاويه بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبى ص خارجا مع ابنه قال لعن الله القايد والمقود ثم ان معويه بعد وفات الرسول بالغ فى محاربة الامام على وقتل جمعا كثيرا من خيار الصحابة وطال حربه معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب على ع ثمانين سنه ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكى ع ولما هلك معاويه تولى من بعده ولده يزيد لع فنهض الى حرب الحسين ع وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبيد الله بن زياد وامرهم بقتل الحسين وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم بعد قتله رضوا اضلاعه وصدره بحوافر الخيول عادى الراى والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحريمهم على اقتاب الجمال فى اشد العنا مع ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين ع قطرت السماء دما ونقل عن الشافعى فى شرح الوجيز ان هذه الحمرة التى ترى فى السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا ونقل عنه ايضا انه ما رفع حجر فى الدنيا يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتله دما حتى بقى اثره على الثياب حتى فنى شعرا

واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم	مضرجين نشاوى من دم فان	يقول يا امة حف الضلال بها	واستبدلت للعمى كفرا بايمان
ماذا لجيتم عليكم اذ اتيتكم	بخير ما جاء من اى وفرقان	الم اجركم وانتم فى ضلالتكم	على شفا حفرة من جر نيران
قتلتم ولدى صبرا على ظمإ	هذا وترجون عند الحوض احسانى	سبيتم ثكلتكم امهاتكم	بنى البتول وهم لحمى وجثمانى
ماذا تجيبون والزهراء خصمكم	والحاكم الله للمظلوم انجانى		

عن رسول الله ص تحشر ابنتى فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوايم العرش فنقول يا عدل يا جبار احكم بينى وبين قاتل ولدى قال رسول الله ص فيحكم لابنتى ورب الكعبة وعنه ص انه قال لسلمان يا سلمان من احب

قال هو لاء الحسن عليه السلام لابى محمد الجوهرى

حديث الطف فى حق فاطمة

فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع مائة من المواطن
ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي
فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه
ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها وويل لمن يظلم
ذريتها وعنه ص انه قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها
وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في

الجنة شعرا | ياحبذا دوحة في الخلد نابتة | ما مثلها بنت في الخلد من شجر | المصطفى اصلها والفرع فاطمة
ثم اللقاح علي سيد البشر | والها شميان اسبطاها ثمر | والشيعة الورق الملتف بالثمر | اني بحبهم ارجو النجاة غدا
والفوز في زمرة من افضل الكتب | هذا مقال رسول الله جاء به | اهل الرواية في العالم من الخبر | فيا اخواني كيف لا نبكي

على امناء الرحمن وسادات اهل الزمان وكيف لا تجدد النوح والاحزان في كل آن ومكان على
الشهيد العطشان النائي عن الاهل والاوطان المدفون بلا غسل ولا كفان فعلى الاطائب من اهل
بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع عن العيون
او لا نكون كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد وكانه ابن حماد

مصاب شهيد الطف جسي انجلا | وكدر من دهري وعيشي ما حلا | فما اهل شهر العشر الا تجددت | بقلبي احزان توسد في البلى
واذكر مولاي الحسين وما جرى | عليه من الارجاس في طف كربلا | فوالله لا انسا بالطف قايلا | لعترته العز الكرام ومن تلى
الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا | باني بها امسي صريعا مجدلا | واسقى بها كاس المنون على ظما | ويصبح جسمي بالدما مغسلا
ولهفي له يدعو اللئاما فاملوا | مقالي يا شر الانام وارذلا | الم تعلموا اني ابن بنت محمد | ووالد الكرار للدين كملا
فهل سنة غيرتها او شريعة | وهل كنت في دين الاله مبدلا | احللت ما قد حرم الطهر احمد | احرمت ما قد كان قبل محللا
فقالوا له ارع ما تقول فانتا | سنسقيك كاس الموت غصبا معجلا | ونشفي صدورا من ضغائنكم معا | ونقتلكم قتلا وبالاسر ذلا
فاثنى الى نحو النساء جواده | ولحزانه منها الفؤاد قد امتلى | على الضر بعدي والشدايد والبلا | فكونوا جميعا يا بنات ابي ولا
فاني بهذا اليوم ارحل عنكم | على الرغم مني لا مراء ولا فلى | فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا | اودعكم الله الى الحشر مسلما
فاصبر جميلا وانتظوا الله انه | سيجزيكم خير الجزاء وافضلا | فاثنى على اهل العنا بمقال | يحاكي عن سين المهيمن زلزلا
وصال عليهم كالغضنفر مجاهدا | كفعل ابيه لن يذل ويخذلا | فمال عليه القوم من كل جانب | فانقوه عن ظهر الجواد معجلا
وحز كريم السبطين ذاك بنكبة | بها اصبح الدين القويم معطلا | فاردت السبع الشداد وزلزلت | وناحت عليه الجن والوحش والطير
وراح جواد السبط نحو نسائه | ينوح وينعى الظامي المترملا | خرجن بنيات النبي حواسرا | فعاينن مهر السبط والسرج قد خلى

فادمعين بالدم الخذول لفقده ... واسكبن دمعا حره ليس يصطلى ... ولم انس زينب تستغيث سكينة ... اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا
اخي يا قتيل الادعياء كسرتني ... واورثتني حزنا مقيما مطولا ... اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا ... فقد جئت فيما كنت فيه اوملا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى ... جبينك والوجه الجميل مرملا ... وتدعو الى الزهراء بنت محمد ... ايا ام ركني قد وهى وتزلزلا
ايا ام قد امسى خبيبك بالعرى ... طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا ... ايا ام نوحي بالكريم على القنا ... يلوح كالبدر المنير اذا انجلى
ونوحي على النحر الخضيب واسكبي ... دموعا على الخد التريب لمولا ... ونوحي على الجسم التريب بتدمع ... خيول بني سفيان في ارض كربلا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده ... يقاد الى الرجس اللعين ذليلا ... فيا حسرتا ما تنقضي ومصيبة ... الى ان نرى المهدي بالنصر اقبلا
امام مقيم الدين بعد خفائه ... امام له رب السموات فضلا ... ايا آل طه يا رجائي وعدتي ... وعونى ايا اهل المفاخر والعلى
يمينا بما فى ما ذكرتم مصابكم ... ايا ساداتي الا ابيت مقلقلا ... فخرى عليكم كل ان محمد ... مقيم الى ان اسكن الترب والبلا
عبيدكم العبد الحقير محمد ... كئيب وقد امسى عليكم معولا ... يؤملكم يا ساداتي تشفعوا له ... اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا
فوالله ما ارجو النجاة بغيركم ... غدا يوم القى خائفا متوجلا ... اذا ونى والدي ومصاحبي ... وعاينت ما قدمت في من خلا
ومنوا على الخصم بالعفو في غد ... لان بكم قدري وقدرهم علا ... عليكم سلام الله يا آل احمد ... سلام على مر الزمان مطولا

الباب الثالث

اعلموا ايها الامة ان فضايل الائمة كثيرة جمة كلما كتمها المبغضون نمت اشتهارا وكلما سترها الحاسدون انكشفت اظهارا حتى من الخصوم في مصنفاتهم واخبارهم وروايتهم وفي ذلك تكمل الحجة وتستتم عليهم المحجة والله در القائل

وملبحه شهدت لها ضراتها	والفضل ما تشهد به الضراء

روى من طريق الخصم عن اللخمي بروايته متصلا عن مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله ﷺ في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله قد اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك واوحى الي ان زوجك يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطي لاحد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين اليه وصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله تعالى وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان

ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا لاتخزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وأعرف عليك لمكانك مني وموقعك من قلبي زوجك الله بعلي وهو اشرف اهل بيتك حسبا واعلاهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي ان تكوني اول من يلحقني فلم تبق بعدي الا خمسة وسبعون يوما حتى الحقها الله به وبالاسناد المذكور قال قال رسول الله ص فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقمت الصلوة لك فيصلي عيسى ثم خلف رجل من ولدي فاذا صليت الصلوة قام عيسى حتى جلس في المقام فبايعه فيمكث اربعين سنة اول الايات في زمان الدجال ثم نزول عيسى ثم نار يخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر فيا اخواني اي فضل اعظم من فضل ائمتكم واي حق اوجب من حق سفرتكم شهد القران بفضلهم واكد الله على الناس بحقهم فقال فيما اوحى على لسان الرسول ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من النار محبة الآل الاطهار فانظروا الى هذا البلاء الذي رفع بسبب مودتهم عنكم ولكن على قدر المحبة لهم منكم ولله در من قال

واني قد علقت بحب قوم	هم القوم الذين اذا المنت
من الايام مظلمة اضاءوا	وان بلاهم ما قد علمتم
اذا ناداهم المضطر جاءوا	على الايام ان يقع البلاء

بمديحهم يستعين المادحون فيتسع لهم المقال فيما يقولون كان لهم النصيب الكامل بل الكل لديهم حاصل وان كان لغيرهم شئ من الشرف فمن بحرهم اخذوا واغترف روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة ع فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت عليها السلام يا ابة ان الحسن والحسين يطالبانني بشئ من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل ع قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك بالسلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شئ تشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شئ تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا ابة يا امير المؤمنين وعن اذنك يا امة يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي صلى الله عليه وآله قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت وانظري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر فيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة اتى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام النبي صلى الله عليه وآله وتناوله منها وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة

فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي صلى الله عليه واله يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابة لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت جلا لا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال

لمثل علاهم ينتهي المجد والفخر	وعند نداهم يخجل الغيث والبحر
واياهم بيض اذا اسود حادث	واسيافهم حمر اذا نقع خضر
وذكرهم في كل شرق ومغرب	على الناس يتلى كلما تلي الذكر
اذا ما علا قدرا ويوم مهم عمر	وعمر سواهم في العلى مثل يومهم
علم فلا دعوى علوتم فلا كبر	ملكتم فلا عدو وحكمتم فلا هوى

فيا اخواني كيف لصبر لمن يمثل مولاه الحسين عليه السلام واقفا في عرصة كربلا وهو ينادي الا هل من ناصر ينصر آل محمد المختار الا هل ذاب يذب عن الذرية الاطهار اين الثقاة البررة اين الاتقياء الخيرة اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من الرسول عليه السلام فو اعجباه من غفلة اهل هذا الزمان واستغالهم عن اقامة عزاء الشهيد العطشان وما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب اهل الجنان ونسل سيد ولد عدنان الم يعلموا ان النبي ص اضحى لمصابه موتورا ولقتله مصطهدا مقهورا وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء وكيف لا نحزن لحزن المرتضى وكيف لا ننوح لقتل الامام المنبوذ بالعراء لنفوز بثواب هذا المصاب ونحوز الجنة يوم المآب فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون وايا هم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكون كبعضها دموع

حيث عرتهم الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل ابن حماد

اهجرت يا ذات الجمال دلالا ... وجعلت جسمي للصدود خيالا ... وسقيتني كاس الفراق مراره ... ومنعت عذب رضابك السلسالا
اسفا كما منع الحسين بكربلا ... ماء الفرات او سعوه خبالا ... وسقوه اطراف الاسنة ولقنا ... ويزيد يشرب في القصور زلالا
لا انس مولاي الحسين بكربلا ... ملقى عريانا بالدماء رمالا ... واحسرتاه يستغيث بجده ... والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه ليتك حاضر ... فعساك تمنع دوننا الاندالا ... ويقول للشمر اللعين وقد علا ... صدرا تربي في نقي ودلالا
يا شمر تقتلني بغير جناية ... حقا ستجزى في الجحيم نكالا ... فاحتز بالغضب المهند رأسه ... ظلما وهز برأسه العسالا
وعلا به فوق السنان وكبروا ... لله جل جلاله وتعالى ... فارتجت السبع الطباق واظلمت ... وتزلزلت لمصابه زلزالا
ويكين اطباق السما وامطرت ... اسفا لمصرعه دما قد سالا ... يا ويلكم اتكبروا لفقد من ... قتلوا به التكبير والتهلالا
تركوه مثلوا في الفلاة وصيروا ... للخيل في جسد الحسين مجالا ... ولقد عجبت من الاله وحلمه ... في الحال جل جلاله وتعالى
كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما ... فعلوا وامهلهم برا مهالا ... وغدا الحصان من الوقيعة عاريا ... ينعى الحسين وقد مضى اجفالا
متوجها نحو الخيام مخضبا ... بدم الحسين وسترنده مالا ... وتقول زينب يا سكينة قد اتى ... فرس الحسين فانظري ذا الحالا
قامت سكينة عاينته مجحما ... ملقى العنان فاعولت عواله ... فبكت وصاحت واشماتة حاسدي ... قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا
يا عمتا جاء الحصان مخضبا ... بدم الشهيد ودمعه قد سالا ... لما سمعن الطاهرات سكينة ... تنعى الحسين وتظهرن الاحوالا
ابرزن من وسط الخدور حواسرا ... بيدين سبط محمد المفضالا ... فلطمن منهن الخدود وكشفت ... منها الوجوه واعلنت اعوالا
وحشرن منهن الوجوه لفقدهن ... نادى منادي السما وقالا ... ظلما وقاسى منهم الاهوالا
وتقول يا جداه نسل امية ... قتلوا الحسين ونجوا الاضلالا ... فعلا شنيعا يدهش الافعالا
يا جدنا هذا الحسين بكربلا ... قد بضعوا عواته وتصدلا ... في الغاضريه للورى امثالا
ثم استباحوا في الطفوف حريمه ... نهبوا السراة وقوضوا الاخبالا ... فوق المطيه يستكي الاهوالا
يبكي اباه بعبرة مسفوحة ... اسرى مضنى لا يطيق نزالا ... تبكي وتسحب خلفه الاذيالا
وتقول ليت الموت جاء ولم ارى ... هذي الفعال وانظر الاندالا ... حيا الجدل دونه الابطالا
ولفر جيش المارقين هزيمة ... لو كان والده على المرتضى ... من سيفه لا يستطيع قتالا
فعلى ابن سعد واللعين عبيدة ... لعن تجدد لا يزول وزالا ... ياويلكم فستجزون اذلة ... وستحملون بفعلكم اثقالا
وعليهم صلى المهيمن ماحدا ... في البيد ركبان تسير عجالا ... وعلى محمد ثم ال محمد ... روح وريحان يدوم متالا
يا ال احمد انتم سفن النجا ... وانا وحقكم اتوالا ... فمتى تعود لال احمد دولة ... وتزول عنك الظالمين زوالا
فلانتم حجج الاله على الورى ... من لم يقلم اقنت قال مجالا ... ارجوكم في المعاد ذريعة ... ويكم افوز وابلغ الامالا
والله انزل حيث في مدحكم ... والنمل والحجرات والانفالا

وكمله

والمرتقى من فوق منكب احمد ... منكم ولو رام السماء لنالا ... وعليكم نزل الكتاب مفصلا ... والله انزله لكم انزالا
نص بأذن الله لا من نفسه ... ذو العرش نص به لكم افضالا ... فتكلم المختار لما جاءه ... من ربه جبريلهم ارسالا
اذ قال هذا ارثي وخليفتي ... في امتي فتسمعوا ما قالا ... افديكم آل النبي بمهجتي ... واني وابذل فيكم الاموالا
وانا ابن حماد وليكم الذي ... لم يرض غيركم ولم يتوالا ... اصبحت معتصما بحبل ولائكم ... جدا وان قصر الزمان وطالا
وانا الذي اهواكم يا سادتي ... ارجو بذلك عناية ونوالا ... بعد الصلوة على النبي محمد ... ما ردد القمري وارخى البالا

المجلس الثاني

المجلس الثاني في اول يوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول يا اخواني لو تصور المحب

لآل الرسول ما الاقوا من الخطب المهول لاختاروا الموت والعدا على الحيوة والبقا كيف لا والحسين ع مجدل
فوق الرمال معلى براسه على راس رمح ميال وذراريه تسبى حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد
كل هذا والدموع جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا رحمكم الله على هذا المصاب شآبيب الدموع
الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتئاب والاحزان واظهروا النوح والعويل على هذا الذرء الجليل اما علمتم انكم
توافقون الملائكة في ثوابهم وتواسون النبي في الحزن على مصابهم اما تحبون ان يرضى عنكم مبدع الموجودات اما
تريدون ان تكونوا بذلك امنين من الكربات يوم عرض الخلايق على رب السموات فان من لم يحزن لمصابهم

فليس هو من اتباعهم واحبابهم ولله در من قال ... يا لكرب بنزلاء عظيم ... ولرزء على النبي ثقيل
كم بكى جبرئيل مذ رأها ... في بنيه صلوا على جبرئيل ... سوف تاتي الزهراء تلتمس ... اليكم اذا حان المحشر التعديل
وابوها وبعلها وبنوها ... حولها والخصم غير قديل ... وتنادي يا رب ذبح اولادي ... لماذا وانت خير مديل
فينادي بمالك الهب النار ... واح وخذ باهل الغلول ... يا بني المصطفى بكيت وابكيت ... ونفسي لم تات بعد بسول
لبت روحي ذابت دموعا ... فابكي للذي نالكم من التذليل ... وتحكما في النواصب فيكم ... حسبي الله وهو خير وكيل

روي عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه قال من ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر
جناح الذبابة كان ثوابه على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وعن ابي هرون المكفوف انه قال قال لي
الصادق ع يا ابا هرون انشد لي في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه وفاته
بردي قصيدة اخرى فانشدته فبكى ولولا وسمعت ايضا صيحة من وراء الستر من امه بيته وقد زال اسمع نحيب
عيالاته واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا
فبكى وابكى واحدا كتب الله له الجنة وحكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي وموالاي علي بن موسى الرضا
في مثل هذه الايام فرأيته جالسا مجلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رأني مقبلا قال لي مرحبا بك
يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم اوسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني

شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بنى امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا فى زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدى الحسين غفر الله له ذنوبه البته ثم انه ع نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع ثم التفت الىّ وقال لى يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا مادمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطقت قال دعبل فاستعبرت وسألت عبرتى وانشأت اقول

افاطم لو خلت الحسين مجدلا ... وقد مات عطشانا بشط فرات
افاطم قومى يا ابنة الخير واندبى ... نجوم سموات بارض فلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة ... معرسهم فيها بشط فرات
توافوا عطاشا بالعراء فليتنى ... سقتنى بكاس الثكل والقصعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ... وفاطمة الزهراء خير بنات
وجبريل والقرآن والسورات ... سمية من نوكى ومن قذرات
وجعفر والطيار فى الجنات ... وماناح قمرى على الشجرات
هم منعوا الاباء من اخذ حقهم ... والى رسول الله منهتكات
وهم تركوا الابناء رهن شتات ... والى زياد فى الحصون منيعة
فيا عين ابكيهم وجودى بعبرة ... والى رسول الله نحن جسومهم
فقدان للنسكات والهلات ... والى رسول الله فى الفلوات
بنات زياد فى القصور مصونة ... والى زياد تسكن الحجرات
والى رسول الله تدمى نحورهم ... ديار رسول الله اصبحن بلقعا
والى زياد ربة الحجلات ... اذاوتروا مدوا الى اوتارهم
اكفا عن الاوتار منقبضات ... وماطلعت شمس وحان غروبها
وبالليل ابكيهم وبالغدوات ... سابكيهم مادر فى الارض شارق

فيا اخوانى كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتئاب لديهم وهم اعلام الرحمن وامناء القرآن روى عن الباقر ع انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع حتى تسيل على خده بوأه الله فى الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وامنه من سخط النار وعن الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينه ولو مثل رأس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه ع انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا فى المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين ع وعنه ع انه قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكى فليتقشر جلده من الحزن فيا اخوانى انظروا الى عظم

فضيلة البكاء على هذا الشخص الرباني واغسلوا درن ذنوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع
روي انه لما اخبر النبي ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا
وقالت يا ابتي متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابتاه فمن يبكي
عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي
ورجالهن يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تختص
انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل
عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فيا اخواني اكثروا
البكاء والعويل على هذا العزيز الجليل لتفوزوا بالثواب الجزيل من الرب الجليل فان الله جعل متابعتنا لهم فيما
امكن من الافعال وبكاءنا عليهم بالدموع السجال دليلا على عبوب اعدائهم اهل الضلال قايما مقام الجهاد معهم
في يوم القتال كما ورد في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بالامر يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة
من حق ربه وحق رسوله وآل رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى
من صالح عمله وقامت النية مقام اصالته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانتهاء فعلى الاطائب من
من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكون كبعض اهاليهم حيث عرتهم الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي وهي

اي عهد للمهجة لا تذوب	وحشا لا يشب فيها لهيب	ولقلب يفيق من الم الحزن	وعين دموعها لا تصوب
وابو بنت النبي بالطف مطروح	لقي في الجبين منه تريب	صرعتهم ايد كملنا يا وشيب	
ويتيم النبي عبرى من الثكل	وحري نهارها منه حوب	يا ابي هو شاخص لا يجيب	
لهف قلبي على طفل في يديه	يتلظى والنحر منه خضيب	اليتامى ودمعها مسكوب	
لهف قلبي لفاطم خيفة السبي	تجاذ وقلبها مرعوب	لهف قلبي لام كلثوم والخد ان	منها قد خدشتها الندوب
وهي تدعو اباها واحدا يا شفيقي	يا مغيثي تدبرت الخطوب	ثم تشكو الى النبي ودمع العين	تحي خدها الاسيل وصيب
جد يا جد لو ترانا حيارى	قد عرتنا بكربلا الكروب	جد يا جد لم يفد ذاك النصح	وذاك الترغيب والترهيب
جد لم تقبل الوصية في الاهل	ولم يرحم الوحيد الغريب	يصيح الجاحد البعيد من الحق	قريبا منهم ويقضي القريب
اين عيناك والحسين قتيل	وعلى مغفل مضروب	لو ترى سبطك المفدى طريحا	عاريا والرداء منه سليب
لو ترانا فقدت بالذل ما بين	العدى قد قست علينا القلوب	لو ترانا حرى وقد ابرزت منا	وجوه صينت وشقت جيوب

بابي الطاهرات تحدى بهن العيس ... بين الملا وطوى السهوب ... بابي راس نجل فاطمة ... يشهر للعيون رمح كعوب
يابن ازكى الورى نجار اعلى ... مثلك يستحسن البكا والنحيب ... هاجفوني لما اصبت به ... قرحي وقلبي لما رزيت كئيب
اين قلبي الشجي والفارغ البال ... واين المحق والمستريب ... لاهنا في عيشي وبسمك الدد ... بادوقد علاه قضيب
ليت اني فداك لو كان بالعبد ... يفدى المولى الحسيب النسيب ... سهم بغي الورى اصابك من قبل ... ولله عنك سهم مصيب
اظهروا فيك حقدهم من قبل ... دعوا للهدى ولم يستجيبوا ... يابن احمد الى مدحكم قلب ... الخليعي مستهام طروب
كيف صبر امرء يرى الود في ... القربى وجوبا وارثكم منصوب ... انتم حجة الاله على الخلق ... وانتم للطالب المطلوب
بوكم وبغض اعدائكم تقبل ... اعمالنا وتمحى الذنوب ... لثنائكم شاع وجه ذوى النصب ... وشقت من النقول القلوب

الباب الثاني

اعلموا ايها الاخوان ان نفثات الاحزان اذا صدرت عن زفير نيران الاشجان فرجت بعض الكروب عن الواله المكروب والدموع الهتان اذا اسبلت عن مقرحات الاجفان نفس ذلك الدمع المصبوب ما يجده المتيم المتعوب فليلبس كل واحد منكم شعار احزانه وليتجلبب بجلباب كآبته و اشجانه اما تعلمون ان لكل واحد منكم تمام ايمانه اما تحبون ان يرج ذلك لكل واحد منكم بميزانه ابلغ شاهد من هذا تريدون فلم عن اقامة العزاء متقاصرون اما بلغكم ان بعينهم جميع ما تصنعون اما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بل والله انه قول لا مرية فيه ولا شك يعتريه ولله در من قال

يامن بجاههم الظليل وعزهم ... لذوي محلهم اتبح البرايا سادوا
فلهم على السبع الطرائق منصب ... عالي البناء لدى العلاء عماد ... وحياض برهم لكل مؤمل ... يروى به الرواد والوراد
ان اوعدوا اصفحوا عن الجاني وان ... وعدوا بخير انجز الميعاد ... تضع الملوك جباههم في ارضهم ... ولزهدهم تتأدب الزهاد
ان كان غيري ناسيا لمصابكم ... فالحزن في قلبي لم تزداد ... بالله اقسم لا تعدى دينكم ... الا زنيم دينه الالحاد

عن الصادق ع اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع ماشيا وراسه في يده فاذا رأته فاطمة ع شهقت شهقة عظيمة فلا يبقى في ذلك الموقف ملك ولا نبي الا ويبكي لبكائها فيمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم قتلته وهو بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتاله فيقتلهم على ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فيقتلهم الائمة عليهم السلام وفي خبر اخر عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة الزهراء في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو قايم ليس عليه رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فواداه قال فيشتد غضب الله عند ذلك فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام حتى

اسودت واظلمت لايد خلها روح ولا يخرج منها هم ولا غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين فالتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعلمون ولله در من قال

عين ترى فراق شخصك سبطا ... كحلت بالميال العمى اماقها
نفس لمضضك لم تكن مشفقة ... ضربت باسيف العدا اعناقها

وروى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله ابراهيم ع ان يذبح مكان اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش كما انه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله الي يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك فقال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على يدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش و يستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح عظيم ولله در من قال

عليك ابن خير المرسلين تأسفي ... وحزني وان طال الزمان طويل
فواحسرتاه لتلك الجسوم ... جللت بخجل الترب فيك على التربة
كذا كل رزء للجليل جليل

المؤملة بالدماء والهفتاه لتلك الافواه اليابسة من الظماء واحر قلباه لمولاي الحسين وهو ينادي فلا يجاب ويستغيث وليس من يرد الخطاب ويطلب شربة من الماء فلا يسقى ولا يداوى وقد حرموه عليه وحالوه على اليهود والنصارى ومنعوه من توديع الاحباب والاولاد واظهروا في الاسلام حزنا لا ينقضي حتى المعاد فلا غرو ان بكيت عليه محاجري او فرج السهاد عن ناظري فيا اخواني كيف يحسن نوح النايحين وبكاء الباكين على الف وخمسمائة ولا يحسن على ابن امير المؤمنين وابن سيدة نساء العالمين بلى والله الحق المبين ولله در من قال

يا اهل بيت محمد دمعي لكم ... جار وقلبي ما حييت كئيب
انتم ولاة المسلمين وحبكم ... فرض في محكم هداكم ملحوب
طبتم فجنتكم النجاة وبغضكم ... كفر برب العالمين وحوب

نقل عن ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله ص الوفات بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم شرار امتي فكاني بفاطمة ع ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها

وقهر بعلها وغصبت على ميراثها فكانت تنادي بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي ص اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولا تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وفي بعض الاخبار عن ابي جعفر ع قال لما رءيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت

اغيرا فاق البلاد وكورت ... شمس النهار واظلم العصران ... والارض من بعد النبي حزينة
اسفا عليه كثيرة الرجفان ... فليبكه شرق البلاد وغربها ... وليبكه مصر وكل يمان
ما وسدوك وسادة الوسنان ... ونقل انها وقعت على قبره وقالت ... ماضر من قد شم تربة احمد
صبت علي مصائب لو انها ... صبت على الايام صرن لياليا ... ان لا يشم مدى الزمان غواليا

فيا اخواني ان رغبتم في المنزل الكريم والثواب العظيم الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع والكابة لديهم فانه يكتب لكم في صحايف الحسنات ويمحو عنكم الذنوب المعضلات فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف لدموع العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزيت الاحزان والاشجان فنظم وقال القصيدة للشيخ ابن حماد رح

خواطر فكري في الحشا تتجول ... وحزني على ال النبي طويل ... اراق دموعي ظلم ال محمد ... وقتلي لبضعي في الهداة قليل
تهون الرزايا عند ذكر مصابهم ... ورزءهم في العالمين جليل ... لعمرك خطب لو علمت جليل ... وامر عنيف لو علمت مهول
مصارع اولاد النبي بكربلا ... عليهن حزني ما حييت يطول ... فيا عليها النوم زر عند ما ... صعود لاملاك السما ونزول
فيا لهفي يستدفع الضر والاذى ... ويحيى بها ريا السماء وينيل ... ولما رأيت الحر جار بمدامع ... وكان لها من قبل ذاك هميل
ومثل ليوم الحسين وقوله ... لاعدائه بالطف وهو يقول ... اما فيكم يا ايها الناس راحم ... لعترة اولاد النبي وصول
ءاقتل مظلوما وقد ما علمتم ... بان ليس لي في العالمين عديل ... الستم خير الوصيين كلهم ... اما انا للطهر النبي سليل
اما فاطم الزهراء امي ويلكم ... وعما ايضا جعفر وعقيل ... دعوني ازد ماء الفرات وروني ... لقتلي فعند الله للظماء غليل
فناداه مهلا يا ابن بنت محمد ... فليس الى ما تبتغيه سبيل ... فداؤك نفسي يا حسين وعترتي ... وانت عقيلي التراب جديل
فديتك لما مر مهرك عاريا ... ورأسك في رأس السنان مثيل ... بنا تك تسبى كالاماء حواسرا ... وسبطك ما بين العداة قتيل
وزينب تدعوا يا لحسين وقلبها ... حزين لفقدان الاسى وثكول ... اخي يا اخي قد كنت عزي ومنعتي ... فاصبح عزي فيك هو ذليل
اخي يا اخي لم اعط سؤلي ولم يكن ... لاختك ما مول سواك وسؤل ... اخي لو ترى عينك ما فعل العدا ... بنا لورات امرا هنالك يهول
ترانا سبايا كالاماء حواسرا ... يجد بنا نحو الشام رحيل ... اخي لا هنتني بعد فقدك عيشتي ... ولا طاب حتى الماء لي مقيل
فان كنت اذ مت المغيب فقل لنا ... اما لك من بعد المغيب قفول ... اقول كما قد قال من قبل ذو الدنى ... وادمعه بعد لبتول هميل

أرى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وان بقائي بعدكم لقليل

يريد الفتى ان لا يفارق خله ... وليس الى ما يبتغيه سبيل
وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل

عليكم سلام الله يا خيرة الورى ... ومن فضلهم عند الاله جليل
بكم طاب ميلادي وان وداركم ... يا مّ على ما في الامور دليل

لانكم اعلا الورى عند ربكم ... اذا الطرف في يوم المعاد كليل
وان موازين الخلايق جتكم ... خفيف لما ياتي بر وثقيل

واصفيتكم ودي ونتج بحبكم ... مقيم عليه لست عنه احول
وما سواكم ان عقلت وسيل

تسمع لها بكر الغواني اذا بدت ... تتيه على اقرانها وتصول
على الشعراء ان رام القريض يقول

لشاكي حسام مرهف الحد قاطع ... ورأيي سديد في الامور دليل
وفضل الهي للعباد جزيل

الا رب مغرور تناسى ولو درى ... لنا ان الى ما في الامور يؤول
يكون سواء عالم وجهول

ولولا حفاظ العهد بيني وبينه ... لقلت ولكن الجميل جميل
لم تتناشوا في الخنا وتقول

واني بحمد الله ما بين عصبة ... لهم شيم محمودة وعقول
وبيعا وظل في الجنان ظليل

فقل للذي يبغي عنادي لحينه ... دويدار ويدا فالحديث يطول
الباب الثالث اتظنون ايها المؤمنون ان

اخوانكم اصحاب الحسين عليهم السلام عظمت عليهم تلك الآلام او اضرت بهم تلك الجراح في ميدان الكفاح
وخالق الارواح اليسهم يعين الملك الجبار اليسهم في نصرة النبي المختار اماهم الذين باعوا الدنيا بالاخرة
في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدوا مقاعدهم في الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون

عليها فبذلوا انفسهم وسارعوا اليها والله در من قال فيهم	قوم اذا حضر الوغى لم يسألوا حذر المنية عن سبيل الهارب
واذا الكماة تطاعنوا الفيتهم	يتقدمون الى مكان الضارب

فيا حبذا نجم سعدهم اللامع ويا طيب نشر عطرهم الفائح
كيف لا وقد تحقق ان القتيل منهم في سبيل الملك الجليل لا يجب له التغسيل لما ورد في الخبر عن سيد البشر
ان زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة لشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فيا اخواني
هل هذا الا لمكرمة حصلوها وفضيلة ادركوها وذلك هو الحظ العظيم والنيل الجسيم نقل انه لما قدم الحسين عليه السلام
الى ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون رجلا وثلثون فارسا واربعون راجلا وكان عسكر ابن سعد ثلثين
الف فارس فحملوا باجمعهم على الحسين واصحابه فامر ابن سعد برميهم في السهام فرموهم بها حتى صار جسد
الحسين كالقنفذ وجرحوه في بدنه ثلثمائة ونيفا وعشرين جرحا بالرماح والسيوف والنبل والحجارة حتى
انه عجز عنهم وضعف عن القتال فطعنه سنان بسنانه فصرعه الى الارض فابتدر اليه ليحتز رأسه
فارعد ورجع عن قتله فقال له الشمر فثبت الله عضدك ما لك ترعد ثم ان الشمر نزل عن فرسه ودنى الى
الحسين فذبحه كما يذبح الكبش الا لعنة الله على القوم الظالمين وكان عدد من قتل مع الحسين من اهل بيته

وعشرة ثمانية عشر نفسا فمن اولاد علي ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبيد الله وابو بكر ومن
اولاد الحسين اثنان وهما علي بن الحسين وعبد الله الطفل المذبوح بالسهم ومن اولاد الحسن ع ثلثة وهم القاسم
وابو بكر وعبد الله ومن اولاد عبد الله بن جعفر ابن ابيطالب اثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلثة وهم
عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقيل اثنان وهما عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن مسلم فهؤلاء ثمانية
عشر نفسا من اهل البيت عليهم السلام قتلوا مع الحسين ع وكلهم مدفونون ما بين رجلي الحسين في مشهده وانهم حفر
لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعا وسوي عليهم التراب رحمة الله عليهم واما العباس فانه دفن ناحية عنهم في
موضع المعركة عند المسناة وقبره ظاهر على ما هو الان وليس لقبور اخوته وبني عمه الذين سمعناهم اثر ظاهر وانما
يزورهم الزائر عند رجلي الحسين ويومي الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلي بن الحسين ع من جملتهم وقيل
انه اقرب منهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين الذين قتلوا معه من سائر الناس وهم ثلثة وخمسون
رجلا فانهم دفنوا حوله وليس لهم احداث على الحقيقة ولا شك انهم في الحاير المقدس على ما نقل من الثقاة
والحاير يحيط بهم رضوان الله عليهم اجمعين واما راس الحسين فنقل عن بعض علمائنا انه رد من الشام
ودفن مع جسده الشريف وفي خبر اخر عن الصادق ع انه لما بلغ في مسيره من المدينة الى العراق شرفه الله تعالى
ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته في موضع عند الغري قريبا من القبر مما يلي الراس و
زار الحسين ع وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من كان معه يا ابن رسول الله اليس راس الحسين بعث الى
الشام الى يزيد فقال بلى ولكنه رجل من موالينا اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه
هنا وليس هذا ببعيد وكذلك اشتهر بين الاصحاب زيارته من عند راس قبر ابيه وجاء في بعض الاخبار انه
كان للحسين اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبع عشرة سنة وعلي بن الحسين
الاصغر وهو الامام ع الذي عاش بعد حيوة ابيه وجعفر بن الحسين ع مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة
ولا بقية له وعبد الله بن الحسين ع هو الطفل الذي قتل في حجر ابيه جاءه سهم مشئوم وهو يستسقي له من القوم
ماء فجاءه السهم في نحره فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل ابوه الحسين ع يتلقى الدم من نحره ويرمي به الى السماء
فلا يسقط منه قطرة وهو مع ذلك يبدي الشكاية الى الله تعالى ويبكي ويقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم
على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فانظروا يا اخواني بعيون بصائركم الى مصاب العترة
الطاهرة واعملوا فكركم فيما اصابهم من الفئة الفاجرة اتدرون اذا حزنتم على هذا المصاب اي شئ تحوزون من
الاجر والثواب ولقد طال ما اسهر اجفاني تمثلهم في خاطري وجفاني ولله در من قال

فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر	اليوم فلتذب النفوس كآبة	وعلى الخدود من المحاجر تقطر	حتى متى والى متى تتصبر

روي عن الامام ابي عبد الله

قال سمعت ابي يقول ان فاطمة عليها السلام كانت تاتي قبور الشهداء فتبكي ثم تاتي البقيع بين اليوم واليومين فكانت اذا وجمتها الشمس تفيأت بظل اراكة هناك فبلغ الرجلين ذلك فبعثا فقطعا الاراكة فلا جوم لقد كان قطع الاراكة سببا لاعمال سيوف بتاكة ونصول فتاكة وفي نسلها وبنيها وولدها وذراريها والله در من قال

ستعلم في الحشر اذا التقينا	غدا عند الاله من الظلوم	الى ديان يوم الدين نمضي	وعند الله تجتمع الخصوم

روي عن الصادق انه اذا كان هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين والناس ياتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين ع ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين ع فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس اعلموا ان الحسين ع حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو ع دايما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسال جده واباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زايري والباكي علي ما له من الاجر عند الله لكان فرحه اكثر من جزعه وان زايري والباكي علي لينقلب الى اهله مسرورا وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب وصاله كيوم ولدته امه وعنه ع انه قال لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السموات السبع ومن فيهن من الجن والانس والوحوش والدواب والاشجار والاطيار ومن في الجنة والنار ومايرى ومالايرى كل ذلك يبكون على الحسين عليه السلام ويحزنون لاجله الا ثلث طوايف من الناس فانها لم تبك عليه ابدا فقيل فمن هذه الثلثة التي لم تبك على الحسين فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنو امية الا لعنه الله على الظالمين فيا عجبا من القلوب القاسية والنفوس اللعينة العاصية كيف لا تبكي لمن بكاه محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة سيدة النساء وملائكة الارض والسماء وما بينهما وما تحت الثرى فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون او لا تكونون كبعض هاديهم حيث عز تر الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

يا عين لا المراتع وخيامي	اودت بساكنها يد الايام	لا ينقع الغلل الدموع بريها	الا اذا ندب القتيل الظامي
ما عذر من لم يبك يوما مضى	متاسفا بدد ودمع هام	سح الدموع على الحسين وحاذري	ان تسترك السن اللوام
وتمثليه بكربلا يا ظاميا	يرنو الى ماء الفرات الطامي	وابكي على الشيب التريب معفرا	وابكي على النحر الخضيب الدامي
وتمثلي اخواته وبناته	يندبنه بتفجع ولطامي	هذي تنوح وهذه تبكي لما	سلب العدى من برقع ولثام
وابكي اليتامى للطغاة خواضعا	وارحمنا التخضع الايتام	وابكي مصارع فتية علوية	شربوا على ظما كؤس حمام
احشاء فاطمة لهم مقروحة	وعلى النبي توجع الايتام	وابكي لزينب تستغيث بامها	ذات المفاخر والمحل السامي
يا ام قومي من تراك وساري	وتبيتي في ذلي وسوء مقامي	وقفي على المقتول وانفجعي له	وابكي له فردا بغير محامي

وابكى على الطفل الصغير مضمخا | بدمائه بعد تحرق واوام | وابكى عزيزات الحسين حواسرا | يسترن اوجههن بالاكمام
وابكى لزين العابدين مقيدا | فى الاسر يشكو كربة الاسقام | وابكى لنا نسبى على الاقتاب ما | بين الملا فى مهمه واكام
وابكى لرأس السبط يشهر فى القنا | كالبدر يجلو حندس الاظلام | يا للرجال الثار عترة احمد | الهادى وباحمية الاسلام
ايكون صاحب شرعه الاحكام | والداعى الانام منكس الاعلام | وتبيد آل زياد آل محمد | قتلا بحد صوارم وسهام
ويبيت جسم ابن النبى مرملا | تربا بوطى الخيل والاقدام | والى ابن اكلة الكبود براسه | يسرى بعين الواحد العلام
ويمكن الرجس القضيب بجهله | ويضغنه من ثغره البسام | لكنه املى لهم فتمردوا | فى الكفر وازدادوا من الاثام
يا سادة شرف الكتاب بما حوى | فيهم من الاجلال والاعظاما | يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم | هانت عليه مصائب الايام
قسما بمن فرض الولاء على الورى | لكم وذلك اعظم الاقسام | ما اطمع الارجاس فيما ابدعوا | فيكم وجرأهم على الاقدام
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا | ما احكم الهادى من الابرام | يا قاسم النيران يا من جنبه | فرض على مؤكد الالزام
انا عبدك الخلعى لا اخشى لظى | وعليك معتمدى وانت عصامى | فلقد عرفت بغيركم خالقى | ونبى الهادى مناوأتى
ولقد دللت على وجوب رياسة | المعصوم لا حصر ولا منعا | فلتعطفن على وتقبل الاشيا | طبتم فادخلوا بسلام
وتذوا اعداء الرسول عن الورى | عصب الخنا والرجس والاثام | ويعجل الله العذاب لمحشر | غدروا فابلغ من عداك مرامى

المجلس الثالث

فى الليلة الثانية من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم وامانكم على سنة سيد المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر ولا استقام الا بعلى عليه الصلوة والسلام وجهاده بين يدى سيد الانام لاظهار الاسلام فقتل الرجال وجدل الابطال فى حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعل صليل حسامه فى جوانبه اخفى على اهله وافاد برا لاجرام بغضه اهل النفاق فابطنوا الخلاف واظهروا الوفاق فحين عرف النبى ذلك من ضمايرهم اذهو المطلع على ما فى سرايرهم قام فيهم بالوصية فيه وفى ذريته وبنيه مقاما بعد مقام حتى اسمع كافة الاسلام فلم يسمعهم الا القبول فى الظاهر لما يقول فلما توفى صلى الله عليه واله ارتدوا وقصدوه واساءوا الى وصيه وقتاله ونحو بغيه اشياعه وموالية فحقت عليهم كلمة الكفر بالارتداد التى وعدهم بها رب العباد روى عن ابن عباس قال حضرت مسئلة فجهز عمر عن ردها فقال ما تقولون يا صحابة رسول الله من تردون يقوم بجواب هذه المسئلة قالوا انت اعرف منا قال كذبنا والله يعلم ابن يجدتها والخبير بها فقالوا لعلك اردت على ابن ابى طالب قال واى يعدل به عنه قالوا انا بعثت اليه لا قال قال هيهات هناك شيخ من هاشم واثرة من علم يؤتى ولا ياتى فقوموا بنا اليه فقام القوم باجمعهم فاذا هو فى حشا لرمثك على مسحاة فى يده يتلو قوله تعالى احسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من منى تمنى ودموعه تجرى على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا فاصد اليه عمر مسئلته وادلى على جوابها فقال له عمر يا

ابا الحسن لقد اراد اك الحق ولكن ابى قومك فقال يا اباحفص حفظ عليك من هنا ومن هنا انّ يوم الفصل كان ميقاتا فلمّا اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا ابن عباس قال ابن عباس فاخذ بيدى وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمّك احق بهذا الامر لو لا ثلث قلت وما هى قال حداثة سنّه ومحبّته لاهل بيته وبغض قريش له قال فقلت يا امير المفسدين اتاذن لى فى الجواب فقال قل فقلت امّا حداثة سنّه فوالله ما استحدث الله حين جعله اخا النبيّ وجعل نفسه كنفسه وامّا محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الّا المودّة فى القربى واما بغض قريش له فعلى من نقمت قريش الا على الله حيث امر رسوله بحربها ام على رسوله حيث امر عليّا بقتالها ام على علىّ حيث اطاع الله ورسوله فيها قال فجذب يده من يدى وقال يا ابن عباس انك لتغرف من بحر فانظروا يا اخوانى الى ما فى ضمايرهم من الاحقاد حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامر ربّ العباد طلبوا نيل مفاخره الجميلة فعجزوا عنها واعيتهم وجوه الخيلة فلمّا صارت ازمّة الامور اليهم وورودها عليهم صوّبوا صوائب المصائب فى ذرّيته وبنيه وشيعته ومحبّيه فلا ترى الّا قتيلا على وجه الثرى او ماسورا قد اضرّ به طول الاسرى او نسوة حواسر على اقتاب الجمال تنضح وجوههم الرجال بيد بن جدّهم المصطفى وابيهم المرتضى وامّهم الزهراء يسار بهم بالعنف لشديد الى اشرّ العبيد كانهم اسارى بعض اليهود والنصارى ولله درّ من قال من الرجال

يا للرجال لعظم هول مصيبة	جلت مصيبتها وخطب هايل	الشمس كاسفة لفقد امامنا	خير الخلايق والامام العادل
يا خير من ركب المطىّ ومن مشى	فوق الثرى من محتف او ناعل	يا ابن النبى لزرئكم هدّ الهدى	والحق اصبح خاضعا للباطل

روى عن ابى سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابى قد اقبل علينا فقال انّى خرجت من منزلى وانا حاج محروم فاصبت بيض النعام فاجتنبت وشويت واكلت فما يجب علىّ قال ما يحضرنى فى ذلك شئ فاجلس لعلّ الله يفرّج عنك ببعض اصحاب محمّد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابى هذا على ابن ابيطالب ع فدونك ومسألتك فقام الاعرابى فسأله فقال على ع يا اعرابى سل هذا الغلام عندك يعنى الحسين ع فقال الاعرابى انما يحيلنى كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فاسأله فقال الاعرابى يا ابن رسول الله انى خرجت من بيتى حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذى اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر انّ البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام على ع وضمّه الى صدره وقال ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم فواعجباه من قوم عرفوا فضايلهم الكريمة وارتكبوا منهم هذه الفعال العظيمة ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ولله درّ من قال

تجرى الصلوة عليهم اين ما ذكروا	من لم يكن علويا حين تنسبه	فما له من قديم الدهر مفتخر	والله لما بدا خلقا فاتقنه

صفاكم واصطفاكم ايها البشر	فانتم الملأ الاعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور	روى بشار بن عبد الله

انه قال دخلت على مولاى الصادق ع وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرأيت قدّامه طبقا فيه رطب وهو يأكل منه فقال لى يا بشار ادن فكل معى من هذا الرطب فقلت هنّاك الله به وجعلنى فداك فقال لى لم لا تأكل فقلت انّى فى همّ عظيم من شئ رأيته الآن فى طريقى هذا قد اوجع قلبى واهاج حزنى فقال لى بحقى عليك الّا ما اخبرتنى بما رأيت فقلت يا مولاى رأيت ظالما يضرب امراة ويسوقها الى الحبس وهى تنادى المستغاث بالله وبرسول الله ولم يغثها احد من الناس فقال ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بجر وهى تمشى فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق ع اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكى حتى ابتلّ منديله ولحيته وقال لى نغّصت علىّ يا بشار قم بنا الى مسجد سهيل لندعو الله عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة قال ووجّه بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تاتينى بالخبر الصحيح فان حدث فى المرأة حدث صار الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلّى كلّ منّا ركعتين لله عزّ وجلّ ثم رفع الصادق ع يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خرّ ساجدا لله ساعة ثم رفع رأسه وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينا نحن على الطريق اذا نحن بالرجل الذى وجّهه الصادق الى باب السلطان فقال ما الخبر فقال طلقت المرأة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعى المرأة وقال لها ما الذى تكلّمت به قالت عثرت بجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بى ما ترون قال فنادى لها ما تى درهم وقال خذى هذا المال واجعلى السلطان فى حلّ فابت ان تأخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق ع ابت ان تاخذها وهى محتاجة اليها ثم انّه ع اخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لى اذهب انت يا بشار الى منزلها واقرءها منّى السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقرءتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرأنى مولاى الصادق ع فقلت اى والله فخرّت ساجدة لله ساعة ورفعت رأسها وقالت اقرأنى مولاى السلام فقلت نعم فسجدت لله سكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات فقلت لها يا امة الله خذى ما ارسله اليك سيّدى وابشرى بالجنّة فاخذت واستبشرت وشكرت على ذلك وقالت يا بشار اسالك ان يستوهب امته من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدّثته بما جرى فجعل يبكى ويقول غفر الله لها فتفكّروا يا اخوانى بمصائب سادة الناس وما حلّ بهم من الكفرة الارجاس ازالوهم عن مناصبهم التى احلّهم الله فيها ودفعوهم عن الدرجة التى لم يصلوا اليها فهذه القضيّة اصل كلّ بليّة ان كنت تعيها ولان علا نجبى من هذا المصاب فلعظم ما فى قلبى من الحزن والاكتئاب وعظم شوقى وتزايد زفرتى غير خفى على مولاى وسيّدى ولله درّ من قال

بشار بن عبد الله حديث الرطب

سلوا ضمائركم عنّى فان وجدت	غير الصفا ملوّنا على الكدر	فان وفت فاذكرانى الوفى على	ما تعهدونى الى ان يمضى عمرى

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون وايام فليندب النادبون ولمثلهم تذرف لدموع العيون اولا تكونون كبعض ما دحيم حيث عربته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ الخليعي ره

العين عبرى دمعها مسفوح ... والقلب من الم الاسى مقروح ... ما عذرمتلى يوم عاشورا اذا ... لرابك ال محمد وانوح

ام كيف لا ابكى الحسين وقد غدا ... شلوا بارض الطف وهو ذبيح ... والطاهرات حواسر من حوله ... كل تنوح ودمعها مسفوح

هذا يقول لاخى وهذا والدى ... ومن الرزية قلبها مقروح ... اسفى لذاك الشيب وهو مضمخ ... عبد مائه والوجه فيه قروح

ولفاطم تبكى عليه بحرقة ... وتقبل الوحناك وهى تصيح ... ظلت تلعلع حاسرا مسبية ... وسكينة ولهى عليه تنوح

يا والدا لا كان يومك انه ... يوم لبنا مصائبى مفتوح ... اليوم مات محمد يا والدى ... والطهر موسى والمسيح ونوح

اليوم ادم فى العزاء وعرسه ... حوى وقد جل المصاب جموح ... اليوم تبكيك السماء بادمع ... مثل الدما اسفا ويكسف نوح

لهفى عليه مرملا بدمائه ... لهفى له يغنى النصيح ومانه ... فى كربلاء من الانام نصوح

لهفى له والجسم منه مجدل ... فوق الثرى حتى حواه ضريح ... لهفى لرأس بن النبى محمد ... كالبدر من فوق السنان يلوح

والطهر زين العابدين مقيد ... يمشى وقد اودى به التبريح ... تغدو الاسارة عليهم وتروح

قد قفلوهن الشام بلا وطا ... وعلى الجسور لباسهن مسوح ... تلك الجسور بها القروح تسيح

والجو معتكر الظلام بلا ضحى ... بادى وجه الثراء كلوح ... وعليه مشى الفلا مقروح

وعلى الزمان من الكابة ذلة ... واليه طرف الحادثات لموح ... والمدح ما طال المدا تسبيح

شرفى بكم ويمد حكم ولطال ما ... فى الناس شرف ما دعا ومدوح ... يوما على جسد يضم ضريح

فهنالك الخلق يبلغ مانوى ... وبظاهر الستر الجفى يبيح ... الا ومنها المسك ظل يفوح

شعر الورى فى غير ال محمد ... جسم بلا روح ونعش روح ... خبر اتى والنقل عنه صحيح

ان الولاء بلا براما ينفع الفتى ... وحدا وانح مشروح ... ما غاب نجم فى السماء يلوح

الباب الثانى

ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سلوا الذيذ الوقاد من جفون الجفون اما تنظرون الى هذا الخطب الفادح وهذا المصاب القادح اما تستحق موالينا اهل العلا والممادح بكاء باك ونوح نائح بلى والله لانه خطب تذل له النفوس وتحل بين اطباق الثرى والرموس مصاب ابكى فاطمة البتول واحزن قلب المصطفى الرسول مصاب بكت عليه السماء دما واقيم ارفوق الطباق ماتما فيعذر احد من ذوى الالباب فى ترك الحزن والاكتئاب على هذا المصاب كيف وهم الذين فيهم قال بعض ما دحيم

ان كنت من يهوى النبى المرسلا ... واسكب شابيب الدموع فان تكن ... احببت ان محمد جد البكاء

من دوحة لمحمد نسقت علا ... وابكى الغصون الناظرات من علا ... فيه الاخير فقد تبعت الاولا

وابكى البدور الطيبات تقرعت ... ذرا تهامة ناحت حمامات الربا ... وابكى البدور الطائعات الكواملا

حاق المحاقبها فاصبحت اثلا ... وابكى البحور الزاخرات وردها ... قد كان للوادعذبا سلسلا ... وابكى الجبال الراسخات ومن بنى
مجدا سمى اسما العلاء مؤثلا ... فصار ابكى السماء كآبة ... والشهب حزنا والسماك الاعزلا ... من اجل ذلك ان قلبى لم يزل
متقلقا لمصابهم متقلقلا ... والعيش فى الدنيا اذا ما نغصو ... فيها فما يحلو فكيف وما حلا ... روى ان آدم ع لما هبط

الى الارض لم يرها فصار يطوف الارض فى طلبها فمر بكربلا فاغتم واعتاق وضاق صدره من غير سبب وعثر
فى الموضع الذى قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهى هل حدث منى ذنب اخر
فعاقبتنى به فانى طفت جميع الارض ما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك
ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يارب ايكون الحسين نبيا
قال لا ولكنه سبط النبى محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد فقال ادم فاى شئ اصنع يا جبرئيل فقال
العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وروى ان نوحا ع لما ركب فى
السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعى ربه وقال الهى طفت جميع
الدنيا وما اصابنى فزع مثل ما اصابنى فى هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح فى هذا الموضع يقتل الحسين ع
سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع
ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودى واستقرت عليه وروى ان ابرهيم ع مر فى ارض
كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ فى الاستغفار وقال الهى اى شئ حدث
منى فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء
فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح
بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحقيت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا
كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم ع لفرسه اى شئ عرفت حتى تؤمن على دعائى فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك
على فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت نخلتى وكان سبب ذلك من يزيد وروى ان اسمعيل ع كانت اغنامه
ترعى بشط الفراة فاخبره الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل
جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقال
بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا
عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلايق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن
قاتل الحسين ع وروى ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله
وانقطع شراكه ودخل الخسك فى رجليه وسال دمه فقال الهى اى شئ حدث منى فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين ع

وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط محمد المصطفى و
ابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء
فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه وروي ان سليمان ع كان
يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا
السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين ع
فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات
والارض يزيد فرفع سليمان ع يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط

حديث سليمان ع

وروي ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فوجدوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم
عيسى ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم
الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي
قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى ع يديه ولعن
يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشأنهم فيا اخواني الذين اقتدوا
بالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين باللعن على يزيد الغوي العنيد الا لعنة الله على الظالمين ولله در من قال

حديث عيسى بن مريم ع

اذا جاء عاشورا تضاعف حزني	لآل رسول الله وانهل عبرتي	هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها	وجوه ملايكة السماء اقشعرت
مصائب آت كل من كان مسلما	ولكن عيون الفاجرين اقرت	اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا	واشلاء سادات بها قد تفرقت
اضاقوا قواد ي واستباحت تجارتي	وعظم كربي ثم عيشي امرت	اريقت دماء الفاطميات بالملا	فلو عقلت شمس النهار لخرت
الا بابي تلك الدماء التي جرت	بايدي كلاب في الجحيم استقرت	توابيت من نار عليهم قد اطبقت	لهم زفرة في جوفها بعد زفرت
فشتان من في النار قد كان هكذا	ومن هو في الفردوس فوق الاسرة		

روي من طريق الخصم ما صح روايته عن ابي هريرة
قال خرج علينا رسول الله ومعه حسن ع وحسين ع هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة
وهذا اخرى حتى انتهى الينا فقال له رجل انك لتحبهما قال ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبي ع قال للحسن والحسين من احبهما كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار

فيا عاذلي خل عن عذلي	ايحسن ان يسلو مثلهم مثلي
اتروم ويحك سلواني	او تحاول اطفاء نيراني
وتريد وجدي واشجاني	هيهات هيهات هذا لا يكون
وحبل بينهم وبين ما يشتهون	فيا حرقتي نوايدي ويا نار وجدي
تو قدي ويا فوادي الفريح من الحزن والكابة لاستريح ويا قلبي الولهان دم في العناء والاحزان ولله در من قال	

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت	والحمد مطلوبون قد قهروا	مشردون نفوا عن عقر دارهم	كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

To: www.al-mostafa.com

روى فى بعض الاخبار ان النبى ﷺ اجلس يوما الحسين ؑ على فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه بهما فهبط جبرئيل من رب العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخى جبرئيل ان مات الحسين بكى عليه على وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدى ابرهيم بكيت انا وحدى فسل ربك يقبض اليه ابرهيم ولدى قال فمات ابرهيم بعد ثلاثة ايام فكان النبى ﷺ اذا راى حسينا مقبلا اليه يقول له مرحبا بمن فديته بابنى ابرهيم فانظروا يا اخوانى الى هذا الشخص العظيم الربانى ليفديه سيد المرسلين بولده الذى هو من احشائه وكبده ويقتله اولاد الزوانى ويخرب فيه الامانى اولئك هم الخاسرون وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون معلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون وايانا فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولا تكونون كبعض ما رحيم حيث عرتهم الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للخليعى ع

جفونى لا تملّ من الهمول ... وجسم لا يفكّ من النحول
قتيل بالطفوف طال نوحى ... واسلمنى الى الحزن الطويل
بنفسى هو سيرى والمنايا ... امام الركب تسرى بالحمول
يقول الا اخبرونى ما اسم ارض ... اراكن كارها فيها النزول
فقال لها البلاء وتى تراها ... تريق دماؤنا ايدى الدخول
بها تسبى كرائمنا وفيها ... يتامانا تشرّد فى الذيول
اضاعوا عهد جدى عن قريب ... وساقونى الى البين الوبيل
ومن رام النجاة وحاد عنى ... الى الدنيا فقد رام المحيل
وكيف يلذ طيب العيش بعدى ... الا يا ليت ساعات الهطول
فويلى للمضرّس حين راحوا ... اوصيكم بتقوى الله انا
وان نودى بقتل اخيك حتما ... الوى فعليك بالصبر الجميل
ولطم الخدّ يقبح بالموالى ... وشق الجيب يزرى بالاصيل
فلما اثخنوه وخرّ ملقى ... وراح المهر يتلين بالصهيل
ونادى زينب لمّا راته ... مجدّلة بنسر تحت الخيول
وحرّت فوقه تبكى دماء ... ابى احتمالها الزند الاسيل
وقلب لا يفيق من الرزايا ... قتيل اورث المختار حزنا
بنفسى هو سيرى مستدلا ... اينوا اما اسمها المشهور عنها
ساقضى عزّتنا اسارى ... يلوح عليهم كسر الذليل
الى الرحمن استعدى واشكوا ... على عصب رمونى بالدخول
لاصنع رجالكم وقيلوا ... فليس من المنية من مقيل
نقاتلهم الى ان فيهم خلود ... وليس متاعها غير القليل
اراها اسباب لا مرحى ونيل ... سيرمه ظلمة الاثل الظليل
زيارى زينبا يا اخت قومى ... الى التوديع من قبل الرحيل
عسى طامات السجاد بعدى ... تحن الدمع والعلم الجزيل
وزينب فاندبى خير السليل ... على الابطال بالصيف الصقيل
حباك لا يقفن من العويل ... اخى هل للبتامى من كفيل
بنى دموعها حرّ الغليل

الا يا ام قومي واسعدينى	على نكبات دهرى واندبى لى	ترى هل انت عالمة بانا	نجرد بالحزون وبالسهول
وهل اخبرت بالسجاد اضحى	مع الاعداء فى قيد ثقيل	عليلا يشتكى مرضا واسرا	فوا اسفى على العانى العليل
وتدعو السبط وهو لقى صريع	بلا احظها بناظرة الكليل	فيا لله من نوب رمتنا	باسهمها ومن خطب جليل
ايجمل ان يرى الخلق طرا	الى الامصاى رمح طويل	وتهدى الطاهرات الى يزيد	سبايا بالمذلة والخمول
الا يا ابن النبى ومن هدانى	بحبكم الى نهج السبيل	مصابك يا قتيل الطف دمى	جفونى لا البكاء على الطلول
ويعدك عن مزارك اضنى	فؤادى لا مفارقة الخليل	وان وليك الخلق يرجو	الشفاعة منك يوم المهول
محبكم وعارفكم يقينا	بايضاح المحجة والدليل	يواليكم ويبرء من عداكم	ولا يصغى الى عذل العذول
يبوح عليكم ما دام حيا	ويبكيكم وما هو بالملول	لقد بلغ المنى عبد عظيم	عليه فاز منكم بالقبول

الباب الثالث ايها الاخوان الاتسة نهضون مضمرات الاحزان فجردوها فى ميادين الاستجان الائتمتوئن كواهل عوامل الاشواق وتحثونها فى ميادين الساق فتحوزوا قصب السبق التى اتم اولى بها واحق اما علمتم ان المقصر عن هذه الغاية بنفسه قصره والمتأخر عن بلوغ النهاية تحطه احروه من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ولئن سحت من جفونى الدموع فيها عن نجاب بين الطلوع ولئن جزعت من هذا المصاب فلعظم ما فى قلبى من الوجد والاكتئاب ولله در من قال من الرجال

لاى مصاب ذرف النار ماءه	وتقضى نفوسا وتفت كبود	لاعظم من هذا المصاب وحسبه	عظيم على اهل السماء شديد
مصاله فى قلب كل مصيبة	سهام منيات القلوب تبيد	وللهم والاحزان فيه مزايدة	وللحزن حزن زايد ويزيد

روى فى بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت النبى صلى الله عليه وآله يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل لسكرة وهو يقول حسين منى وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل يحيى بن زكريا بسبعين الفا من بنى فقن وسيقتل ابنك الحسين بسبعين الفا من الكافرين وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين فى ناووت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على امه راسه فى قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذايق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروى ايضا فى بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصف الاعلى اشتاق لرؤية النبى صلى الله عليه وآله واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه قل له انك لا تنزل الى الارض ولا تراه حتى يقتل ولده الحسين فنزل الملك مسرورا فرحا بذلك فلما وصل الى الارض واتى منزل النبى صلى الله عليه وآله لم يجده فى منزله فمضى الى بيت فاطمة فلم يجده فمضى الى المسجد فوجده فيه فالتقى

لم انزل الى الارض قال فنودى الملك من فوق رأسه ان افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم انى استأذنت ربى فى النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فلبيت ربى كان حظم اجنحتى ولم انك بهذا الخبر ولكن لابد من انفاذ امر ربى عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده الله لعنا فى الدنيا وعذابا فى الاخرة يقتل فرخك الطاهر بن الطاهرة ولن يتمتع قاتله فى الدنيا من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا فى النار فبكى النبى ص بكاء شديدا وقال ايتها الملك هل تفلح امة يقتل ولد وفرخ ابنتى فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم فى دار الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب اليم وعن كعب الاخبار حين اسلم فى ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التى تظهر فى اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التى تظهر فى العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين ع وهى الفساد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن ادم وختم بقتل الحسين ع اولا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن السماء بالبكاء فتبكى دما فاذا رايتم الحمرة فى السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكى حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكى دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين ع فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله ص وهو مزاج مائة وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا فوالذى نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملئكة فى السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التى يدفن فيها خير البقاع وما من نبى الا ويأتى اليها ويزورها ويبكى على مصابه ولكربلاء فى كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى فى السماء حسينا المذبوح وفى الارض يا عبد الله المقتول وفى البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط بحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين ع وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم ع فى عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا فاختلف قلوبهم وسيظهرون الفساد فى الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم تقتلون فرخ حبيبى محمد المصطفى ثم مثل لادم ع مقتل الحسين ومصرعه وثوب امه جده

حديث كعب الاخبار

علیه فنظر الیهم فرأهم مسودة وجوههم فقال یارب بسط علیهم الانتقام کما قتلوا فرخ نبیك الکریم علیه فضل الصلوة

اذا ابصرتك العین من بعد غایة	وعاینت فیك الشك اثبتك القلب	ولوان قوما یموك لقادهم	ولله در بعض من قال من رجاز
نیلك حتی یستدل بك الرکب			

وروی عن ریان بن شبیب قال دخلت علی الرضا ع فی اول یوم من المحرم فقال لی یا ابن شبیب صایم انت فقلت لا فقال ان هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریا ربه عز وجل فقال رب هب لی من لدنك ذریة طیبة انك سمیع الدعاء فاستجاب الله تعالی له وامر الملائکة فنادت زکریا وهو قایم یصلی فی المحراب ان الله یبشرك بیحیی فمن صام هذا الیوم ثم دعی الله تعالی استجاب الله له کما استجاب لزکریا یا ابن شبیب ان المحرم هو الشهر الذی کان اهل الجاهلیة یحرمون فیه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبیها لقد قتلوا فی هذا الشهر ذریته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا یا ابن شبیب ان کنت باکیا لشیء فابك للحسین بن علی بن ابیطالب ع فانه ذبح کما یذبح الکبش وقتل معه من اهل بیته ثمانیة عشر رجلا ما لهم فی الارض شبیهون ولقد بکت السماء والارض لقتله ولقد نزل الی الارض من الملائکة اربعة الاف لنصره فلم یؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الی ان یقوم القایم ع فیکونون من انصاره وشعارهم یا لثارات الحسین ع یا ابن شبیب لقد حدثنی ابی عن ابیه عن جده ع انه لما قتل جدی الحسین ع امطرت السماء دما وترابا احمر یا ابن شبیب ان سرك ان تکون معنا فی الدرجات العلی من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعلیك بولایتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه یوم القیمة فیا ایها الابرار لا تتحلوا بالدموع الغزار علی عترة النبی المختار الا تحبون ان یغفر الله لکم ویجزل ثوابکم الیس هم شفعاءکم یوم المعاد اذا وقفتم بین یدی رب العباد الیس هم یحملون الاوزار الیس هم الجنن الواقیة من النار فسارعوا رحمکم الله الی النوح والبکاء علیهم فان ذلك من افضل القرب الی الله والیهم فیا عجباه ممن یطیل النوح علی الدیار ویندب الربوع المقفرة والاثار ولا یبکی مصاب نبی الاطهار اولا دعی الکرار ولکنها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور فعلی الاطایب من اهل بیت الرسول فلیبك الباکون وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض من رحمهم حیث شاهدته الاحزار فنظم وقال فیهم

القصیدة للنیلی ره

لا تذکرن الفت لهم ولا دا	وبث من عدم حلف کاسی لقا	قد کنت ملء ترائب تفاری	ولا اری شملا للئام مفترقا
لیت الرکائب ذمت لبینهم	ولیتنا عوقبنا البین لا نعقا	کم هدر کنی دکما وهی قوی جلدی	وکم دم بمواضی جوره هرقا

المجلس الثامن من الجزء الاول

لا تطلبوا ابدا مني البقاء فهل ... تمر جمع البين من اهل الغرام بقا
يا منزلا لعبت ايدي الشتات به ... لعب النحول بجسمي اذ به علقا
ابكي عليه ولو ان البكاء على ... سبي بني احمد المختار ما خلقا
تداركت منهم الاعداء ثارهم ... يوم الطفوف وداروا حولهم حلقا
تالله كم قصموا ظهر الحيدرة ... وكم برا للرسول المصطفى عنقا
وقد رواه حديثا صادقا لهم ... زيد بن ارقم اذ كان امرءً حذقا
حتى اذا حضروهن الطغاة الى ... يزيد اذ اراده من كفره حنقا
فقال من هذه قالوا سكينة بنت ... الحادي الدهر عن حكمنا ابقا
اخذت ثارك من ابن النبي ومن ... غدا من اسلافنا من جدكم سبقا
اسمع منا ما رأيت عينا بارحتي ... يزيد قلبك مما عندها طفقا
فبينما انا اذ صليت نافلتي ... اثنى على خالقي والليل قد غسقا
وعاد مقلتي من بعد ذاك الى ... قصر من النور منه هو ابيضا يققا
فبينما انا نحو القصر ناظرة ... اذ شرع الباب من بعد ما غلقا
ومن بين ايديهم شخص فقلت له ... والقلب مني لما عاينت قد خفقا
وهذه الخمسة الاشياخ ادم ثم ... الطهر نوح الذي في جبكم سبقا
وعاد مقلتي شخصا لطلعته ... نور علا الشمس لما تبلغ الافقا
وقد قطعت زفرات الحزن مهجته ... والقلب منه لما قد ناله خفقا
فقمت اسعى اليه ثم قلت له ... يا جدلم يبق منا من به وثقا
يا جدنا الوتر انا نستغيث فلا ... نغاث قد قطعوا من دوننا الطرقا
فعندها ظمئي جدي وقبلني ... وخر من عظم ما حدثته صعقا
وفيه خمس نساء لو بوزن الى ... الشمس الظهيرة خلنا نورها شفقا
اثوابها من سواد قد صبغن وفي ... ازيائها الدمع في الاردان قد خرقا
فقلت اخبرني يا ذا الوصيف عن ... هذي النساء فقال لا لقيت شقا
وهذه مريم ايضا وسارتها ... معها جرت قد ملكن الخلق والخلقا
فقمت اسعى اليها ثم قلت لها ... اخبرك ان ابي بالبيض قد مرقا

يحق لي ان بكت عيني دما لهم ... وان غدوت بنار الحزن محترقا
مالي على بعدهم الباكي غدوت به ... وظلت اسال عن اهليه ما نطقا
تحكمت فيهم الاعداء ويلهم ... ومن بخيع الدماء اسقوهم علقا
ذادوهم عن ورود الماء ويلهم ... ومن بخيعهم اسقوهم العلقا
والله ما قابلوا بالطف يومهم ... الا بما يوم بدر فيهم سبقا
اذ قال كنت قتيلا في دمشق وقد ... جاءت سبايا حسين تذرف الامقا
حتى اذا ابرزت للسبي جارية ... كانها البدر من حسن اذا اتسقا
فقال كيف ايتى الله مكتسبي ... رقابكم اذ لنا صرتم من العتقا
هناك قالت له اني تكلتك يا ... ارذى الانام ويا من ليس فيه تقا
فقال قصي لنا رؤياك وابتدرت ... تقص الدمع منها يسبق النطقا
اذ الحسين اتى قد جاء ملتثما ... فرقي وقد مد لي كفيه معتنقا
عال شرافة الياقوت حمرتها ... للناظرين اليها يدهش الامقا
وعاد مقلتي خمسا وقد برزوا ... من المشايخ في ترتيبهم نسقا
لمن ترى يا فتى ذا القصر قال لمو ... لاك الحسين ولولاه لما خلقا
وذا الخليل وهذا الكليم وذا ... عيسى النبي الذي بالغير رقا
وكفه قابض من فوق لمته ... بالك بعترة قد صار مختنقا
فقلت من ذا فقالوا يا سكينة ذا ... النبي جدك يجثو من به علقا
يا جدنا الوتر بالطف قد قتلت ... رجالنا وابنك السبط الشهيد لقا
يا جدنا الوتر انا ان نحث على ... الاقتاب تطلب من اعدائنا الرفقا
ومذ كفى وصيف القوم ادخلني ... في القصر وهو بطيب المسك قد عبقا
وبين تلك النساء الخمس باكية ... قد اكثرت ندبا ونهن النوح والخرقا
وشعرها فوق كتفيها تنشره ... على الحسين ومنها الجيب قد مزقا
فقال هاتيك يا سكينة و ... الاخرى خديجة اوفى العالمين تقا
وذي القميص الذي قد ضمخته دما ... بنت النبي الذي فوق البراق ارتقا
يا جدنا الوتر عيناك ابنك ... بين الرماس منه وبين الجسم قد فرقا

ياجدنا لو رايتنا وليس لنا ... عن اعين الناس من فوق الملا وقا ... فعند ها صرخت في الحال فاطمة ... حتى لقد خلت ان القصر قد طبقا
واقبلت وهي تشكي تستغيث على ... قتل الحسين وتذري الدمع مندفقا ... والهفتاه لحزني فيك يا ولدي ... واحسرتا يا قليل الصحب والرفقا
واطول الطف عليك اليوم يا ولدي ... لا بجرن سهاد في فيك والارقا ... وظل يجهل ها النسوان في ثكل ... يندبن السبط الا لهوا ولا ملقا
هناك قامت وضمتني براحتها ... واقبلت وهي تذري الدمع مندفقا ... عن الحسين وعن طاغ بيرطقا
وتستغيث وتدعو يا سكينة من ... اضحى بغسل ابني من بدر رفقا ... ومن راى وجهه والنحر والحدقا
ويلاه ويلاه من عبي الخنوط له ... ومن توى سار حول النعش واطلقا ... ايضا ترى للثرى في خده طبقا
ومن ترى يكفل الايتام ويحك بعد ... ابني الحسين ومن في جبنا صدقا ... اوصى اليه من الاصحاب والرفقا
متى ارى القايم المهدي يقدم جيش ... الله والسبق المنعوق قد خفقا ... خرق السموات من دون الورى خرقا
يا ال طه لقد نال الامان بكم ... في البعث كل ولي مؤمن صدقا ... وانني اهجر الاهلين والرفقا
فهاكموها من النيلي رائقة ... تحكي الحيا رقة لفظا ومنتسقا ... ازريت على كل من بالشعر قد نطقا
من شاء في مجال الشعر خاطره ... لطا ريق العلا والمجد قد سبقا ... حتى الفريق فريق الحق فافترقا
وازنت ما قال ناظر في قصيدته ... طيف لخنساء من بعد الكرى طرقا ... خير الورى شرفا ما مثله خلقا

المجلس الرابع

المجلس الرابع في اليوم الثاني من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة **الباب الاول** ايها المؤمنون الم تسمعوا بمصاب آل الرسول واولاد الزهراء البتول ام سمعتم وانتم غافلون باهراق الدموع متباخلون ليس هذا من فعل المحبين ولا من دأب المريدين وكيف لا يحزن على مثلهم وهم امناء الرحمن ومن شهد بفضلهم القران وبكى عليهم كل مخلوق كان في المخدومون بالملائكة الكرام والمباهى بفضلهم النبي عليه وتركهم الاعداء بين مقتول بالسم وشهيد مضرج بالدم وفقيد لا يعرف قبره والى اي شئ الامره وبين راس على سنان وبدن بلا راس بين الابدان وبين شبيه بالدماء مخضوبة وبنت لرسول الله مسلوبة وحرمة للرسول مهتوكة وطريدة بالعلى منهوكة فياشوها الطوايف لادعياء وقبحا لاولئك الاشقياء كيف تروعهم ينظر اليهم النبي او يسقيهم من الحوض الوصي وكيف بهم اذا التت بنت سيد الثقلين مصبوغة ثيابها بدما الحسين وتعلقت بقائمة العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فهنالك حقت عليهم كلمة العذاب ولهم عذاب شديد غير مبيد ولله در بعض ذوي العقول حيث يقول

ترب المحيا عار الجسم مجتدلا ... بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... بنفسي طريحا ناز حا عن ديار
بقيد ثقيل بالحديد مكبلا ... تنادي بالنحو العظيم سكينة ... بنفسي علي بن الحسين مقيدا
ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلا ... ايا جدنا يعز عليك بان ترى ... وزينب تدعو جدها يا محمد
وقادوا علي بن الحسين مغللا ... حسينا بارض الطف شلوا مجدلا ... وساقوا السبايا حاسرات ذليلة
وساروا براس الطاهرين وخلفوا ... تجر عليه العاصفات ذيولها

ويبكي عليه الوحش والطير في الفلا	الا لعن الرحمن آل امية	وعجلهم ثم الذلام ونعثلا	واشياعهم او من رضي بفعالها
واتباعهم او من لهم كان قد تلا	عليكم سلام الله ما در شارق	وما ان حدا الحاديان وركب محلا	روى شرحبيل بن ابي عون

انه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا ثياب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي ص وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك يقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية تترى فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن ابنتك الطاهرة يقتلوه بارض كربلاء وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تريها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السماء بها فلم يبق ملك في السماء الا وشم تربة الحسين ع وتبرك بها قال ولما اخذ النبي ص تربة الحسين ع جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار الجحيم اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى زوجته ام سلمة وخبرها بقتل الحسين ع بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهدي بها بعدي فاذا رايتيها وقد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله اثنى عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله وهم يقولون يا محمد انه سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل قال ولم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله يعزيه بولده الحسين ويخبره بما يعطى من الاجر الزلفى والثواب يوم القيمة ويخبره بما يعطى من الاجر لزايره والباكي عليه النبي ص مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حر نارك في الاخرة ولله در من قال

ازالوهم بالقهر عن ارث جدهم	عناد او ما شاؤا احلوا وحرموا	وقادوا عليا في حبائل سيفه	وعمارد قوا طلعه وتهجموا
على بنت بنت المصطفى وامامهم	ينادي الا في بيتها النار فاضرم	فوالله ما ارعى الحسين وحرمه	وصيرهم فيئا يحاز ويقسم
سوى جنة ثم الذلام ونعثل	لانهم في كل ظلم تقدموا	وتلك التي جاءت تقود عساكرا	على جمل يحدى بها المترنم
ابوها ابو لي الدبر في كل موقف	وابنته عند اللقا تتقدم	الا لعن الله المهين جمترا	وابنته تعداد ما الله يعلم

روى في بعض الاخبار عن ثقاة الاخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه برأس الحسين ع فلما راى النصراني رأس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد اني دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي ص وقد اردت ان اتيه بهدية فسالت من اصحابه اي شئ احب اليه من الهدايا فقال الطيب احب اليه من كل شئ وان له رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه

حديث نصراني ١٢

نورا ساطعا وزادني منه سرورا وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتأملته فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال اني مبشركم برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يديه في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوم كنت في حضرة النبي وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي راسه وضع بين يديك مهينا حقيرا قد دخل علي جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعدا عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم ايتنا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي يا حبيبتي يا مهجتي ان التصاريع لا يليق لكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبتي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر اليكما احسن خطا قال فمضيا اليه فقام النبي ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسالته كيف حكم ابوهما وخطا ايتهما احسن قال سلمان رضي الله عنه ان النبي لم يجبهما بشيء لانه تأمل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى بيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى بيهما وتامل حالهما ورق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا امتاه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى بيتنا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة عليها السلام بان جدهما وابا هما ما اراد كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلوات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسها فالتقط الحسن ثلاث لؤلوات والتقط الحسين ثلث لؤلوات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فاوحى الله تعالى جبرئيل ع بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلوة ويقدها

نصفين بالسوية ليأخذ كل منهما نصفا لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل ع كطرفة عين وقد اللؤلؤة نصفين فاخذ
كل منهما نصفا فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله ص لم يدخل على احدهما المرجح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك
امير المؤمنين ع وفاطمة ع وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما بالجبر قلبهما وانت هكذا
تفعل يا ابن بنت رسول الله ص اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى رأس الحسين ع واحتضنه وجعل
يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك على المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء
صلوات الله عليهم اجمعين فيا اخواني ادموا رحمكم الله الحزن الطويل وواظبوا على الندب والعويل فعلى مثل اهل
البيت فليبك الباكون وايام فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض
ما دحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للخليع**

لمن ابك ربع دارس العرصات ... اصحت معارف من النكرات ... درست معاهده وغيرها البلى ... وفأت بساكنيه يد الغربات
عفت الوقوف على الديار تجيبني ... منها الصدى بتردد الكلمات ... لكن بكيت على حريم محمد ... يشهرن فوق عواري البدنات
وتذكري رفع الكريم اعادلي ... حزنا كيوم مصارع السادات ... بابي سبيات البتول نوادبا ... من عظم احزان وطول سنات
لما قفلن الى الشام قريحة ... اجفانهن سواكب العبرات ... والرأس منتصب زينب عنده ... ودموعها تجري على الوجنات
تشكو اليه وجهه متوقد ... كالبدر يجلو حندس الظلمات ... وتصيح واخي وتدعو يا اخي ... وخليفتي لعظائم النكبات
لهفي عليك وانت ثاو بالعرا ... ملقى على الرمضاء في الفلوات ... لهفي عليك وانت صاد تشتكي ... حر الظما وتلهب الزفرات
لهفي على ما نيل منك بكربلا ... من قتل ابناء وسبي بنات ... لهفي لهن مسلبات حسرا ... بفواضل الارداف مختمرات
لهفي لما اودعت قلب محمد ... وفواد فاطمة من الحسرات ... يا واحدي لو كنت شاهد ما جرى ... من ذلنا وتعزز الشمات
صبت على مصائب لا تنقضي ... من فقد احباب وقتل حماة ... وتيتم والايتام سكرى حولها ... قرحى الجفون خوافت الاصوات
ولرأس مولاي الحسين ترنم ... في الليل يتلو محكم الايات ... والسيد السجاد يدعوها الا ... اصطبري فانت كلما هوات
وكفى الدموع ورافتي رب العلا ... فعليك منه افضل الصلوات ... وتيقني ان الشهيد مخلد ... لا تحسبيه يعد في الاموات
واستبشري يا عمتي فلك الهنا ... بقيام دولة اخذ الثارات ... والقايم المهدي المولى الذي ... يستاصل الاعداء بالنقمات
يا ساداتي يا من بنور هديهم ... وسناهم يجلى دجى الظلمات ... بولاكم يا خير من وطأ الثرى ... نيل المنى وتقبل الطاعات
وكذا البراءة من اعاديكم بها ... يعفو الاله غدا من الزلات ... واليكم ونصبت حرب عداتكم ... فرفعتم فوق العلى درجات
وتناوشوني حاسد ومعاند ... وتظاهروا بالحقد والاحنات ... يارب فاشهد انني متبرء ... منهم ومن خان عقد ولات
من معشر جحدوا النبي حقوقه ... وتحاملوا ظلما على مولاتي ... نال الخليع الامان بحبكم ... ونجى من النيران اي نجات
لا تحسبوا لشعراء ان قد اركوا ... تحديد فضلكم بكنه صفاتي ... لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا ... من مدحكم ما جاء في الايات

ليبدلن الله خوفكم وليكم	امنا ويجزيه على الحسنات	ويمكن الذين لكم ارتضى	جهرا على رغم الزنيم العاتي

الباب الثاني اعلموا تقبل الله اعمالكم واحسن لديه مآلكم ان الله تعالى لا يقبل الاعذار في ترك المآتم على الآل الاطهار كما نبغم جرت عادته بتكليف العباد بعد الهامهم الرشاد ليفيض عليهم من الخيرات فيصلون الى الكمالات ولا شئ لعمري ادعى لحصول الثواب العظيم وازالة العذاب الاليم من اظهار شعائر الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان من اهل الغدر والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مقروح ومرمل بالدماء ومسلوب للرداء ومنبوذ بالعراء ومذبوح من القفا وقرة عين المصطفى وثمرة فواد المرتضى بنت خاتم الانبياء فيا لله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول فنوحوا ايها الاخوان وضجوا بالعويل وعجوا بالبكاء على هذا الرزء الجليل ولله در من قال من الرجال

بنفسي وسامعليات على القنا	الى الشام تهدى بارقات الاسنة	بنفسي خدود في التراب تعفرت	بنفسي جسوما بالعراء تعرت
بنفسي عيونا غايرات شواهرا	الى الماء منها نظرة بعد نظرة	بنفسي شفاه ذابلات من الظما	ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
تفيض دموعا بالدماء مشوبة	كقطر الغوادي من مدامع ثرت	بنفسي من آل النبي خرائدا	حواسر لم تغدف عليهم بسترة
ربيع اليتامى والارامل فابكها	مدارس للقران في كل سحرة	على خير قتلى من كهول وفتية	مصاليت انجاد اذا الخيل كرت
ينادون يا جداه اية محنة	نراها علينا من امية مرت	واعلام دين المصطفى وكلاته	واصحاب قربان وحج وعمرة
كاني ببنت المصطفى قد تعلقت	يداها بسا ق العرش والدمع اذرت	ضغاين بدر بعد ستين اظهرت	وكانت اجنت في الحشا واستمرت
يقول يا عدو الله قض بيني وبين من	تعدى على ابني بغيا فهمرت	وفي حجرها ثوب الحسين مضمخا	وعنها جميع العالمين بحسرت
هم اول العادين ظلما على الورى	ومن سار قهم بالاذى المضرت	اجالوا عليه بالصوارم والقنا	واسقوه كاس الموت طعم الممرت
		مضوا وانقضت ايامهم وعمومهم	سقى لعنة بادوا وابهما مستمرت

روى عن السيد السعيد عبد الحميد برفعه الى مشايخه عن منذر النوري عن ابيه عن من اخبره قال قال الحسين ع انا فتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابنا وروى ايضا عبد الحميد برفعه الى مشايخه الحاير الجعفي يرويه عن ابي عبد الله ثم قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال قلت يوم وبعض اخر قال فقال لي اتزوره قال قلت نعم قال لا افرحك الا ابشرك بثواب قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيا لزيارته فتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله عز وجل به اربعين الفا من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين ع وثواب كل قدم يرفعها ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلم بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى صلاتك فان الله تعالى يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ من صلوتك وان تك بكل ركعة تركعها عند قبره ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى منادلو سمعت مقالته لافندت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك

ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف العمل قال فان مات من عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى قال ويقوم معه الملئكة يسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملئكة ربنا عبدك وافى قبر وليك وقد وافى منزله فاين نذهب فيأتيهم النداء من قبل السماء يا ملائكتي قفوا ببابي عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه فيقولون ربنا وكلتنا ببابي عبدك وتوفي فاين نذهب فيأتيهم النداء يا ملئكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة فيا طوبى لمن اجتمع والاهم ويا خسران من ابغضهم وعاداهم

عد وكن عن محبتكم فصادي ... وموتي تحت ارجلكم صلاحي
هواكم قبلة تهوى اليها ... قلوب الناس من كل النواحي
فلا والله لا اسلو هواكم ... ولا اصبو الى قول اللواحي
فلئن لو تضاعفت اجزائي وتزايدت اشجاني واجريت عوض الدموع دما وجعلت عمري كله مأتما وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال الراجف ببعض ما يجب علي من حق الآل روى عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين ع وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو فقير اذهب الله الفقر عنه ومن كانت به عاهة ندعى الله ان يذهبها استجيبت دعوته وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فكانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها اعتر حسنات ومحى عنك عشر سيئات وكتب لك ثواب شهيد في سبيل الله اهريق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الاخرة فبولايتهم يحصل الفوز بالنعيم الدايم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم وعن الامام ابي عبد الله قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته

يا عترة الهادي النبي ومن هم ... عزي وكنزي والرجا والمفزع
واليتكم وبرئت من اعدائكم ... فانا بغيركم لا اقنع
صلى الاله عليكم ما احييت ... فكروا وقضت لعيون الهجع

روى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما بين قبر الحسين ع الى السماء مختلف الملائكة وعن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج واعرف عند قبر الحسين قال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عليه عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا وقال عمرة وعن ابي جعفر الباقر ع انه قال خلق الله تعالى كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلاء مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلا اربع مساكن الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولوا العزم من الرسل وانها لتزهو بين رياض الجنة كما يزهو الكوكب الدري لاهل الارض يعشي نورها ابصار اهل الجنة جميعا

وهي تنادي انا الارض المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة
اباعبدالله الحسين وفي بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد
بنى بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله تعالى اليها يا ارض الكعبة
كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلتك بر فيما اعطيت ارض كربلا الا بمنزلة الابرة التي اغمست في البحر ولولا تربة
كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني
متواضعة ذليلة مهينة غير مستكفة ولا مستكبرة على ارض كربلا والا سخت بك واهويت بك في نار جهنم كل ذلك
تعظيما للحسين ع واجلالا له **شعر**

لا اعتراني بالذنوب انثنى	متمسك بولاء آل محمد	مالي اذا وضع الجنة اوسيلة	انجو بها من حر نار الموعد

روي في بعض الاخبار ان رجلا جاء الى الصادق ع وشكا
اليه من علة رد ته فقال له الصادق ع يا هذا استعمل تربة جدي الحسين ع فان الله تعالى جعل الشفا فيها من جميع
الامراض واما امانا من جميع الخوف واذا اراد احدان يستعملها للشفاء فليأخذ من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها
على وجهه وعينيه وينزلها على جميع بدنه ويقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من خلقها وبحق جده وابيه وامه
واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل
خوف وحرزا مما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرى
باذن الله تعالى قال الرجل فوالله اني فعلت ذلك فشفيت من علتي في وقتي وساعتي من بركات سيدي وابن سيدي
ابي عبدالله الحسين عليه السلام وعن اسحق بن اسمعيل انه قال سمعت من الصادق ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة
معروفة من عرفها واستجار بها اجير وقلت يا مولاي فصف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره
لاثني خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه ومن ناحية رجليه كذلك وعن يمينه كذلك وعن شماله واعلم
ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملائكة تعرج فيه الى السماء باعمال زواره وليس ملك في السموات ولا
في الارض الا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين فافوج منهم ينزل وفوج يعرج الى يوم القيمة **شعر**

اجوهر قام الوجود به	الناس رعدك كلهم عرض	اسهرت عينا انت قرتها	ولها عليك وليس تغتمض
راقت قلبا انت منيته	القصور بحزن فيك يعترض	روي ان الصادق ع اصابه مرض فامر مولى له ان	

يستأجر له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين ع فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امر به
الصادق فقال الرجل انا امضي لكن الحسين امام مفترض الطاعة والصادق امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع
مولاه وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق صدق الرجل في مقالته لكن لله بقاعا يستجاب فيه الدعاء فتلك البقعة
من تلك البقاع وان الله عز وجل عوض الحسين ع من قتله بتسعة اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء في

تربته والائمة من ذريته شعر | يا بقعة مات بها سيد | ما مثلها في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندا | والعلم والحلم مع السودد

روى في بعض الاخبار ان رجلا صالحا قال رفعت الى امرأة غزلا ابيض فقالت لي ارفع هذا الغزل الى سدنة مكة ليخاط بها كسوة الكعبة فكرهت ان ارفعه الى الجبير فقال عليه السلام اشتر بر عسلا وزعفرانا وخذ قليلا من طين قبر الحسين عليه السلام واعجنه بماء السماء واجعل فيه العسل والزعفران وفرقه على اوليائنا المؤمنين ليداووا بها مرضاهم ففعلت ما امرني مولاي فكل مريض اخذ منه شفي باذن الله تعالى

فيا اخواني ما اطيب نشر فضائلهم الفاضلة وما اعذب ذكر مدايحهم الكاملة تقدست انفس امتنعت عليهم من الهجوع وطهرت اعين اسبلت عليهم شآبيب الدموع وظفر بالنصيب الوافر من والاهم وحصل الشرف الظاهر من مال عن من عاداهم ماضرهم ما تجرعوه من الالام لم تكن لحظة واحدة فيحلون دار السلم جوار الملك العلام فيا عيني سحي دموعي يا جفوني وافقي واطيعي فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فلينذب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دجهم حيث عز تر الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد السمين

بان صبري وبان خافي شجوني | واستهلت بالدمع مني جفوني | حين جادت بر شؤون شؤوني
وقلت مقلتي الرقاد ارتقابا | بالسهى والسهاد الف عيوني | بان نومي من سرها المكنون
عتبدت مصونة الحزن من قلبي | المعنى المتيم المحزون | مصانا من دمعك المسجون
واستمد الدماء ان نفد الدمع | فما الدمع انت غير ضنين | قد تخلا من مسعد ومعين
يمتني لكي يبل غليلا | وشربه من مباح ماء معين | من كوس الردى وماء المنون
لهف قلبي عليه وهو قؤل | بهدوء في قوله وسكون | فتذوقوا طعم العذاب المهين
لا تقولوا يوم القيمة انا | ما علمنا وانكم تجهلونا | قدما وانفا تنكرونا
تنكرونني فلم بغير احترام | تقتلوني وانتم تعرفوني | ذو الفضل والفخار المبين
وابي المرتضى الوصي علي | وهو رب الامكان والتمكين | امي لاجلها راقبوني
فاجابوه قد علمنا يقينا | ان هذا الكلام حق اليقين | فاعطناه بالطوع يا ابن الامين
قل رضينا يزيد مولا وليا | والها حاكما بحق مبين | وحر من باسنا بيقين
عندها افحشوا الجواب اجتراء | آب عنهم بصفقة المغبون | جارية برقة وبلين
ام كلثوم يا سكينة يا زينب | يا بنت فاطمة جاوبيني | وعليا وصبيتي تخلفيني
ثم قومي اذا الرزايا تداعا | ان هذا الاوان ان انتقالي | وارتحالي وحان يا اخت حيني
اخت ابني علي بعد ولي | اخت صبرا صبرا فليس يضيع | الله اجر الصبور والمستكين

المجلس الرابع من المجلد الاول

لاتشقي حبيبا علي وابكي ... كل حين بفيض دمع هتون ... واذا ما مررت بالجسد الملقى ... على الارض شاحبا فاندبيني
واذا ما تلوت فاقلة الذكر ... وصليت ايما فاذكريني ... والعني ما شربت ماء فرات ... من عن الماء ظاميا منعوني
فاجابته عز والله ما قلت ... علينا وليس ذاك يهون ... لو قدرنا على الفداء فديناك ... بارواحنا وبالمخزون
وشربنا من قبل شربك كاسا ... المنايا من كف ساقي المنون ... ثم لما راته ملقى على التراب ... تريب الخدين دامي الجبين
مرخت صرخة وقالت حداة ... العبس فقاهنيئا وقفوني ... لاودع كي ابل غليلي ... بوداعي منه ولا تمنعوني
فمهورة فاين عنه رواحي ... وهو قلبي فعنه لا تقلبوني ... وهو شخصي فاين عنه شخوصي ... فاشخصوا ثم عنه لا تشخصوني
وهو عدلي فاين عنه عدولي ... فاعدلوا ثم عنه لا تعدلوني ... فاجابوا صوت الشجي بسوط ... وبضرب يبدي خفي الانين
فاستغاثت بجدها وابيها ... واخيها الزاكي الامام المبين ... بدموع على الخدود تجاري ... من جفون قرحى وقلب حزين
ثم قالت يا مؤلي يا مالي ... يا حصوني واين مني حصوني ... اه يا كسري لفقد حماتي ... اه ياخذلتي لفقد معيني
اه يا حسرتي ويا طول وجدي ... اه يا ذلتي ويا طول هوني ... جد هذا القناع يسلب مني ... ثم بالسوط بعد منعوني
جد هذا صدر الحسين وبيس ... عناد له بقب البطون ... رضضوه بغير ارض غسل ... جامع للحنوط والتكفين
جد هذا الكريم فوق سنان ... وسنان يقله باليمين ... جد هذا الرؤس فوق قناها ... وهي تهدى الى يزيد اللعين
جد هذي سكينة اسكنوها ... بعد دار الاعزاز في ذي ارهون ... والسبايا على المطايا عرايا ... مبديات لكل وجه مصون
سائرات بنا بغير وطاء ... في سهول من بيدها وحزون ... واذا قلت للحداه رويدا ... ازعجوا العيس عامدا وازعجوني
واذا قلت استروني بثوب ... سلبوني ثوبي وما استروني ... واذا قلت احجبوني عن الناس ... تعدوا كفرا وما حجبوني
واذا ما شكوت ضرا بؤسا ... رجموني بغيا وما رحموني ... والى الله مشتكانا وما نلقا ... فيه من الاذى والهوان
يا ذوي البيت والمشاعر والاركان ... والبحور والصفا والجون ... يا ذوي الذاريات والطور ... والاعراف والنحل والنساء ونون
فاز من مكن اليدين من الود ... وفازت يداه بالتمكين ... فاز بالصدق في الولاء كما ... فاز بصدقا الولا بحل السمين
عيد قن اهدي اليكم نظاما ... فاق في نظمه نظام الثمين ... فعليكم من ربكم صلوات ... وسلام في كل وقت وحين

الباب الثالث

تفكروا يا اخوان الدين فيما قدم عليه الانصار من اخوانكم المؤمنين لكنهم ظهر لهم استر المكنون فعلموا ما كان وما يكون ورضوا عن الرحمن فسمحوا في محبته بالارواح وغضبوا للملك الديان فجادوا في سبيله بالكفاح اسادا غيل عزيز عرينها قليل قرينها جاهدوا في سبيل ذي الجلال وبذلوا نفوسهم في محاربة اهل الزيغ والضلال رموهم بالجياد حتى انطوين وضربوهم بالسيوف حتى انحنين وطعنوهم بالرماح حتى ارتوين اوليس هم القوم الذين اذا دعوا لم يقولوا اين اين ولم يخافوا الحين ولا سقطوا بين بين واين لكم مثل انصار مولاكم الحسين اين ولله در من قال فيهم من الرجال

هم القوم ان قال اين مناجيد سادة ... مذاويد ابطال لها الحرب منزل

كماة حماة يرهبل الموت بأسهم ... وليس لهم عن حومة الضرب معدل ... فكم غادروا من غادر في كريهة ... وكم عقلوا من كافر ليس يعقل
وحاروا وجاروا بالنفوس امامهم ... وذلك من الجد العظيم المؤثل ... وسادوا وشادوا مفخرا متطاولا ... دعائمه فوق السماكين اطول
وحاموا فحاموا دون سبط محمد ... الى ان تداعوا للمنايا وقتلوا ... فلهفي لهم صرعى امام امامهم ... ومن دمهم وجه الثرى متهلل
وقد نسجت ايدي الرياح من الثرى ... لهم حللا من فوقهم تتجلل ... فلو انني شاهدت مشهد كربلا ... وسيفي بكفي كنت للنفس ابذل
وواسيتهم بالطعن والضرب والعنا ... فذاك المنى لو ان ذاك يحصل

روى من طريق الخصم عن انس بن مالك قال قرء رسول الله ص في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام الاول فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها ومن طريقهم ايضا في الصحيحين قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ومن قرابتك التي اوجبت علينا مودتهم فقال علي و فاطمة وابناهما ومن طريقهم ايضا ما رواه الفقيه المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه شعر

الطف يا من بهم يغفر الله ... ذنوبي وما جنته يميني ... واماني يوم بعثي وامني ... عند خوفي في كل خطب وضيني
انتموا قبلتي وحبي وفرضي ... وصلاتي واصل نسكي وديني ... من تمسك بكم وام اليكم ... قد نجا والتجا بحصن حصين
لا ابالي وان تعاظم ذنبي ... يوم بعثي لكن يقيني يقيني ... كل عزي بين الانام وفخري ... يوم اخشى بانكم تقبلوني
انا منكم لكم بكم واليكم ... فرط وجدي وذا حنيني انيني ... فعليكم من الاله صلوة ... كلما ناح طائر بالغصون

يا اخواني من علق بحبهم سلم ومن التجأ الى كهف عزهم ربح وغنم ومن اقتفى اثرهم حصل على سواء الطريق ومن تنكب عن سمتهم وقع في المضيق بالتحقيق اذا احب الله عبدا القى محبتهم عليه وان ابغض عبدا القى الشيطان بغضهم اليه فمحبتهم المقربة الى الملك العلام المؤدية الى اعظم المرام لا تحصل بمجرد الكلام ما لم تقترن باعتقاد يحصل به يزيد الايمان وتشب به على مصابهم نيران الاحزان روى قتادة ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما راها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فانعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعد حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في ال فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا ص بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفى

ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن البتاء تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كلا تاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وايل جزار قريش الامهم مكرا وانتنهم خبرا فالومك بغضنا قال مروان بن الحكم كفى ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت بشير مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت والله ما جرا هؤلاء غيرك وان امك القائلة في قتل حمزة

نحن جزينا كم بيوم بدر	والحرب بعد الحرب ذات السعر
خزيت في بدر وغير بدري	يا بنت وقاع عظيم الكفر

الى اخر الابيات فاجابتها اسكتي عنك الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو قال والله ما جرا ها على غيرك ولا اسمعني هذا الكلام سواك ثم قال يا خاله اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قلت ازوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي كذلك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لكِ فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خراجة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خاله اما والله لو كان ابن عمك على ما امرك بها قالت تذكر عليا فضل الله فاك واجهد بلاك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول

الا يا عين ويحك فاستعدنا	الا فابكي امير المؤمنينا	رزينا خير من ركب المطايا	وجال بها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرأ المثاني والمبينا	اذا استقبلت وجه ابي حسين	رايت البدر راق الناظرينا
الا فابلغ معوية بن حرب	فلا قرت عيون الشامتينا	اتى الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الخلق طرا اجمعينا
مضى بعد النبي فدتك نفسي	ابو حسن وخير الصالحينا	كان الناس اذ فقدوا عليا	نعام جال في بلد سنينا
فلا والله لا انسى عليا	وحسن صلوته في الراكعينا	لقد علمت قريش حيث كانت	بانك خيرها حسبا ودينا
فلا يفرح معوية بن حرب	فان بقية الخلفاء فينا		

قال فبكى معوية ثم قال يا خاله لقد كان كما قلت و افضل فانظروا ايا اخوان الدين الى هؤلاء الكفرة الملاعين يعترفون بالحق ويرغبون عنه ويتطلعون اليه ويفرون منه استحوذ عليهم الشيطان فسلك بهم في اودية الهوان وقادتهم ازمة الباطل واوردت لهم العنان فباءوا بالخيبة والخسران واستحقوا عذاب النيران وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون روى عن بعض الصادقين انه قال دخلت الى جامع بني امية لاصلي صلوة الصبح واذا انا برجل من بني امية جاء ووقف يصلي قريبا مني فلما طأطأ راسه للسجود سقطت عمامته عن راسه فاذا راسه ووجهه كوأس الخنزير وشعره كشعر الخنزير فلما نظرته طار عقلي وطاش

لبى ولم اعلم ما صليت ولا ما قلت فى صلاتى فلما فرغ من الصلوة تنفس الصعداء وقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم انه قال يا اخى انى اخبرك بقصتى واظهرك على حالى ثم انه كشف عن راسه ونزع قميصه فاذا راسه ووجهه كالخنزير وبدنه وشعره مثل جلد الخنزير فتعجبت منه وقلت له ما الذى ارى بك من البلاء فقال اعلم انى كنت مؤذنا لبنى امية وكنت كل يوم العن على ابن ابيطالب الف مرة بين الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة العن اربعين الف مرة فبينما انا نايم ليلة الجمعة رأيت فى منامى كان القيمة قد قامت ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وماء الكوثر مترع وبيد الحسن ابريق من نور وبيد الحسين كاس من نور وهما يسقيان الناس كافة وانا فى عطش شديد فدنوت من الحسن وقلت له اسقنى يا ابن رسول الله فقال لى ستشرب من حميم جهنم فقال له النبى لم لا تسقيه فقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابى كل يوم الف مرة فالتفت الى النبى وقال لى مالك يا لعين يا شقى تلعن اخى وخليفتى وابن عمى على بن ابيطالب ثم بصق فى وجهه وقال غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من منامى مرعوبا واذا هو قد مسخ كما ترى وصار عبرة لمن يسمع ويرى وانا الحمد لله قد تبت الى الله تعالى ممن كان منى وواليت على ابن ابى طالب وتبرأت من اعدائه

شعر

هداة وغوث للانام وجود	ولولاهم ما كان نور ولا دجا	ايامن هم فلك النجاة ومن هم
حكى نشره ندا يضوع وعود	وحيث بكم هبت نسيم ونسمت	عليكم سلام الله حيث ثناكم
وورد من زهر البروج وورد	فالويل الدايم لمن عاداهم والجنة لمن ضل عن هديهم وما والاهم	وازهر من زهر البروج زواهر

روى انه دخل ابو امامة الباهلى على معوية فقربه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه وتحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة اباالله انا خير ام على بن ابى طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتنى لصدقت على والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد فى المشركين نكاية واعظم عند الامة غناء اتدرى من على يا معوية على ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابن اخى حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذى الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت انى سأخبرك على على بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا فهذه هى المحبة الناصحة والمودة الوايقة الخالصة وعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عزته الاحزان فنظم

قول الامام ابى محمد عليه السلام

قال فيهم **القصيدة للشيخ الخليعى**

ومالى عينى ليس ترقى دموعها	وقلبى يعب السقم يذوى فينحل	الا الجفنى بالسهاد توكل	وقلبى لاعباء الهوى يتحمل
		ولم يشجنى فقد الانيس ولم اطل	وقوفى على الربع الدريس سؤال

وكا قلت للحادي ترفق هنيهة ... والركب لما سار ابن ترحل ... ولما ارتقب طيف الخيال من الكرى ... ولا انا ممن بالمنى يتعلل
ولكن شجتني عصبة علوية ... تدا عوا جميعا بالفنى ثم قتلوا ... لهم طال حزني واسكنت طالعي ... على جمرة في عشر عاشوء تشعل
ولما نس مولاي الحسين وقد غدا ... يودع اهليه ويوصي ويعجل ... يناديء الا يا اهل بيت محمد ... اصيخوا لما اوصيكم وتقبلوا
عليكم بتقوى الله لا تتغيروا ... لعظم رزايا كم ولا تتبدلوا ... ودوموا على اعمالكم وابتهالكم ... وقوموا اذا جن الدجى وتهللوا
وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا ... لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا ... وفاطمة الصغراء تقول لاختها ... هلمي الى التوديع فالامر مهول
ارى الدهر يوصي بنا اخواته ... وعيناه من جوز تفيض وتهمل ... وتدعو الا يا سيدي بلغ العدا ... بنا ما تمنوا في النفوس املوا
فيحنو عليها باكيا ويضمها ... ويدنى اليه وجهها ويقبل ... ومر الى حرب الطغاة ولم يزل ... يفلق هاماتهم العدى ويقتل
الى ان هوى فوق التراب مجدلا ... قتيلا وراح المهر ينحى ويعول ... فقمن النساء الفاطميات ولهما ... فابصرن منه ما يسوء ويذهل
وخرت عليه زينب مستغيثة ... ومعجرها من نحرها متبلل ... وتشكو الى الزهراء فاطم حالها ... وتندبه تمنا نالها وتولول
ايا ام قومي من ثرى القبر وانظري ... حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل ... ترى هل شهدت اليوم يا بنت احمد ... وحيدي مكسور وعزي مذلل
وهل انت يا ست النساء علمة ... بانا حيارى فنجير ونسأل ... وهل لك علم من علي بانه ... اسير عليل في القيود مغلل
علمتم وما اعلمتمونا بويء يا ... وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل ... فيا حسرة لا تنقضي مصيبة ... لقد نزلت بالناس دهياء مغطل
ويا عثرة للدهر ليت مقالة ... ويا صفقة مغبونة ما تزلزل ... ايشهر الراس السماوي في القنى ... ويهدى الى الرجس اللعين ويحمل
وتسبى بنيات الرسول حواسرا ... وينهبن من المارق المتنحل ... ويعنف بالسجاد وهو ممرض ... عليل باصفاد الحديد مثقل
وينظر في تلك الوجوه التي لها ... نذير من البدور اشراقات تجلل ... وتلك الانوف الشامخات بزعمها ... تهتك ما بين الملا وتبذل
ولم يجل الله العذاب لمعشر ... اراقوا دماء المصطفى وتأولوا ... لقد اوردتنا قتلة الطف قرحة ... وحزنا على مر الزمان مطول
فلا حزنه ينسى ولا الوجد نازح ... ولا مدمعي يبرى ولا الجرح يندمل ... الا يا بني المختار يا من بحبهم ... الى الله فيما نابني اتوسل
فذا وليد العبد الخليعي في غد ... فقد فاز من اضحى عليكم يعول ... وافلح من والاكم متبرءا ... الى الله من قوم اضاعوا وبدلوا

المجلس الخامس في الليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول**

ايها الاخوان دعوا التشاغل من الاهل والاوطان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين بموالاتهم استحققتم دخول الجنان ولو انصف المحب لولهان لاضربت في جسمه نيران الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما شحوا بالدمع المهراق و لبجلوا السماح بالارواح يوم التلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفس محبتهم عليهم ولو تفتتت كبد من شدة الاشجان لتفتت اكباد مواليهم بالنسبة اليهم وهيهات هيهات لا وفاء للاحياء بعد الممات او ما بلغكم مقال الحسين ع وهو ينادي على رؤس الاشهاد وما لاقاه من اهل الزيغ والفساد حيث اظهر له العناد واجابوه بخلاف ما طلب واراد اسرعوا فيه وفي بنيه وبني ابيه النبال فصرعوهم على الاكام والرمال فهم ملقون على غير فراش ولا مهاد

ولا وطأ ولا وساد تهب عليهم الصبا والدبور وتغدو عليهم العقبان والنسور والله در بعض محبيهم حيث قال فيهم

ليبك على الاسلام من كان باكيا	فقد ضيعت احكامه واستحلت	غداه حسين للرماح رميّة	وقد نهلت منه السيوف وعلت
وغودر في الصحراء لحما مبددا	عليه عتاق الطير باتت وظلت	فما نصرته امة السوء اذ دعا	لقد طاشت الاحلام منها وضلت
ولكن محوا انوارهم بأكفهم	فلا سلمت تلك الاكف وشلت	اذا قتلته حر القتل امة جده	هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده	وان هي صامت للاله وصلت	كما فجعت بنت الرسول بنسلها	وكانوا حماة الحرب حين استقلت

روى عن ام سلمة زوجة النبي ص قالت دخل علي رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان النبي ص كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم يا اهل بيتي كيف لكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع يا جدي نموت موتا او نقتل قتلا قال يا بني بل تقتل ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ع ومن يقتلنا يا جدي فقال يقتلكم اشرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك فقال نعم طائفة من امتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك برّي وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم الى الموقف فاخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدائدها

عجبا لمقتول اصابك جده	في الراس منك وقد علاه غبار	لما تقطعت السيوف باسرها	حزنا عليك طنت الاوتار

ويلهم اولئك الكفرة اللئام اما علموا انه اشرف العقول والاحلام اليس هو ممن باهل الله به اهل نجران صغيرا وقد ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فضمه مع ابيه وامه واخيه فوصف بالكمال وان لم يبلغ مبلغ الرجال روى عن الليث بن سعد قال ان النبي ص كان يصلي يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين ع صغيرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبي ص قام الحسين ع وركب على ظهره فصار النبي ص يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي ص يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين ع على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته وكان رجل يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين ع بجده رسول الله ص فقال اليهودي يا محمد انكم

(يفعلون

لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي لو انكم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال اليهودي ما احسن سجيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله لما راى كوم اخلاقه مع جلالة قدره ومن طرقهم ان الحسين كان يركب على ظهر جده في بعض صلاته فيبلغ به التعظيم للحسين ان يطيل الذكر في سجوده الى ان ينزل الحسين عن ظهر جده باختياره فاذا فرغ النبي من صلاته ياخذه اليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشفه ثناياه ويضمه الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ان لي ابنا قد نشا وكبر وما قبلته قط فقال رسول الله ارايت كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس منا في شيء ثم

الابيات لدعبل

قال من لا يرحم لا يرحم شهر ... يا امة قتلت حسينا عنوة ... قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا
وبكل بيض صارم ومهند ... ولطال ما اناداهم بكلامه ... جد النبي وابي علي فاعلموا
والفخر فاطمة الزكية محتدي ... يا قوم ان الماء يشرب بالورى ... قد شفني عطشي فلقني الذي
القاه من ثقل الحديد الموثد ... ولقد ظمئت وقل منه تجلدي ... فاتاه سهم من يد مشؤمة
من قوس ملعون خبيث المولد ... قالوا له هذا عليك محرم ... روى عن عبد الله بن عمر
... حتى تتابع للغبي الاسود ... يا عين جودي بالدموع وجودي ... وابكي الحسين السيد بن السيد

قال رايت رسول الله يخطب على المنبر اذا قبل الحسين من عند امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فكبى وسقط على وجهه فبكى النبي فنزل اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما كبى ابني هذا رايت كان قوادي قد وهي مني لانه كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وعن ابي سعادات قال خرج النبي من بيت عايشة فمر على باب دار ابنته فاطمة الزهراء فسمع الحسين يبكي فقال لها يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يوذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه فكيف ولو راه ملقى على الرمضاء مذبوحا من القفا مرتلا بالدماء يتلظى من الظماء والشمر جالس على صدره وواضع السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا اليه راجعون ولقد صدق فيما قال لسان الحال

وما حيلة المضنى وقد شط الفؤ ... وحال التنائي دون بنيان مراده ... هو الشوق لا دمع يضن وكوه ... اذا ضن وكاف الحيا بعهاده
ونزفرة اشجان يكاد مزيرها ... يذيب الحصى من حره واتقاده ... روى عن الامام جعفر الصادق قال مر امير المؤمنين

بكربلا فبكى حتى غرقت عيناه بالدموع وقال هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم هيهنا تراق دماءهم طوبى لك من تربة علیها تراق دم الاحبة مناخ ركاب ومنازل شهدا لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم فيا اخواني كيف لا يستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد وقوا ولده بانفسهم من مصارع السيوف وعرضوا ارواحهم دونه للحدثان فواحسرتاه على تلك الجسوم المرملة بالدماء وياللهفة على تلك الافواه اليابسة من الظماء حسدوهم على الكمال وجدوا وعلا مجدهم ان يناله فاجدوا في تحصيل الفرص فما امكنتهم جروا

الغصص فخالفوا فى فعالهم الملك الجليل فضلوا عن الاهتداء الى سواء السبيل فالويل لمن شفعاؤه يوم القيمة خصماؤه ومن خصماؤه يوم القيمة شفعاؤه وما ضرهم ما تجرعوه من الغصص والالام ما هى الا لحظة واحدة واذا هم فى دار السلام بجوار الملك العلام ولله در من قال فيهم من بعض محبيهم

هنيئا لكم روح الجنان وطيبها ... وانهارها خمر ومسك ترابها
وحيمات مرجان وفيها محمد ... وطيارها من فوقها تتغرد
ديار من الياقوت والارض فضة ... واشجارها مملوة من ثمارها
نعيما مقيما دايما يتجدد ... وفيها قصور لؤلؤ وزبرجد

روى انه لما ثقل رسول الله فى مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الى الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمى عليه قال فجعل على ع يرفعهما عن وجه رسول الله ص ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان منى وأتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدى أثرة ثم قال يا ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتى وعترتى اهل بيتى فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتى والمضيع لسنتى كالمضيع لعترتى وعن ابن عباس فى حديث ام الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله ص فاخذه رسول الله ص وبكى واخبرها بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل ع فى قبيل من الملائكة قد نشروا اجنحتهم ليكون حزنا منهم على الحسين ع وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا اذ فرفد فعها الى النبى ص وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة وستقتله اللعناء بارض كربلا قال فقال النبى ص حبيبى جبرئيل وهل تقتل امتى ولدى فرخى وفرخ ابنتى فقال جبرئيل ع لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى اخر الدهر وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض ما دهيهم حيث عثرة الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ محمد بن الحسين

دمع عين يجود غير بخيل ... وغرام يقوى بجسم نحيل
ماء عين لم يطف حر غرام ... وعليل فيه شفاء عليل
كيف يشفى الفؤاد من ألم الحزن ... ورداء بين الضلوع دخيل
فيه للصبر مؤذن بالرحيل ... وجوى الحزن لا يزال مقيما
اين صبر اذا ذكرت قتيل ... الطف ملقى اكرم من قتيل
عبرتى فى الخد ودمعى مسيل ... ما ذكرت القتيل الا وسالت
وذكى الوجد فى الفؤاد وشبت ... نار حزنى ولوعتى وعويلى
جيله الاكرمين اكرم جيل ... لست انساه فى الطفوف بنادى
وبنادى عياله اخت قومى ... لوداعى من قبل وشك الرحيل
وتلقى البلا بصبر جميل ... اخت لو صيلت فى العيال جميلا
نحن قوم اذا بلينا بامر ... نتلقاه بالرضى والقبول
واضحا بيننا لاهل العقول ... ثم ابدا عذرا وقال مقالا
ايها الناس قد علمتم علما ... للنبى الامى خير سليل
لهداه فما له من مثيل ... وابى المرتضى وربى ارتضاه
وابو البتول الطهر الزكية امى ... خير ام اكرم بها من بتول
فى الوصايا على يد جبرئيل ... راقبوا الله واسمعوا ما ابانا
او حذروا زلة الفعال وخافوا ... عثرات ومالها من مقيل
عنه فى البغى مالهم من عدول ... فابى الاشقياء الا عدوا
عندها ان تلمسوا سبل قوموا ... ايها القوم للثواب الجزيل
فى ظلال الجنان خير مقيل ... قاتلوا القوم ساعة ثم قيلوا

فاجاب النداء كل نجيب | طيب البخر ذو اصيل اصيل | فاجبوا كره الفنا واجابوا | داعى الله للبقاء الطويل
وغدا بعدهم فريدا ينادى | هل معين لاهل بيت الرسول | فاعنوا ولم يعينوه واردوه | بسمر القنا وبيض النصول
وغدا المهر باكيا يندب السبط | ويبدى بكاءه بالصهيل | فراى النسوة الكرام بدار التم | قد غيبتهم حجب الافول
وهو ملقى على ثرى الارض فى البيد | قد رضضته ايدى الخيول | اسفى للنساء يندبن ندبا | بعزام من الاسى مشغول
وينادين جدهن رسول الله | يا خير مرسل ورسول | لوترانا يا جداه فقدنا | نعم مولى لنا وخير كفيل
وغيا العباد ان اجدب الدهر | وخصب البلاء عند المحول | لوترانا ونحن بين اسير | وجريح دامى وبين قتيل
قتلوا كل ماجد وكريم | سيدا من شبابنا وكهول | اوترى ابنك العليل اسيرا | زدت حزنا على الاسير العليل
اوترى وجهها فقدن وجيها | كل وجه لناظر مبذول | وكسينا المامسلبن لباسا | من هوان وذلة وخمول
اوترانا ونحن نسرى اسارى | فى حزون من الفلا وسهول | اوترانا والرؤس على امام الركب | فوق الرماح بين الحمول
كنت جاهدت دوننا بحوض | ورماح خطية ونصول | غير يا جداه انا قد سمعنا | هاتف الجن بين تلك الطلول
يندب السبط باكيا وحزينا | ثم يبدى نظام شعر مقول | ايها القاتلون ظلما حسينا | ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل اهل السماء تدعو عليكم | من مليك مرسل وقبيل | قد لعنتم على لسان بن داود | وموسى صاحب الانجيل
يالها من مصيبة عمت الاسلم | شوما وخطبا مرجليل | يالها محنة ولم ينج منها | غير فز من الانام قليل
ال يس دتم الخلق طرا | وسموتم اعلا العلاء الاثيل | وحللتم اسما سماء المعالى | فسمى شان قدرها يتحول
وكرمتم عناصرا ومحتدا | فزكى فرعكم لطيب الاصول | وابوكم للعلم باب الدخول
فلهذا والله لولاهديكم | وما اهتدينا الى سواء السبل | بهذا الدليل صدق الدليل
وولاكم فرض به قد ائتنا | ببينات التنزيل والتاويل | تتلقونه بحسن القبول
تسكنوه وقد نجى من جحيم | تحت ظل من الجنان ظليل | حبكم جنة لدى ولاكم | جنة من عذاب يوم مهول
فاز نجل السمين من بعد هذا | مذ توالاكم بخير جزيل | وحباه وغاية المامول
فعليكم الالنبى صلوة | كل يوم فى بكرة واصيل | انتم سؤله واقصى مناه

الباب الثانى اعلموا وفقكم الله تعالى لتحصيل الكمالات والارتقاء الى معالى علا الدرجات ان كل جزع فى المصايب قبيح الا على اهل هذا تكم والاسف على الفائت مذموم عند العقلا الا على ائمتكم السادات النجباء فيا لست لفاطم وابيها عينا تظر ما صنع بينا تها و بنيها ما بين مسلوب وجريح ومسموم وذبيح ومقتول وطريح ومشققات للجيوب ومفجوعات بقتل المحبوب شاكيات بين يدى علام الغيوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للاباء والابناء والجدود يسترن وجوههن بالازار ان حذرا من اهل العناد والطغيان فيالها من حسرة لا تنقضى ابدا ومن احزان مجددة طول المدى سنعر

يا اهل عاشور يا لهفي على الدين	خذوا حذاركم يا ال يس	اليوم شتو حبيب الدين وانتهبت	بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلى الطف ناديهم	يقول من لبتيم او لمسكين	اليوم خر نجوم الفخر من مضر	على مناخر ذل ليل وتوهين
اليوم اطفى نور الله متقدا	وجرهرت لم التقوى على الطين	اليوم هتك استار الهدى مزقا	وبرقعت غرة الاسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوابه	وهاج بالخيل سادات الميامين	اليوم شقوا على الزهراء كلتها	وساورها بتنكيب وتوهين
اليوم نال بنو حرب طوايلهم	ما صلوه بيد رثم صفين	اليوم جدل سبط المصطفى ترفا	من نفسه بجميع غير مسنون
نالوا ازمته دبا هم ببعيهم	فليتهم سمحوا منها بما عون	ال الرسول عباد الله السيوف فمن	هام على وجهه خوفا ومسجون
ياعين لا تدعي شبا الغادرة	تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون	فومي على جدث بالطف فانتقب	بكل لولؤ دمع فيك مكنون

فيا اخواني تعال من اردى تلك العصابة الكرام وحيبة لمن نكس اعلام او ثلث الاعلام روى عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وجع الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما حلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس من الطواف حتى حفت بهم الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان يدعي لك ان تيأس من رحمة الله من انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي ودنبي وما جيت وقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت حمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فاري تكته تغشى الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لحيني وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسن وارجو ان يكون التكة في سراويله فاخذتها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره متقد مثل بدايته والرياح سفت عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما اكنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقد عليها عقدة كبيرة فلم ازل اسحبها حتى حللت عقدة منها فمددت يدي اليمنى وقبضت على التكة فلم اقدر على اخذها ولا اعمل اليها فدعتني نفسي ان اعود الى اطلب شيئا اقطع به يدي فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يدي ولم ازل اخرها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل اخرها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترجف والسما

نعوذ بالله من الحول الكافر الذليل

تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقايل يقول وا ابتاه وا مقتولاه وا ابن جداه واحسيناه واغريباه يا بن قتلوك وماعرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلثمائة نفر وامراة وحولهم خلايق وقوف وقد امتلات الارض بصور الناس واجنحة الملئكة واذا بواحد منهم يقول يا ابا عبد الله فداك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس واسه على بدنه وهو يقول لميتة اعز علي يا ابتاه يا امير المومنين ويا امتاه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام اترانا بكى ويحك يا حسين قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نسائنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه رجوا الله عنا لنا يا بن عباس عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا بيكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا ابا يا رسول الله ان ترى ما فعلت اشتكت بولدي اتادن لي ان اخذ من دم شيبة واخضب منه اصيتي واقفي قدعة وجراحة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي وناخذ يا فاطمة فاتهم ياخذون من دم شيبة فتح مرفاطمة ذات بنيها والحسن وعلي والحسن يمسحون بنحورهم وصدورهم وابدانهم فمرفوق وسمعت ورسة يقول لقد بك الحسين بعد والله على ان اريك مقطع الراس من الحسين واني انحر مكبوبا على قفاك كذا لذا من سعد طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى فقال يا امنا ان سعيد بن يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون لكني لرما معني ان ادعها فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس منفقد سراويلي ورى بكة وقد كنت عقد كثيرة فضرب يده الى التكة ليحل عقدة منها فمددت يدي يمنى فقبضت على التكة وطلب معركة فوجد قطعة يسيرة مكسوة فقطع بيميني حل عقدة خرى وقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فتنكشف عورتي فخر يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حش بك قرى سمع بين قتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا ونادى الى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال مالي وما لك يا بن قال تقطع بايدي طال ما قبلها جبرئيل وعدنكة الله اجمعين وما كانت بها اهل السموات والارضين لكنك ما سمع برامد عين الذل والهوان هتكوا نساءه بعده احرقوا وانسدال الستور سوداء وجهه سيد حال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في نار جهنم ودمارك وتجرأ على الله واستهتم رسوله حتى مثلت يده فحسست بوجهي كانه ليس قطعة من غير فلما وقفت على هذه الحالة رجعت الى هذا البيت استقع وانا اعلم انه لا يعرفني بين الفريق في مكة احد الا ومع هذه وتقرب الى الله تعالى بذبحه وكل يتوهم بحسبك ما جنيت بالامس وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

واني لاطمع الضلوع على ابوي	متى حل برق الجمر يحترق الجمر
فقركم مع قلة المال غنى	وبعدكم مع كثرة المال فقر

روى عن [illegible]

ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليه السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاوديه واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما تبكي بالليل وتسكت النهار او تبكي بالنهار وتسكت الليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله حتى تاذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتينا ببكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين عليه السلام فانه بكى على الحسين عليه السلام اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لما اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

وصيرني ياسي من الناس واثقا	بحسن صنيع الله من حيث لا ادري	تعودت مس الضر لما الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر
فاذا في الحايط صخرة مكتوب فيها	اترجوا امة قتلت حسينا	روى عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة في الروم
	شفاعة جده يوم الحساب	فقلنا الشيخ في الكنيسة

منذكم هذا الكتاب في هذه الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلثمائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من اهل البغي والعدوان ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانها السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك البواكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما ذكرهم حيث عم الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ راشد بن سليمان الحريري رحمه الله تعالى

خليلي مرّا بي على ارض كربلا	نزور الامام الفاضل المتفضلا	وسيد شبان الجنان المؤملا
حسين بن بنت المصطفى خير الورى	واكرم خلق الله طرا وافضلا	سليل رسول الله وابن وصيه فديت القتيل المستظام المجدلا
دعوت بكتب الخدع ان سر بادرا	الينا وشمر للمسير وعجلا	قتيل بني حرب وال امية امام رشيد بالفخار تسربلا
نساحسين العمر من ارض يثرب	بنسوته والاهل والصحب والملا	فليس لنا الا جنابك سيد الى ان اتى في سير ارض كربلا
فلم يبعث مهرالحسين بخطوة	فقال لا يا صحب ما هذه الفلا	وجد السير بطوي الفيافي ميمما فقال اسمي كربلا قال هونوا
ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي	وهتك حريمي عاجلا لا مؤجلا	مسيركم يا قوم قد نزل البلا وفي هذه تحيى نفوس على القنا
وفي هذه تبنى على الارض صرعا	بلا كفن تلقى ولن تغسلا	قفوا وانزلوا يا قوم ان بهذه نعلا على رؤس القنا ونزلا
فلا حول يا قوم بلا ولا قوة	ولا حكم الا لذي الطول والعلى	فما كان الا ساعة ثم اقبلت جيوش ابن سعد جحفلا اثر جحفلا
وحاطوا بمولاي الحسين وصحبه	فقال لهم ماشانكم ايها الملا	الا تكتبوا لي بالمسير اليكم فقالوا الرد عنك هذا التطولا
فليس لنا كتب اليك ولا اتى	رسول فاقصر عن كلامك مجملا	فقال اتركوني نمي بقرب راجعا فقالوا له هيهات لن تتحولا

لقد علقت فيكم مخالبنا فلا ... براح الى ان تقتلن وتخذلا ... فصال عليهم صولة علوية ... فحكم فيهم اسهم الموت منصلا
الى ان سقوا اضحاجرة الردى ... وظل وحيد اللاذى متحملا ... يكر عليهم كرة اثر كرة ... الى ان اتاه سهم رجس فجدله
فخر عن الطرف الجواد لوجهه ... عفيرا خضيبا بالدماء مغسلا ... واقبل شمر الرجس فاحتز راسه ... وكبر قه العلى وهللا
وركب راس السبط فوق قناته ... كبدر الدجى في رمته قد ترملا ... واقبل مهر السبط يصرخ ناعيا ... الى خيمة النسوان يبكي معولا
فلما راتن المهر قد جاء خاليا ... خرجن من الغسطاط يبكين حفلا ... وشققن منهن الجيوب بحسرة ... وابرزن من بعد الخدور الى الملا
وصحن الا واسيداه برتنة ... تكاد لها الاطواد ان تتزلزلا ... وهبت حيول الظالمين بركظها ... لتجري على جثمانه وتهرولا
وهشمت الصدر الكريم وظهره ... وقطعت الاوصال عال واسفلا ... واظلمت الدنيا واكسف شمسها ... وزلزلت الارضون منه تزلزلا
وناحت عليه الجن من عظم شجوها ... وجبريل نادى في السماء واعولا ... وهتكت النسوان من بعد صونها ... يصحن بشجو لا طمات وذللا
بنفسي صريعا ظاميا مرضضا ... بنفسي بيعا بالتراب مغسلا ... بنفسي طريحا نازحا عن دياره ... تريب المحيا عار الجسم مجتلا
بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... ظمايا حيارى حاسرات وثكلا ... بنفسي على بن الحسين مقيدا ... بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
تنادين بالشجو العظيم سكينه ... ايا ابتا مزارها نا واثكلا ... وزينب تدعو جدها يا محمد ... اياجدنا ياصفوة الله ذي العلا
اياجدنا يا عز ذ عليك بان ترى ... حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا ... ونادى ابن سعد بالطغاة ارحلوا ... الى الشام لا نلبث ولن نتمهلا
وساقوا السبايا حاسرات ازلة ... وغادروا عين الحسين مغللا ... وسارو ابرؤس الطاهرين وخلفوا ... حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
تجر عليه لسافيات ذيولها ... وتبكي عليه الوحش والطير في الفلا ... ايا لهف نفسي يوسير براسه ... على راس رمح نوره قد تهللا
ونسوته فوق المطايا حواسرا ... بلا وطاء تحت الحلايق والملا ... ويرفع لنا عن جابران فاجرا ... لئيما على فعل التقى لن يعولا
وقد كان جما للموالي ايفا ... وكان الحسين الطهر للرجس موئلا ... وكان كثيرا قد تو معه تكة ... جازيته حاز نساجا مكملا
وتغشى سنا الابصار حسنا وروقا ... وتشرف الله كبدا تهللا ... وكان يقول الرجس يا ليتها تكن ... لمثلي ملبوسا عطاء معجلا
فلما اتى ارض العراق ميمما ... وجدل مولاى الحسين بكربلا ... وقد قصد الملعون بطن مغاثه ... الى ان دنى الليل اليهم والبلا
فقام اللعين الرجس جذلان باسما ... وجاء الى نحو الحسين معجلا ... ومد الى نحو الحسين يمينه ... ليا خذ منه تكة لن تعولا
فلما اراد الرجس حل عقودها ... فمانعه مولاى ان تتحللا ... وشد بها يمنى يديه مدافعا ... فلم يقدر الملعون ان يتوصلا
فخر يمين السبط بالسيف عامدا ... من الزند اياها عظاما ومفصلا ... واهوى اليها كي يحل عقودها ... اذا يسار السبط صار محولا
فلم يستطع تحريك كفا منها ... فطير منه الكف بالسيف معجلا ... فحل سراويل الامام فارجفت ... بد الارض جفا فانثنى وتزلزلا
فاسمع ذات الرجس صوت مهول ... فقال اللعين الرجس جيران مخجلا ... وجاء الى القتلى فالقى بنفسه ... اذا برسول الله في الارض انزلا
واهبطت الاملاك من كل جانب ... تسبح لله المهيمن ذي العلا ... فنادى رسول الله يا سبط احمد ... يعز علينا ان نراك مجدلا
يعز علينا ان نراك مرضضا ... عفيرا نجيرا بالدماء مغسلا ... اذا بحسين الطهر قد صار رجسا ... وقال لا لبيك يا سيد الملا

قصة النكتة والجمال ١٣

الا يا رسول الله سالت امية ... علينا واسقونا البلاء معجلا ... فصاح رسول الله اذ ذاك صيحة ... وابدا بكاء عاجلا وتوجلا
وجاء على الظهر يبكي ناعيا ... لو جنة مولاي الحسين مقبلا ... وقال الا يا ليتني كنت حاضرا ... فاسقيهم كاس المنون معجلا
يعز علينا يا حسين بان نرى ... لراسك من فوق القناة محملا ... حسين الا يا شوقي ومنيتي ... فلم يك جبار السماء ليغفلا
فديتك لا قبرا ولا كفنا ارى ... ولا غاسلا ياتي اليك ليغسلا ... واقبلت الزهراء تمسح فرقها ... بدم الحسين الطهر حتى تبللا
فقالت الا قاتله في يوم حشرنا ... واشكو اليه ما الاقي من البلا ... فقال رسول الله يا سبط احمد ... فما فعل الرجس اللعين المضللا
ومن قطع الكفين منك بسيفه ... ولا راقب الله المهيمن ذا العلا ... فقال يا جد قد كان صحبتي ... الى الطف جمال وكان مضللا
وقد كان ينظر في سراويل تكتي ... فلما قتلت الان قام معجلا ... ليا خذها مني فما نعته وقد ... اقام على الطغيان لن يتبدلا
فقص يديه اليمنى وثنى باختها ... واهوى الى تلك العقود ليحللا ... فلما احس الرجس انك هابط ... رمى نفسه كي لا تراه فيقتلا
فمد رسول الله في الطف طرفه ... رأى الرجس في وسط المغارة قد خلا ... وباشر خلق الله طرا واندلا
عليك من الله المهيمن لعنة ... وسود منك الوجه يا ارذل الملا ... واشلل منك الكف بمنا ويسرة ... واصلاك نارا حرها لن يبردا
فلما استتم الطهر منه دعاؤه ... اذا بيد قد بينت من العلا ... وسود منه وجهه فكانه ... ظلام ليل حالك ليس يجتلا
الا لعن الرحمن آل امية ... وعجلهم ثم الدلام ونعثلا ... عليهم من الله المهيمن لعنة ... تغشاهم ما دامت الارض والعلا
ونغشى يزيد الرجس وابن سميه ... وخولي وشمرا وابن سعد المضللا ... واتباعهم اومن لهم كان قد تلى ... واتباعهم اومن رضي بفعالهم
ايا سادتي يا آل احمد انتم ... ملاذي وذخري لا ابالي بمن قلى ... واني عليكم وافد متوكل ... ولا خيب الرحمن من قد توكلا
اؤمل ان احضى بحوز وجنة ... وحاشاكموا ان تحرموا المتأملا ... فدونكم لابن الحريري مدحة ... منمقة الالفاظ تحلو لمن تلى
بها يرتجى منكم شفاعتكم غدا ... عليكم سلام الله ما در شارق ... وما ان حدى الحادي وكب تحملا

الباب الثالث

يا اخواني شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل الرب الجليل فقال نعم في كتابه المكنون الذين لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين عليه السلام اذن لهم في ترك القتال ومقاساة الاهوال فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقة ثجاد وابا نفسهم في حب سيدهم ثم الجود بالنفس اقصى غاية الجود يعد احدهم مصافحة الصفاح غنيمة باردة ومراحة الرماح فائدة زائدة ومكافحة الكتائب

مكرمة عاد وما وجد المقانب منقبة شاهدة شعر ... بي الموت اولى من ركوب دنية ... ولا يغتدي للناقصين عدادا
ويستعذب التعذيب فيها يعيده ... نزاهة عن ان لا يكون ذليلا ... فواحر قلباه على تلك الاجساد بلا مهاد وساد روى

ان فاطمة اتت النبي صلعم وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي نفسا فهما في ضمان الله تعالى حيث كانا فنزل جبرئيل عليه السلام فقال هما في حايط بني النجار ايمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا

تحتها وجناحا فوقها فخرج رسول الله واصحابه معه فراها هناك وحيّة دائرة كالحلقة حولها فاخذها رسول الله على سكينة فحملها فقال اصحابه تحملها عنك يا رسول الله فقال نعم المطيّة مطيّتها ونعم الراكبان هما وابوهما خير منها الى فيا اخوانى هذا هو الشرف الرفيع والفضل الشامخ المنيع ولذا حسدوهم على الكمال المجلّ وعلا مجدهم ان ينال شعر

اليكم كلّ منقبة تؤول	اذا ما قيل جدّكم الرسول	وفيكم كلّ مكرمة تجول	اذا ما قيل امّكم البتول
فلا يبقى لمادحكم كلام	اذا تمّ الكلام فما اقول		

روى ان فاطمة جاءت الى رسول الله وهى تبكى فقال مايبكيك فقالت ضاع منى الحسين فلا اجده فقام النبىّ واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودى فقال يا محمد مالك تبكى فقال ضاع ابنى فقال لا تحزن فانى رايته على تلّ كذا نائما فقصده النبىّ واليهودى معه فلما قرب من التلّ رأى ضبّا بفمه غصن اخضر يروح به الحسين فلما رأى الضبّ النبىّ قال بلسان فصيح السلام عليك يازين القيمة وشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لانّ ولدى ضاع منّى ثلث سنين فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثم قال ولد الضب يا رسول الله اخذنى السيل فادخلنى البحر ثم ضربت بى الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهب الله ريحا فاخذتنى والقتنى فى هذا الموضع عند ابى فقال صلى الله عليه وآله من تلك الجزيرة الى هنا الف فرسخ فاسلم اليهودى وقال اشهد ان لا اله الا الله وانّك رسول الله شعر

وال محمّد خير البريّة	اناس حلّ فيهم كلّ خير	مواريث النبوّة والوصيّة	لال محمّد اصبحت عبدا

روى عن ابن عباس انه قال لما ولد الحسين امر الله عزّ وجلّ جبرئيل ان يهبط الى الارض فى الف من الملائكة المقربين ليهنئ محمدا خاتم النبيين بمولود سيّدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزائر البحر فراى فيها ملكا يقال له فطرس وكان قد ارسله الله الى امر من اموره فابطأ عليه فغضب عليه فكسر جناحه والقاه فى تلك الجزيرة مدّة طويلة فمكث الملك يعبد الله تعم سبعمائة عام حتى ولد الحسين فقال الملك يا اخى جبرئيل اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمّد بمولود من ابنته فبعثت اليه اهنيه عن الله تعم فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت فى هذه الجزيرة سبعمائة سنة وقد ضاق صدرى وعيا صبرى اريد ان تحملنى معك اليه لعلّ محمدا يدعو لى بالعافية ويشفع لى عند الله تعالى فى جبر جناحى المكسور قال فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة من جناحه حتى دخل به على النبىّ فهنّاه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك فطرس فقال النبىّ يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعد الى قال فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين فنهض من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله ان امّتك تقتل ولدك هذا يعنى الحسين وله على مكافاة يا محمد لا يزوره زائر الا ابلغته عنه الزيادة ولا يسلّم عليه مسلّم الا ابلغته سلامه ولا يصلّى عليه مصلّ الا بلغته صلاته ثم ارتفع طائرا الى سماء ببركة

الحسين سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جدة النبي الامي قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملائكة الا ان يقال هذا مولى الحسين ونقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله عز وجل لما غضب على هذا الملك خيره في عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة وكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا حرق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن الله تعالى فعفى الله عنه ببركة الحسين فانظروا يا اهل المعالي الى هذا الشرف العالي جعلنا الله واياكم من اشياعهم ومحبيهم وانباعهم وموالليهم

نعم بادكاري كربلاء ومن بها	تقاقم كربي واستهم بلائي
وسبق بنو بنت النبي محمد	الى الشام للذبح العنيف كشاء
وانفذ عيني ماءها ببكائها	عليهم وقد امدتها بمدامعي
فيا ويح قوم قاتلوه اذا بدا	شفيعهم في معرض الخصماء

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين اوجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وعن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبلهم المدود بيني وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى وعن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ص ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من غير رحم دفع الى كل ملك صكاكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلايق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي عن جابر قال راى رسول الله على فاطمة كساء من اوبار الابل وهي تطحن فبكى وقال يا فاطمة اصبري لمرارة الدنيا لنعيم الاخرة غدا قال فنزلت عند ذلك ولسوف يعطيك ربك فترضى شعر

محن الزمان سحائب مترادفة	هي بالغوادح والفواجع سجما
واذا الهموم تعاورتك فسلها	بمصاب اولاد البتول فاطمة

عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ص ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل ع ومعه تفاحة فحياه بها النبي وحياها علي بن ابيطالب فحياه بها علي ع وقبلها ورد ها الى رسول الله فحياها رسول الله وحيا بها الحسن فحيا بها الحسن وقبلها ورد ها الى رسول الله فحياها رسول الله وحيا بها الحسين فحيا بها الحسين وقبلها ورد ها الى نبي فحياها رسول الله وحيا بها فاطمة فحيت بها فاطمة وقبلها ورد تها الى النبي ص فحياها الرابعة وحيا بها علي بن ابيطالب فحيا بها علي بن ابيطالب فلما هم ان يرد ها الى النبي ص سقطت التفاحة من بين

انا ملء فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحيّة من الله تعم الى محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطى رسول الله و امان لمحبيهما يوم القيمة من النار وعن ابى سلمان راعى رسول الله ص قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال لى الجليل جلّ جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلّفت فى امتك قلت خيرها قال على بن ابيطالب قلت نعم يا رب قال يا محمد انى اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا ذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على يا محمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدى عبدنى حتى ينقطع او يصير كالشن البالى ثم اتانى جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تريهم قلت نعم يا رب فقال لى التفت الى يمين العرش فالتفت واذا انا بعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى فى ضحضاح من نور قيام يصلّون وهو فى وسطهم يعنى المهدى كانه كوكب درّى وقال يا محمد هؤلاء الحجج وانه يعنى المهدى الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى

هم النور نور الله جلّ جلاله ... هم التين والزيتون والشفع والوتر
واسماءهم مكتوبة فوق عرشه ... ومكنونة من قبل ان يخلق الذرّ
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ... ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ولولاهم نار الخليل لما غدت ... سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر
وكان لداود الحديد بسردهم ... وقدر فى سرد يحير به الفكر
وسخرت الريح الرخاء بامره ... فغدوتها شهر ورحتها شهر
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم ... بغادر من طى اللحود له نشر
مصابكم يا آل طه مصيبة ... ورزء على الاسلام احدث الكفر

مهابط وحى الله خزان علمه ... ميامين فى ابيانهم نزل الذكر
فلولاهم لم يخلق الله ادما ... ولا كان زيد فى الانام ولا عمر
ونوح بهم فى الفلك لما دعى نجا ... وغيض بطوفانه قضى الامر
ولولاهم ما كان عن ايوب ينكشف الضر ... ولا كان عن ايوب ينكشف الضر
ولما سليمان البساط بهم دعا ... اسيلت لهم عين يفيض بها القطر
وهم سرموسى فى العصا عند ما عصى ... اوامر فرعون والتقف السحر
سرائرهم فى الكاينات وفضلهم ... فكل نبى فيه من سرهم سر

فيا اخوانى على مثل هؤلاء فليبك الباكون وايّاهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ ابن حماد**

ايفرح من لم كبد يذوب ... وقلب من صبابته كئيب
وقفت بكربلاء فهيجت لى ... كروبا ليس يشفيها طبيب

ومثل لي الحسين بها غريبا ... فلا سعد بن سعد حين حيب ... الى حرب الحسين به الحروب
بنفسي ذلك الثاوي الغريب ... حبيب محمد فيهم صريع ... يناديهم وليس له مجيب
عجبت لهم وحلم الله عنهم ... وكل فعالهم تعس عجيب ... كاني بالنساء مهتكات ... عليهن الكآبة والشحوب
بنات محمد فيهم سبايا ... ورجل محمد فيه نهيب ... وادمعهن واكفة تصوب
فلما ان بصرن به صريعا ... لرخد على الرمضا تريب ... سقطن على الوجوه مولولات
وشققن الثياب عليه حزنا ... وشقت منهم اسفا جيوب ... وانت زينب من حزن قلب ... بنار الوجد محترق يذوب
ونادت ليت اني لم تلدني ... ولم ارما الذي بك يا غريب ... تنادي اختها يا اخت قومي ... فموتك بعد سيدنا قريب
فيا ليت المنية قد متنا ... ومتنا قبل ما قتل الحبيب ... اخية لا احيينا بعد هذا ... فان حياتنا ليست تطيب
فواحزنا وواسلبا اذا ما ... نرى اي جسمه العاري السليب ... فيا رب السماء اليك نشكوا ... فانت على فعالهم رقيب
سابكي ما جبيت لهم ابكي ... وقل لهم بكائي والنحيب ... عليهم ماسرت في الارض ينب
صلوة الله والاملاك تترى ... ساسر فضلهم سرا وجهرا ... وحسبي مدح ساداتي حبيبا ... بهم ارجو النجاة ولا اخيب
والعن ثم من لهم يعيب ... هم نجباء خير الخلق طرا ... وذكرهم يبين كل اصل ... بهم عرف المطهر والمشوب
وليس بجتهم الا نجيب ... العبد كم ابن حماد قريض ... يلذ سماعه الفطن اللبيب

المجلس السادس

في اليوم الثالث من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

ايها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصالحون اجروا الدماء من العيون واهجروا الذيذ الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والذرء الجسيم مصاب ابكى الرسول والزهراء البتول والسماء دما واقيم لها فوق الطباق ماتما فواسفاه على ما تجرعوه من الحتوف ومرارات حر السيوف فيا اخواني بالغوا في النوح والاجتهاد واعدوه اكرم الزاد ليوم المعاد على قوم بهم افيضت عليكم النعم الفاخرة في الحيوة الدنيا والاخرة وكيف لا تحزن لفتية عصمهم الله من الخطا والزلل وجعلهم سفن النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال اهل بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك اعلام الله في ارضه وحجه على عباده فرسان الكلام وكماة الاسلام المجاهدون في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال الصابرون على عظم النكال وشديد الوبال

شعرا

الهم وجوه على الانوار مشرقة ... تضيء انوارا اثار السجود بها ... لما بها من علامات وعنوان
لله كم لهم بالطف من جسد ... مسربل بقميص النقع عريان ... بلا حنوط ولا غسل واكفان
لهفي وقد صرعوا من جوره نفرا ... زهر المناقب من شيب وشبان ... وكل نجم هوى رجم لشيطان
لهفي وقد خروا والرمضا مثمر ... نزوى ويقتل فيها عيد ديان ... يشكو الى الله من وجد وفقدان
لهفي لنسوتهم بالبيد سفرا ... لهفي لمليفة تشكو لليفان ... بكسر قلب من الاحزان ملآن

وكل عين على هذا المصاب جرت	فكيف لم تجر من عيني عينان	يا آل احمد يا من طيب ذكرهم	اذا تنشقته في التراب احيان
حزني لكم مثل ودي دايما ابدا	لا ينقضي وسببا دائما وانتجاني	روى من طريق اهل البيت عم انه لما استشهد	

الحسين ع بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير الملتطخ بالدم ياويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلا فراى سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها وزواره وحوش القفار وندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما راته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى قتلة يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين ع من القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه ينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمنا طرشاء مشلولة والجذام قد احاط بيدنها فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يات تلك الليلة لم يتهنوم لوعدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة من الدم تلتطخ ببرجسدها فعوفيت من جميع ما بها من بركات دم الحسين ع فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي في البستان بنت عليلة لم تقدر ان تخرج ستانت ابنتي والله فابتدل

فلمّا سمع كلامها وقع مغشيّا عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت بر الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة بان من قلب حزين محترق مارأى مما فعل بالحسين ع فقال له اليهودي بالذي خلقك ايها الطير ان تكلّمني بقدرة الله تعم فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم انّي كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور قبالة الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون وتتنعّمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحرّ على الرمضا طريحا ظاميا والخزام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساءه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل الذي عليه فوقعنا كلّنا عليه ننوح ونتمرّغ بدمه الشريف وكان كلّ من طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كلّ داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومهم

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها	قتل الحسين فادمعي مدرار	الجسم منه بكربلاء مضرّج	والرأس منه على القناة يدار

روي ان فاطمة الزهراء ندبت ولدها الحسين من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان الظامي للهفان المدفون بلا غسل ولا كفن ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكي على ولدي الحسين من بعدي فنزل جبرئيل من الربّ الجليل يقول انّ الله تعالى ينشئ له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلمّا سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل شعر للسيّد مرتضى رضي الله عنه

شغل الدموع عن الديار بكاءنا	لبكاء فاطمة على اولادها	والهفتاه لعصبة علويّة	تبعت اميّة بعد ذلّ قيادها
الله سابقكم الى رواحها	وكسبتم الاثام في اجسادها	ان قوّضت تلك القباب فانّها	خرّت عماد الدين قبل عمادها
هي صفوة الله التي اوحى لها	وقضى اوامره الى امجادها	تروي مناقب فضلها اعداؤها	ابدا فتسندها الى اضدادها
يا فرقتا صاعت دماء محمّد	وبنيه بين يزيدها وزيادها	منعت بما الله ملأ اكفّها	واكفّ آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمّدا بناءه	ضرب الغرائب عدن بعد زيادها	يا يوم عاشوراء كم لك لوعة	تترقص الاحشاء في ايقادها
ما عدت الاعاد قلبي غلّة	حرّى ولوبالغت في ايرادها		

روي عن رسول الله انه قال يا انذر انت ثم بعلي بن ابي طالب اهتديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وانّما الحسين باب من ابواب الجنة من عاداه حرّم الله عليه رايحة الجنة وروي ان رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان ياخذه فطفق نفر هيهنا مرة وهيهنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبّله وقال حسين منّي وانا من حسين احبّ الله من احبّ حسينا حسين سبط من الاسباط

شعر	حسب الذي قتل الحسين	من الخسارة والندامة

ان الشفيع لدى الاله | خصيمه يوم القيمة | ذكر احمد بن اعثم الكوفي ان الفرزدق لقي الحسين ثم سلم عليه ودنا منه فقبل يده فقال له الحسين ع من اين اقبلت يا ابا فراس فقال من الكوفة يا ابن رسول الله قال فكيف خلفت اهل الكوفة قال خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل في خلقه ما يشاء فقال له الحسين صدقت وبررت ان الامر لله يفعل ما يشاء ربنا تبارك وتعالى كل يوم هو في شأن فان نزل القضاء بما نحب فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلن تبعد من الحق بليته فقال له الفرزدق يا ابن رسول الله وكيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا قال ثم انشأ يقول

فان تكن الدنيا تعد نفيسة | فدار ثواب الله اعلى وانبل | وان تكن الابدان للموت انشئت | فقتل امرء في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا | فقلة حرص المرء في الرزق اجمل | وان تكن الاموال للترك جمعها | فما بال متروك به المرء يبخل

ثم ودع الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع فقال يا ابا فراس هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى هذا والله ابن خير الله وافضل من مشى على الارض من ولد ادم ابي البشر قد كنت قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس فان رأيت ان تنشدني ما قلت فيه فقال الفرزدق نعم انا القايل فيه وفي ابيه واخيه وجده

وامه هذه الابيات

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم | هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا حسين رسول الله والده | امست بنو هداه تهتدي الامم | هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها
اذا رأته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم | يكاد يمسكه عرفان راحته
بكفه خيزران ريحه عبق | بكفه روع في عرنينه شمم | يغضي حياء ويغضى من مهابته
ينشق نور الدجى عن نور غرته | كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم | مشتقة من رسول الله بعثته
من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم فوز ومعتصم | يستدفع السوء والبلوى بحبهم
اي الخلائق ليست في رقابهم | وقيل من خير اهل الارض قيل لهم | لا يستطيع جواز بعد غايتهم
في الذائبات عند الحكم ان حكموا | وجد من قريش في ارومتها
ولا يدانيهم قوم وان كرموا | وفي كلتا يديه الخير مقتسم | وخير حين ينسبها نسيب
محمد وعلي بعد عالمهم | بدر له شاهد الشعب الذي شعبا | ثم اقبل الفرزدق على ابن
وفي قريضة يوم صيلم عتم | مواطن قد علمت في كل نائبة | على الصعاب تهم الكتم كاكتمو

عمه ذلك فقال والله لقد قلت فيه هذه الابيات = يرتجز ص لله وجهه ولكن رددت الله ذلك والدار الاخرة

فعلى مثل هؤلاء الاطائب فليبك الباكون وايام فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عز تم الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ الخليعي**

هاج حزني وزاد حوّ لهيبي ... وشجاني ذكر القتيل الغريب
سحب اجفانها بدمع سكوب ... وجفت مقلتي كراها وسحت
وقليل لمن يمثل مولاه ... لذ الطف اجيبن توبيب
جفون قرحى وطول نحيب ... فيض دمع على الخدود وتسهاد
كربلا كم تركت عندك كربا ... برزايا تريب حبّ القلوب
واضر النوى بغصن رطيب ... كم هوى في ثراك من بدر تم
لهف نفسي على بن بنت رسول الله ... يدعو وما لدعوته مجيب
لنبي غيري فلا تعذروا بي ... قائلا ليس في الانام ابن بنت
هل على بدعة ابحتم دمي ام ... كنت قصرا ساهيا عن وجوب
بصدور ظام ونحر خضيب ... لهف قلبي لطفله فوق كفيه
وهو يستقبل الدماء ويلقيها ... ويد شكواه للمستجيب
فتدمي خدودها بالندوب ... لهف نفسي لزينب تلطم الوجه
وتنادي يا اخي يا بن امي ... يا شفيقي اسلمتني للخطوب
علي واوحدي والهيبي ... اين جدي اين البتول الا اين
لهف نفسي لسبي فاطمة الصغرى ... ولهفي لقلبها المرعوب
الاعادي تبكي بدمع صبيب ... لهف نفسي على سكينة من خوف
لهف نفسي لام كلثوم من سلب ... نقاب ومعجر منهوب
التريد في راس مرح كعوب ... لست انسى راس الحسين كبدر
يا لثارات احمد وعلي ... من شنيع جرى وامر عصب
ازدل الورى بالقضيب ... ايرى تعز ابن فاطمة يقرعه
يا بن بنت النبي يا بن الذي ... اودعه الله سر علم الغيوب
فلم نخش من ازى وكروب ... ليت ان الوصي واقاك بالطف
ولقد اخبر الرواة عن الشيخ المفيد ... الخبر الصدوق الاريب
عدلا ثقاة لا نقل افك وخوب ... يسند النقل عن رجال ذوي
اخبر العامري عن جابر بن يحر ... يوما بغير شك مريب
فيما رواه غير كذوب ... قال يرويه عن جويرية العبدي
قال لما توجه المرتضى يطلب ... صفين موذنا للحروب
مستعبرا باكيا بقلب كئيب ... مر في كربلا فقام بها
ثم نادى هذا مناخ ركاب ... القوم يفنون من شباب وشيب
المنايا بكل سهم مصيب ... ومحط الرجال منهم وتفويق
وكاني بهم وهم بين مقتول ... يكرب الطلاء وعار سليب
واجب كلفوا ولا مندوب ... يدخلون الجنان ولم يسئلوا عن
بابي فتدية هم والى الله ... احتسابا والله خير حسيب
يا تي بكل امر عجيب ... فعجبنا من امره حيث لا ينفك
فعرفنا لما رأينا حسينا ... ثم متقي فضل الامام النجيب
وتكليمه لجان وذئب ... وعلينا بان كشف الطويات
وخطاب له بالطيف المشهور ... جهرا ورد الشمس للمغيب
سر من القريب المجيب ... لم تكن في الانام الا لمستودع
ايا بني حدثت نصرت ... بمدحي فانت مطلوبي
اما انا من مرتقبات ابن نوب ... بكم يرتجي الخليعي في الحشر

الحمد لله الذي جعل الصالحين كيفما تحزبوا على سادات العباد وانوار الله في جميع الاقطار وجعل مدحهم طريقا موصلا الى رضوانه والشهداء على الامم بين يدي بارئ النسم وهم بين قتيل بالسم ومشتت شمله [illegible] فضلهم الذي اجمع عليه كافة المسلمين ام عمم جميع الموارد بنعمهم

العالية عند رب العالمين كلا ولكن اغويهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

ايا من وحش البر غايلة الورى	والى النبى المصطفى غير امن	تكدرت الدنيا عليهم وقد صفت	لكل عنيد جاهل متماجن

فيا خيبة ظالميهم كيف لم يتفطنوا بما ورد فيهم فمما صح روايته من طريق الخصم مرفوعا الى احمد بن حنبل عن على ع قال خذ النبى ص بيد حسن وحسين فقال من احبنى واحب هذين واباهما وامهما كان معى يوم القيمة وبالاسناد المذكور مرفوعا الى على ع قال دخل رسول الله وانا نايم فى المنامة فاستسقى الحسن والحسين قال فقام النبى الى شاة لنا كى يحلبها فحلبها فدرت فجاء الحسين ففحاه النبى فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى قبله ثم قال انى واياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد يوم القيمة وبالاسناد المذكور قال كان الحسن والحسين ياتيان رسول الله وهو فى الصلوة فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما وقال من احبنى فليحب هذين وبالاسناد المذكور عن على ع قال فى الجنة درجة تسمى الوسيلة هى لنبى او رسول فاذا سألتموها فاسئلوها لى قالوا ومن يسكن معك فيها قال

فاطمة والحسن والحسين شعر	ايا نبى الوحى والتنزيل يا اهلى	يا من لاهم غدا فى القبر يونسنى	حزنى عليكم جديد دايم ابدا
ما دمت حيا الى ان ينقضى زمنى	روى انه لما كان من امر الحسين ع ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر		

عمر بن سعد لعنه الله بدفن جميع الخوارج والمنافقين من بنى امية وتركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه وجاءوا بالنساء قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع الال الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من اعلى البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهى تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمال الشافى عليه وغسله دم الجارى من وريديه وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى فى سبى الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راس الشريف على الرماح كالاقمار فلما احسوا بها عنفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة شعر

ستسال تيم عنهم وعديها	وبيعتهم من افجر الفجرات	هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم	فبيعتهم جلت على الفلتات
وهم عدلوها عن وصى محمد	روى ان فاطمة ع لا زالت بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة	وهم تركوا الابناء رهن شتات	

الركن من المصيبة بموت النبى ص وهى مغمومة مهمومة محزونة مكروبة تركيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وحين يذكره وتذكر الساعات التى كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد مرة وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها فتقول اين ابو كما النبى كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابو كما النبى كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون

فقد والله جدّكما وحبيب قلبي ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولم يحلكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم انها مرضت مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الذي توفّت فيه فلمّا نعيت اليها نفسها دعت امّ ايمن واسما بنت عميس ووجّهت خلف علي ع واحضرته وقالت يا ابن العمّ انه قد نعيت الي نفسي وانّي لارى ما بي لا شكّ الّا انّني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي ع اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبّخك بمخالفتي فقد عزّ علي مفارقتك وتفقّدك الّا انه امر لا بدّ منه والله جدّدت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانّا لله وانّا اليه راجعون مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزيّة لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمّها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت تجديني وفيا امضي كلّما امرتيني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عنّي خير الجزاء يا ابن عم اوصيك اوّلا ان تتزوّج بعدي بابنة امامة فانّها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بدّ لهم من النساء ثم اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملئكة صوّرته واصورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاوّل نعش عمل على وجه الارض ذلك ما راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا تشهد احدا جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقّي فانّهم عدوّي وعدوّ رسول الله ولا تترك ان يصلّي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفّت صلوات الله عليها وعن ابن عبّاس انه قال لما جاء فاطمة الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن اخذت بيد الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر النبيّ فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلّت بين المنبر والقبر ركعتين ثم ضمّت الحسن والحسين الى صدرها والتزمتهما وقالت يا اولادي اجلسا عند ابيكما ساعة وعلي ع يفتي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل من حوائط النبيّ فاغتسلت به ولبست فضل كفنه وقالت يا اسماء وهي امراة جعفر الطيار فقالت لبّيك يا بنت رسول الله قالت تعاهدين اني اذا دخل هذا البيت فاضع جنبي ساعة فاذا مضت ساعة ولم اخرج فناديني ثلثا فان اجبتك والّا فاعلمي اني لحقت برسول الله ثم قامت مقام رسول الله في بيتها فصلّت ركعتين ثم جلّلت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفي نقل اخر انها ماتت في سجودها فلما مضت ساعة اقبلت اسما فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن والحسين يا بنت رسول الله يا سيّدة نساء العالمين فلم تجب فدخلت فاذا هي ميّتة فقيل لابن عبّاس كيف علمت وقت وفاتها قال اعلمها ابوها ثم انّ اسما شقّت جيبها وقالت كيف اجترئ ان اخبر ابني رسول الله بوفاتك ثم خرجت فتلقاها الحسن والحسين فقالا اين امّنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحرّكها الحسين فاذا هي ميّتة فقال يا اماه اجرك الله في الوالدة وخرجا ينادیان يا محمّداه يا احمداه اليوم جدّد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبر عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش

عليه الماء فلمّا افاق حملها حتى ادخلها الى بيت فاطمة ع وعند رأسها اسماء تبكي وتقول وا ابنا محمد كنّا نتعزّى بفاطمة موت جدّكما فبمن نتعزّى بعدها فكشف على عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر اليها فاذا فيها بسم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ص وهي تشهد ان لا اله الّا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنّة حق والنّار حق وان السّاعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوّجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيرك حنّطني واغسلني وكفّني وصلّ عليّ وادفني بالليل ولم تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السّلام الى يوم القيمة فلمّا جنّ اللّيل غسّلها على ع ووضعها على السّرير وقال للحسن ادع لي اباذر فدعاه فحملاه الى المصلّى فصلّى عليها ثم صلّى ركعتين ورفع يده الى السماء فنادى هذه بنت نبيّك فاطمة اخرجها من الظلمات الى النور فاضائت الارض ميلا في ميل فلمّا اراد ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الىّ الىّ فقد رفع تربتها منّي فنظر فاذا بقبر محفور فحملوا السّرير اليه فدفنوها فلمّا نزل لها علي والحسن والحسين ع جلس على ع على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه فاطمة بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة وفي نقل اخر انها لمّا توفّت ص صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهنّ وهنّ يقلن يا سيّدتاه يا بنت رسول الله واقبل النّاس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان والناس يبكون لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعها وتجرّ ذيلها متجلّلة برداء عليها تسحبه وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الان فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج الجنازة ليصلّوا عليها فخرج ابوذر فقال انصرفوا فان بنت محمد ص قد اخّر اخراجها في هذه العشيّة فانصرف النّاس فلمّا ان هدأت العيون ومضى شطر من اللّيل اخرجها علي والحسنان وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابوذر وسلمان ونفر من بني هاشم ودفنوها في جوف اللّيل وسوّى على ع حولها قبورا مزوّرة حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السّلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللّحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ورقّ عنها تجلدي الّا اني في التاسّي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك فانّا لله وانّا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرّهينة امّا حزني فسرمد وامّا ليلي فمسهّد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك

لعلّه الرّمس او نحوه

ابنتك فاحقها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد والسلام عليكما سلام مودّع لا قال
ولا سئم فان انصرف لا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين قال الاصبغ ابن نباتة
سئل امير المؤمنين ع عن علّة دفن فاطمة ع ليلا فقال ع انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها
وحرام على من لا يتولاهم ان يصلّي على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمداني لمّا دفن علي ع فاطمة قام على
غير القبر وانشاء يقول

لكلّ اجتماع من خليلين فرقة	وكلّ الذي دون الفراق قليل	وانّ افتقادي فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل	سيعرض عن ذكري وتنسى مودّتي	ويحدث بعد للخليل خليل

فتفكّروا يا اخوان الدين

الى هؤلاء الكفرة الملاعين كيف انتهزوا في اهل بيت الرسول الفرص وجرعوهم كاسات الغصص ضيّعوا من
الرسول وصيّته وابتزّوا نحلته وشحّوا ببلغة ذرّيته وغدروا ببنيه وعترته شرّدوهم عن الاوطان و
تتبعوهم في كلّ مكان فواحسرتاه عليهم ووالهفتاه لديهم فعلى مثل هؤلاء فليبك الباكون وايّاهم
فليندب النادبون وعليهم فلتذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزّته
الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ علي بن عبد الحميد ره تعم

وكيف عيشي بعد ذاك مريرُ	تنكّرت الايام من بعدهم	فعيني عبرى والفؤاد كسيرُ	ايحسن من بعد الفراق سرور
يلذّ ذمكروب الفؤاد اسيرُ	يقول عذليّ اين صبرك انّنا	عهدناك لا تخشى وانت صبورُ	على لذة العيش الخشاء وهل ترى
وما انت ممّا يعتريك ضجورُ	اذا ما عرى الخطب المهول واصبحت	له نوبا مواجهن تمورُ	تروح عليك النائبات وتغتدي
فقلبك مرتاح وانت قريرُ	فاني مضاه هدّ ركنك وقعه	فقلبك فيه حرقة وزفيرُ	لبستك له الصبر الجميل ذريعة
عراني ومما الدمع ظلّ يفورُ	اعاذل خلّ اللوم عنّي فانّه	اصابك اثم لو علمت كبيرُ	لحى الله عذّالي اما علموا الذي
مصابه قتل النفوس حقيرُ	ابى الذلّ الحا لوا منه ببعته	وانّ حسينا بالاباء جديرُ	انتسى مضاب السبط نفسي له الفدا
بعزم شديد ليس فيه قصورُ	فجاءته كتب الغادرين بعهدهم	فاقدم الينا فالنصير كثيرُ	وراح الى البيت الحرام يؤمه
فاسلمه العادون وهو كسيرُ	فالقوم من فوق الجدار معفّرا	له طيب جنّات الخلود مصيرُ	فقدّم من قبل القدوم بمسلم
على انهم عون له ونصيرُ	فلمّا اتاه الخبر بالخيل ضمّرا	جياد على صهواتهن شرورُ	ووافاهم حتى اناخ بكربلا
فقال الهم يا بن الاكرمين نصيرُ	فقال لما كانت منوني وقلتم	الينا فها كلّ اليك بشيرُ	فقال علينا ام لنا قل لنجلى
ونشفي باخذ الثار منك صدورُ	وجاء ابن سعد بالجيوش كانها	غمام تغادي صابها ودبورُ	فقالوا لكن بنا كي يحطّ بك الردى
لعمري على مرّ الزمان صبورُ	اما فاطم امّي اما حيدر ابي	وجعفر عمّي في الجنان يطيرُ	فقال لهم يا عصبة الكفر انني
اما بدويّ القرب الى يثربُ	باي احترام ام باي جناية	ابحتم قتالي ان ذا لغرورُ	اما جدّي المختار اما انا سبطه
الى امره فيما يقول نصيرُ	والّا فدع عنك الجدال وقم الى	القتال فان القول فيك كثيرُ	فقالوا اطع حكم الامير فانّنا
			فلمّا رأى ان لا خلاص من الردى

وانّ

وان مراد القوم منه كبير ... فقال لاهليه وباقي صحبه ... الا ان لهثي فيكم ليسير ... عليكم بهذا الليل فاستتروا به
وقوموا وجدوا في الظلام وسيروا ... ويأخذ كل منكم يد واحد ... من الال واخفوا في البلاد وغوروا ... فما بغيه الارجاس غيري وخالقي
على كل شئ يبتغيه تدير ... فقالوا معاذ الله نسلمك للعدا ... وتضفى علينا للحيوة ستور ... فاني حيوة بعدك فقدك تر جب
واني فؤاد يعتريه سرور ... ولكن نقي عنك الردى بنفوسنا ... لتحضى بنا دار النعيم وحور ... فقال جزيتم كل خير فانتم
لكل الورى يوم القيمة نور ... فاصبح يدعوهل مغيث يغيثنا ... فقل مجيبوه وعز نصير ... ولم يبق الا عصبة علوية
لهم غرمات ما بهن قصور ... ولما شبت نار الحروب واضرمت ... وقت نفسها هام لهم ونحور ... ولم اسر يوم الهياج كأنه
هزبر له وقع السيوف زئير ... يكر عليهم والحسام بكفه ... فلم ير الا صارخ وعفير ... وراح الى نحو الخيام مودعا
يهدهم بالقرآن حيث يسير ... فقام اليه الفاطميات حسرا ... يفدينه والمعولات كثير ... فقال استعينوا بالاله فانه
عليم بما يخفى العباد بصير ... الا لا تشققن الجيوب ولا برى ... لكن عويل ان ذا الغرور ... الم تعلمي يا اخت ان جميع من
على الارض كل للممات يصير ... عليك بزين العابدين فانه ... امامك بل للمؤمنين امير ... الطيعي له ان قال مولى فانه
المطاع باحكام الكتاب خبير ... على بطفلي كي اودعه انني ... عليه لعمري مشفق وحذير ... فلما اقل الطفل تطلب ثمره
ومن حوله خيل العداة تدور ... رموه بسهم ظل منه معفرا ... وظل دم الاوداج منه يفور ... فقال الهي انت اعلم بالذي
لقيت وهذا في رضاك يسير ... وشد عليهم شدة علوية ... تكاثرها الصم الصلاد تمور ... ففاتلهم فردا وحيدا وهم الوف
ثلثون الفا دارع وحسير ... يفرون كالمعز اذا شد نحوهم ... ابو اشبل عبل الذراع مبير ... اذا ما سطا شاهدت هاما مفلقا
وايدمن اضرب الدراك تطير ... بخط نحطي القنا في ظهورهم ... خطوط طها وقع السيوف سطور ... اذا جردت يوم الهياج سيوفه
فلا سيف الا والرقاب حفير ... رقا فوق اطباق الطبا وقد غدا ... له فوق املاك السما سرير ... له رجل كالرعد والبرق سيفه
فيطعمهم حتفا لهم فيبير ... ذوابله شهب الشياطين كلما ... دنى منه شيطان رمته شرور ... فلما رأوا ان لا وصول الى الذي
يريدون والام المراد خطير ... تنادوا الا بالنبل نيل مرادكم ... والا فخلوا عن لقاه وسيروا ... فظلت بنو الزرقاء ترشق وحده
بنبل له نحو الحسين دبور ... رموه بسهم طاح في وسط لبته ... واخر في نحر الحسين يغور ... فخر صريعا لليدين ومرفقا
الترابك لا يلوى عليه نصير ... وجاءسنان فارتقى فوق صدره ... وعلا كريم السبط من فوقه ... وراءه مصل في البلاد يسير
كبده مصل في البلاد يسير ... فيا زلة الاسلام من بعده ... فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ... واني حيوة بعده الرزء تر جب
واني فؤاد يعتريه سرور ... ومر جواد السبط يبدي صهيله ... على صيب عرش الصفا بعد ذا عفا
وظلمة حزني لا اضائك نور ... ومرجواد السبط يبدي صهيله ... فقمن اليه الفاطميات حسرا
يقلن الا ويل لكم وثبور ... قتلتم حسينا لا ترفوقكم ... وراحوا الى سلب الفواطم جهرة
وظل على في القيود اسير ... ولم انس بنت المرتضى ينبا قد ... فنادت باعلى صوتها مستجيرة ... رأته صريعا والدماء تفور

الاهل لنا مما نراه مجير ... اياجد لو عاينت سبطك بالعدى ... قتيلا بارض الطف وهو عفير ... اياجد لو عاينتنا وسبايانا
اسارى الى نحو الشام نسير ... اخى يا اخى ما كان اسرع فرقتى ... الا ان دهرى بالكرام عثور ... حيارى على الاقتاب تبدو وجوهنا
وكان لعمرى دونهن ستور ... بنائك ياجداه تبدو لعدوها ... ونسوة حرب دونهن قصور ... السنا ذوى القربى اما حق علينا
الا نام به نص الكتاب يشير ... اما قلت ياجد احفظوهم فانهم ... لكم عصم فيها الحيو ونور ... فلم تقل هذا ترى كان امرنا
الى بعض ما قد صيروه بصير ... فابكت جميع الناس طرا بنوحها ... لعمرى كبير منهم وصغير ... لقد هدموا الدين الحنيف بقتله
وظل عمود الدين وهو كسير ... واتى ليعروني اذا ما ذكرتهم ... غرام تكاد النفس منه تطير ... افكر فى هذا المصاب فاعتدى
كانى رغاء فى الرعاء اغور ... وقال اناس حل ان يرهب الكا ... ولكن لعيش راح وهو نظير ... وليس كما قالوا ولكن الهنا
ابتلاه لكى يلقاه وهو صبور ... فيجزيه بالفضل العميم وجنة ... النعيم ويجزى قاتليه سعير ... ايا آل طه والحوا ميم والنسا
ومن بهم يرجو النجاة اسير ... وعودكم دار الرضا وعيدكم ... سعير لها فى الظالمين سعير ... على فتح عبد الحميد بمدحكم
طروب بكم يوم الخساق يسير ... بحبكم يعلو على قيم العلا ... وانتم له يوم القيمة نور ... ومن انتم عون له فى وجودكم
فمن بان يلقى الرسا وجدير ... منحتكم مدحى رجاء شفاعة ... لدى الحشر والراجى لذاك كثير ... خذوها قصيدا يخجل الشمس نورها
ويعجز عنها جرول وجرير ... اذا نثرت بين الملا بمدحكم ... تضوع منها مندل وعبير ... محررة قد زانها بث مدحكم
وما شأنها عما يراد قصور ... عليكم سلام الله ما لاح بارق ... وما غردت فوق الغصون طيور

الباب الثالث

يا اخوانى سارعوا الى الخيرات وارتقوا الى اعالى الدرجات واجتهدوا فى شكر من بفضله اولاكم ودلكم على موالاته وليكم ومولاكم فتابعوه ان كنتم تحبوه فما امكنكم من الاقوال والاعمال فانه لاخير فى قول تكذبه الفعال واعدوا ذلك من اتم النعم الواصلة اليكم والتى افاضها الله واسبغها عليكم فيا لها نعمة فاز بها المؤمنون فاغتنموها عنهم يوم لا ينفع مال ولا بنون فيا اخوانى ان نظرتم ببصر بصيرتكم عرفتم من تقصدونه بعزيتكم انكم والله تعزون البتول والنبى المصطفى الرسول والوصى المرتضى والزكى المجتبى والائمة الهدى وذوى النهى وحجج الله فى الورى فيا لله عليكم ايها المحزون لاولاد فاطمة الزهراء نوحوا واندبوا على المنبوذين بالعراء المسلوبين الاردية

الادعياء المحمولين على اقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء ... اصيبت دارى المصطفى بمصيبة ... تجدد حزنى كل يوم مجدد
اذاب فؤادى رزؤهم فبكيتهم ... لانهم فخرى وذخرى وسودد ... فكيف الذ العيش او اعرف الكرى ... وقلبى على جمر الغضا يتوقد

روى عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد على جدتهما رسول الله صلعم فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الجنابك لناخذ عيدية منك ولا نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبى صلعم حالهما وبكى ولم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خواطرهما فتوجه الى الاحدية وعرض

الحسن والحسين

الحال على الحضرة الصمديّة وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امّهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلتان بيضا ان من حلل الجنّة فسرّ النبي ص وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هما كما اثوابكما خاطهما خياط القدرة على طولكما اتتكما مخيّطة من عالم الغيب فلمّا رايا الخلع بيضا قالا يا جدّاه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقرّ عينا ان صابغ صبغة الله عزوجل يقضي لهما هذا الامر ويفرج قلوبهما باي لون شاءا فأمر يا محمد باحضار الطشت والابريق فحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصبّ الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاء فوضع النبي ص حلّة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل يصبّ الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن وقال له يا قرّة عيني باي لون تريد حلّتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فايقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلّة الحسين ع في الطشت واخذ جبرئيل يصبّ الماء فالتفت النبي ص الى نحو الحسين ع وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلّتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسرّ النبي ص بذلك وتوجّه الحسن والحسين الى امّهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لمّا شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الّا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله انّ اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بدّ للحسن ان يسقوه السمّ ويمرّ لون جسده من عظم السمّ ولا بدّ للحسين ع ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك وروى هشام ابن عروة عن امّ سلمة انّها قالت رايت رسول الله ص يلبس ولده الحسين ع حلّة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين بعضها ببعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلّة فقال هذه هدية اهداها الىّ ربّي لاجل الحسين وانّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل وهما انا البسه ايّاهما وازينه بهما فانّ اليوم يوم الزينة وانا احبّه وروى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في امالية انّه قال قال الرضا ع عرى الحسن والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامّهما فاطمة يا امّاه قد تزيّن صبيان المدينة الّا نحن فما بالك لا تزيّننا بشيء من الثياب فهانحن عراة كما ترين فقالت لهما يا قرّتي العينين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زيّنتكما بها يوم العيد تطيب خواطرهما فلمّا كانت ليلة العيد اعادا القول على امّهما وقالا يا امّاه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرّتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بهما زيّنتكما انشاء الله تعالى فلما

مضى
وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله
افتحى الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب
منه شيمة واطيب منه رايحة فناولنى منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل
فاذا فيه قميصتان ورداعتان وسروالان وردا ان وعمامتان وخفان فسرّت فاطمة بذلك سرورا عظيما
فلما استيقظ الحسنان البستهما وزيّنتهما باحسن زينة فدخل النبى ع اليهما يوم العيد وهما يزّينان
فقبلهما وهنّاهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امّهما ثم قال يا فاطمة رايتى الخياط الذى
اعطاك الثياب هل تعرفيه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم انّ لى ثيابا عند الخياط فالله
ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من

حلل الجنّة اخبرنى بذلك جبرئيل عن رب العالمين	فضايلهم جلّت مناقبهم علت		مدايحهم شهد منايحهم ندّ
علوا فى الورى جدّا وامّا ووالدا	وطابوا وطابا الام والاب والجدّ	باسمائهم يستجلب البرّ والرضا	بذكرهم يستدفع الضرّ والجهد

روى فى بعض الاخبار انّ اعرابيا اتى الرسول فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة
واتيت بها اليك هديّة لولديك الحسن والحسين فقبّلها النبى ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف
عند جدّه فرغب اليها واعطاه اياه فمضى ساعة الا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب
بها فقال يا اخى من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدّى رسول الله ص فسار الحسين
مسرعا الى جدّه فقال يا جدّاه اعطيت اخى خشفة يلعب بها ولم تعطنى مثلها وجعل يكرّر القول على
جدّه وهو ساكت لكنّه بسلى خواطره ويلاطفه بشئ من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى ان هم يبكى
فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها
ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبى ص ثم
نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لى خشفتان احديهما صاد الصيّاد واتى
بها اليك وبقيت لى هذه الاخرى وانا بها مسرورة وانى كنت الآن ارضعها فسمعت قايلا يقول
اسرعى اسرعى يا غزالة بخشفك الى النبى ص واوصليه سريعا لان الحسين واقف بين يدى جده
وقد هم ان يبكى والملئكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العباده ولو بكى الحسين لبكت
الملئكة المقرّبون لبكائه وسمعت ايضا قايلا يقول اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خدّ
الحسين فان لم تفعلى سلّطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفى اليك
يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لى الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله

ربّى

ورقي كيف جئتك قبل جوبان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة وانى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما فيا ايها السامعون تأملوا وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي يحزنه حزنها ويسره سرورها وكذلك الزهراء امها وكذلك الأنزع البطين ابوها فكيف لو نظروه مطروحا على الرمضاء يتلظى من الظأبين الاعداء وذراريهم واولاده يحملون على الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء حزنا والله لا ينفد وحسرة طول الزمان تجدد فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزتهم الاحزان فقال فيهم **القصيدة للشيخ الخليعي**

ولم تهجني الديار موحشة ... ولا شجتني بواكر الظعن
وبيت احزانها ووحدتها ... فيه حمى مقلتي عن الوسن
وقولهم ليس للنبي موارث ... خلاف الفرض في السنن
مع نسوة من قريش تجبها ... وهي تشكي من لوعة الحزن
ثم تنادي الانصار يا بيضة الاسلا ... هل ناصر فينصرني
ان لم تكونوا انصار آل رسول ... الله فيما ينوبهم فمن
يا ثاكل شوع يزوى تراث ابي ... عني ويجتاحني ويظلمني
ام خص هذا دونى وعلمه ... ما لم يكن والدي يعلمني
فليرتحلها محظومة ذللا ... تكون في قبره مع الكفن
ويلاه من كل شارق بهج ... ويلاه من كل غارب وجن
وجار في الحكم طالما سفها ... فحسبي الله فهو ينصفني
يا سادتي يا بني النبي ومن ... سيجمع في المعاد بيننا
ربي هو الله والنبي رسو ... ل والقوم عند المعاد معتذر
والقول عند المعاد معتقد ... لا على طاعة ومعصية
لكن افعالنا تناط بنا ... ولا تولى حكم الكتاب لنا
يا محنة الله في العباد ومن ... رميت فيه بسائر المحن

لم ابك من وقفه على الدمن ... ولا لخل نأى ولا سكن
لكن شجاني بكاء فاطمة ... على ابيها بمدمع هتن
واحاديثهم يرق عني ... المصطفى راعني وارقني
قد اجهشتهم والدمع كالمزن ... الطفا نار الضلال والفتن
فقد وعى وادعني ... اولم اطعه الا يوترني
غبارا منه واعورني ... رب الانام ذو المنن
ويوم حشر العباد القاه الحكم ... ويلامه قد وهى ركني
مات اعتمادي وفت في عضدي ... اودعني قبل ان يوارني
وخص بضعي بدي وبعلها ... ويغض اعدائكم يخلصني
حبكم في اريه يشرفني ... امضى كما قتلوا لكن
عرفتهم بالدليل منتظم ... يفعل بي ما يريد قبحني
ستاوى ان خالفتي ابدا ... وكيف يعيى ان يعذب من
وبالدليل اقطع وبه اعصو ... حكم خصوه والنفس
كل من يدعي الامامة بالباطل ... عنا لعابد الوثن
يا ناعدا في السماء والارض ... ويا من البدر مرتكن

تكلمك الجان والجنيون واحياء لك | للميت ليس يقنعني | وردك الشمس بعد ما غربت | تدهش غيري وليس تدهشني
والماء لما طفى الفرات وما | حدث سلمان لا يغيرني | اودت قلبي ماء الحيوة ولم | تزل بكاس اليقين تنهلني
فشربي منك لم يزل ابدا | يورد عني وعنك يوردني | وفشوتي من شراب معرفتي | تطرب مني طورا وتطربني
دعاك سري بحيث تسمع نجواك | وتدعوسري فتسمعني | وكلما ازددت فيك معرفة | ينكرني حاسدي ويجحدني
ولست اسعى بالقرب منك على | مقصر في هواك يبعدني | تمنعت اعين المعارف ان تدركك | الا اللباحث اللسن
والعلم يابى بان ينال بغير الجد | فليتنبه ذو والفطن | فاسمع لها درة مهذبة | تغرب عن صدر عار فلتن
تكرم في نائها وغربتها | والمندل الرطب هين العطن | بك الخليع يستجير فكن | عونا له من طوارق الفتن

المجلس السابع

المجلس السابع في الليلة الرابعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها الاصناء الصالحون والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تع جعل اعمار العباد مضمار السباق الى دار السلام فيا خيبة من افنى عمره فيما ليس له بل عليه ويا حسرته اذا جاء الاجل ووافى اليه حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لا سيما اذا كان الخصم في يوم المعاد رسول الله الشاهد على العباد فيا ليت علمي ماذا هناك يقول الظالم لعترة الرسول جهدوا في اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا اثار ذريته من بين العالمين ومنعوهم من الاخماس التي جعلها الله تعالى لهم عوضا عن اوساخ الناس وانتزعوا ما انتحلهم الرسول صلى الله عليه وآله ولم يراقبوا ربهم ولم يلتفتوا اليه حتى اذا قوهم حر السيوف ومرارات الخوف فهم ما بين قتيل مرمل بدمائه ومشرد عن اوطانه واحبائه اوطريح ملقى بالعرى يود انه يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى اهكذا امرهم الرحمن ام على هذا دلهم رسول الديان **شعر**

واكفهم من فيئهم صفر	المال حل للعصاة ويعوزه
عن طارق يغشاهم حذر	ويكاد من خوف ومن فزع
يستبشر المتجاهل العمر	بهم يضيق البر والبحر

الفئ منقسم لغيرهم	الكرام السادة الغر
والناس في امن وليس لهم	حال تسوء ذوي النهى وبها

روي عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال له عمر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفئ وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا لها ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك واضرب عنهم جميع ذلك فلما اقام منادية من كان له عند رسول الله دين او عدة فليات حتى اقضيه قال علي لفاطمة ع صيري الى ابي بكر وذكري له فدكا مع الخمس والفئ فقال هاتي بينة يا بنت رسول الله ع فقالت امالك فان الله انزل على نبيه قرانا يامره فيه بان يؤتيني وولدي حقي قال نعم فاتت ذا القربى حقه فكنت انا وولدي قرب الخلايق الى رسول الله فخلتني وولدي خاصة فدكا فلما تلا عليه جبرئيل ع والمسكين

وابن السبيل قال رسول الله اين حق المسكين وابن السبيل فانزل الله تعم واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم الله الخمس ستة اقسام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فما الله فهو لرسول الله وما لرسول الله فهو لذى القربى وقد قال الله تعم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فنظر ابو بكر الى عمر وقال له ما تقول فقال عمر مالى والخمس والفئ كله لكم ولموالينا واشياعكم فقالت فاطمة ما فدك فقد اوجبه الله لى ولذريتى من دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا وشيعتنا كما تقرأ فى كتاب الله تعم قال عمر فالساير المهاجرين والانصار والتابعين باحسان فقالت فاطمة ان كانوا من موالينا واشياعنا فلهم مالنا وعليهم ما علينا وان لم يكونوا من اشياعنا فلهم الصدقات الذى اوجبها الله فى كتابه فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب الاية فقال عمر فدك لك خاصة و الخمس والفئ لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا فقالت فاطمة ان الله تعم رضى بذلك ورسوله رضى له وقسمه على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخادعة ومن عادانا فقد عاد الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد فى الدنيا والاخرة فقال عمر هاتى بينة على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله ولم تسألوهما البينة وبينتى فى كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجريرا ذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما تقع به الردة من المهاجرين والانصار فقالت ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله وبرسوله وبذى القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان الا لنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من شهد لك بما تقولين فبعثت الى على والحسن والحسين وام ايمن واسما بنت عميس وكانت يومئذ تحت ابى بكر فشهدوا لها بجميع ما قالت فرد عمر شهادة الجميع وقال كل هؤلاء يجرون النفع الى انفسهم فقال له على اما فاطمة فبضعة رسول الله ومن اذاها فقد اذى رسول الله ومن كذبها فقد كذب رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب رسول الله اذا كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله انت منى وانا منك انت اخى فى الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد على من اطاعك فقد اطاعنى ومن عصاك فقد عصانى واما ام ايمن فقد شهد لها النبى بالجنة ودعا لاسما بنت عميس وزكاها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الحار الى نفسه لا تقبل فقال على ع اذا كنا بحيث تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا شيئا البينة على من ادعى عليه معين يعين وقد وتبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب

و كانت من قبل زوجة جعفر بن ابى طالب ع

ينقلبون ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال المفضل بن عمر قال مولاي جعفر بن محمد الصادق ع كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من شايعهما وتابعهما واعانهما ورضي بولايتهما الى يوم تقوم الساعة وعن الحارث البصري قال دخلت على ابي جعفر ع فجلست عنده فاذا نجيبة قد استأذن عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك اني اريد ان اسألك عن مسئلة ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجيبة سلني فلا تسألني اليوم عن شئ الا اخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجيبة لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفوا المال هما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا وهو ما وزرنا في اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجيبة انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعناه في اخر دعائه وهو يقول اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال يا نجيبة ما على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا فيا اخواني هل يجب الاقتداء في الدين بالذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا وقنعوا بعاجلها ورضوا بريائها وبما نالوه من حطامها وجلسوا غير مجالسهم وردوا غير مشاربهم ونازعوا الامر مستحقه وقالوا في دين الله بالرأي وحكموا بغير ما انزل الله فاتبعهم السواد الاغلب واهل الفاقة والاحتياج ورعاع المدن كبني امية وبني العباس ومن تابعهم في المآكل والمشارب والمناكح ومن ابدع في الفجور وشرب الخمور وعبث بالمردان بخلاف ما امر الرحمن والتواريخ والكتب تنطق باعمالهم فهل هؤلاء ائمة الدين ام علي واولاده المعصومون المأمونون على سر الله المحجوبون بغيبه المستترون بدينه المعلنون بر الواسفون لعظمه المنزهون عن معاصيه الداعون الى سبيله السابقون في علمه المجاهدون في طاعته تلامذة الرسول في المنقول والمعقول اهل العلوم والاذكار نقلة الاسرار حملة الكتاب اولوا الالباب الذين حفظوا في جوارحهم من العبث ونموسهم من الوعث الزهاد العباد الاتقياء الاوتاد فيا اخواني لفريقين على الحق واولى بالامر واحق ولكن الشمس تطمس اعين الخفاش والحق مضر باسماع الاوباش وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم انشد للخليعي

الامن يبيع الايمان افاسقا	حنينا باحزان واكذب	وعزيمة تمضي في السبط وازرف	من الاحسان ومعاذ انسكابا
وقل لعين عميت عايته	تعينا في ترى برمصاء كابي	ولو عايفت بنتك تستجير	الطغاة وتحتمي بين الشعابا
شفيت شفين من رجاقوه	ومكنت الحسام من الرقاب	فبارب السماء اليك نشكو	مر الفجار نسل بني كلاب

روى ... لبيتي ... عن ... موت اتقى ... ما كان راسه في حجر ام الفضل امرة لعباس فاستعبرت

ام الفضل وبكت وقطرت دموعها على خد رسول الله فقال لها ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابى انت وامى يا رسول الله انك نعيت الينا نفسك وقلت قال الله نعم انك ميت وانهم ميتون فان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا فاوص بنا فقال ادعي الى ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا اسندناهما واضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن وخد الاخر على خده الاخر ثم استبر فبكى وبكى من كان حاضرا وصاحت فاطمة وقالت شعرا

وابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال رسول الله يا فاطمة هذا قول عمك ولكن قولي كما قال ابي محمد الا رسول قد خلت من قبله رسل فمن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم مقهورون بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب فان الله يجزي الشاكرين وكان الله الدايم الباقي في دار القرار والاخرة خير وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابيطالب فلما اشتد الامر برسول الله خلا بعلي يوم الاثنين وقال لعايشة وسايرنسائه واصحابه واهل بيته هذا يوم لا يجتمع فيه عندي غير زوجتي اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم تركائي في ديني ودنياي وجليلها فكان علي عند راسه ويده اليمنى على ذقنه وفاطمة عند الجانب الاخر والحسن والحسين الى جانبه ثم ان عليا غمض رسول الله فلما مات النبي سمع هاتف من ناحية البيت يتلو كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ادرك من فاتك وعز من كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثواب المغبون من غبن دينه المصاب من ذهب عنه يقينه فيا اخواني اذا رجعنا الى انفسنا وتركنا عبادة الهوى وتباعه من ضل وغوى اترى نكون فاطمة اخيه حين اعصرها خالد بن الوليد فاسقطت محسنا وضربها قنفذ مولى ابي بكر [illegible] حين سحب زوجها وابن عمها وابو بنيها طمن [illegible] وتكذيب شهود شهد عليها وصيرها اثرها لو شاهدت عسكري بيتي وقد استدار [illegible] وتكيد وتمر بالعطش يمنعون شرب الماء المباح ويرمون [illegible] حتى خر قواجو [illegible] وبت لا يرحمن دمه ويطعنونه بالرماح حتى خر الى الارض مجندل [illegible] حتى فصلوا راسه عن بدنه وسلخوا جلدة وجهه والتوا [illegible] واسرى [illegible] واحرقوا [illegible] واشيعته قتلا وتمثيلا فهل تكون [illegible] ان يكون هذا كله في رضى ابي بكر وعمر وعثمان ومعويه ويزيد من معويه [illegible] وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى مثل هذا فليبك البواكي وايام يندب

النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما رجيهم حيث عرتهم الاحزان وتتابعت الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ مفلح الصيمري رح**

اعدلك ياهذا الزمان محرم ... ام الجور مفروض عليك محتم
فشانك تعظيم الاراذل دايما ... وعزبين ارباب الفضايل تزغم
اذا اجتمع المعروف والدين والتقى ... لشخص دهاه الدهر وهو مصمم
فاضحى وقد القى الزمان جزاءه ... وكم جامع اسباب كل رذيلة
فمعدن آل النبي محمد ... لديه فيقضي ما يشاء ويحكم
فاعرض عنها كارها لنعيمها ... وذاك لان الدين والعلم والندى
فجاءوا اليها يهرعون فاقبلت ... وخيرهم صنو النبي واعظم
فقالوا رضينا بالصدق واسرعوا ... فاقبلت الدنيا عليه بزينة
اذا لوهم بالقهر عن ارث جدهم ... وقابلها منه الطلاق المحرم
على بيت بنت المصطفى واتمامهم ... فمالت الى اهل الرذايل والخنا
واعظم من كل الرزايا رزية ... عليهم وقالت فاسمعوا ثم افهموا
باعظم منها في الزمان رزية ... صدا قمي عليكم ظلم ال محمد
وقد صرعت انصاره وهو مفرد ... على حربهم خيل الضلال والجموا
السنام آل النبي محمد ... وشنوا بها الغارات من كل جانب
اهذا الذي اوصى النبي باله ... عنادا وما شاءوا والعلو واحرموا
فبايع طوعا للامير مسالما ... وقادوا عليا في حمايل سيفه
وما هي الا ساعة ثم التقى ... وتغصب ميراث النبي محمد
فخصمكم فيه النبي وحيدر ... فما احدثت ايام من يوم انشئت
فما زادهم ما قال الا تجبرا ... ولم انس سبط المصطفى وهو ظامي
وحكم فيهم سهم يا متمما ... السنا اولى القربى الذي اوجبت لنا
فصار داعزيزا كلما ... موذتنا اي الكتاب عليكم
فخر طريحا في التراب معفرا ... نموت عطاشا ال بيت محمد
فوق كل سهم هو مغرق ... فقالوا ان شئت ترجع سالما
فخر طريحا في التراب معفرا ... فقال لهم لا تزعمون بانني
يعالج نزع السهم والسهم محكم ... ويجمعنا يوم القيمة معشر
ويأخذ من دم الوريد بكفه ... اهل تخصموا المصطفى وابن عمه
ويرمي به نحو السما يتظلم ... فقالوا عليه بالسيوف وبالقنا
وصال عليهم صولة علوية ... فكانوا كاغصان صوافي ضيغم
فنادى بن سعد بالرماة الا اقصدوا ... اليه جميعا بالسهام ويمموا
فصادت في نحر سهام مصرد ... لرشعت فيه المنية تعلم
وابيض لا ينبو ولا يتثلم ... من النزع نحو السبط وهو مصمم
فلم ترع الا الذي هو آلم ... وترعى لمن لا فضل فيه وترحم
وليس لما قد قال او قيل يفهم ... لدى معدن اهلون يوخذ عنهم
والفت اليه نفسها وهي تبسم ... واومت اليهم ايها القوم اقدم
وشيعتهم اهل الفضايل منهم ... وخصوا بها ال النبي وصمموا
وعاردقوا صلعة وتهجموا ... وتوجع ضربا بالسياط وتلطم
ولا حادث فيها الى يوم تعدم ... يذاد عن الماء المباح ويحرم
مودتنا اي الكتاب عليكم ... ويشرب هذا الماء ترك وديلم
وتسقى من الماء الزلال وتطعم ... ابايع رهبا خيفة الموت فاعلموا
واقبل فيه شاكيا اتظلم ... وفاطمة لم ذلك اليوم تخصموا
فبارزهم وهو الهزبر الغشمشم ... فكانوا كاغصان صوافي ضيغم
اليه جميعا بالسهام ويمموا ... لرشعت فيه المنية تعلم
ويرمي به نحو السما يتظلم

فنادى بن سعد من نجيبي براسه ... فسار اليه الشمر لا يتبرم ... واضجعه فوق التراب معفرا ... ينادي ايا جداه هل انت تعلم
بانّي صريع في التراب مجدّلا ... وبيمّم صدري والضلوع تحطّم ... فقال له من انت يا ذا الاانتمى ... فانك اقسى كل قلب لجرم
فقال هو انا الشمر الصابي راجبا ... بقتلك ان اجبى عظيما واكرم ... فقال له ان الجبى عند والدي ... وجدّي وامي في القيمة اعظم
فما زاد قلب الرجس الّا قساوة ... ومير عنه الراس لا يترحّم ... تكاد السموات الشداد لقتله ... تفطّرن والارضون تخسف فيهم
وكوّر انوار النجوم جميعها ... وامطرت الدم السماء عليهم ... وبادر بنعاه الحصان مسارعا ... الى خيم النسوان وهم بمحرم
فلما راين المهر والسرج خاليا ... خرجن وكل حاسر وهي تلطم ... ونادين هذا اليوم مات محمّد ... وماتا علي والزكي وفاطم
فهذا الذي اتقى لنا الدهر بعدهم ... نصابه من كل سوء ونعصم ... وهذا الذي كنا نعيش بظله ... يلوذ به طفل رضيع وايّم
وهذا هو الحصن الذي كان حصننا ... لنا من صروف الدهر فهو مهدّم ... فهذا حسين في التراب مجدّلا ... ونحن سبايا نستباح ونغنم
فشنّ عليهم ابن سعد بغارة ... ونادى مباح ما حواه المخيّم ... وصرن بايدي المجرمين غنيمة ... وتسلب كل ما عليها وتلطم
فيالك من يوم بر الكفر ناطق ... ودين الهدى اعمى اصم ابكم ... فوالله ما ارى الحسين وهطه ... وصيّرهم فيئا يحاز ويقسم
سوجبة ثم الكلام ونعشل ... لانهم في كل ظلم تقدّموا ... وقلك التي جاءت تقوّعسا كرا ... على جل يحدو بها المترنّم
وخالفت القران ثم تبرّجت ... تبرّج اهل الجهل بل هي اعظم ... لتفرق شمل الدين بعد اجتماعه ... وتنقض ما قد ابرموه واحكم
ابوها يوالي الدهر في كل موقف ... وابنته عند اللقا تتقدّم ... الا لعن الله المهيمن جمرا ... وابنته تعداد ما الله يعلم
ونعدهما فالعن ولا ما ونعشلا ... وهندا ونغليها ومن مال مالهم ... والعن مروانا وال امية ... كذلك دعي العاض فهو الملزّم
وكاتنس ابا موسى وضاعف لعنة ... ومن قد رضي في انه متحكّم ... برئت الى الرحمن ثم محمّد ... وحيدرة وابنيه والام منهم
ومن دان في اقوالهم وفعالهم ... ومن كل شيعي ففي اللعن عنهم ... فلعنهم للدين اصل مؤصّل ... ودين بلا اصل فذاك مهدّم
ايا سادتي يا ال بيت محمّد ... بكم مفلح مستعصم متلزّم ... فانتم له حصن منيع وجنّة ... وعروته الوثقى بداريه انتم
الا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعه ... فعبدكم عبد مقلّ ومعدم ... فانتم مما قلت او قال قائل ... من الناس طرّا يا موالي اعظم

الباب الثاني

اعلموا ايها المؤمنون ان فضل سادتكم لا يحصى ولو اجتمع له العالمون وماذا جهد المادحين في مدح من ورد في مدحهم القران المبين ولعمري ان في فضيلة من فضايلهم عبرة للمعتبرين وتبصرة جليّة للمتبصّرين الا من اغواه الشيطان فاصمّ سمعه وعميت منه العينان فتبّا لمن اعمتهم اطماعهم الدنيّة واهواءهم المرديّة الرديّة فجعلوا يركضون على مطايا الاطماع ويتحملون من الاثقال ما لا يستطاع فتعبا لهم ما حملهم على غصب البتول وقتل ذرّية الرسول اليس هي الا ايام قلايل حتى يردون على الهول لهايل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني كيف لا تتمايل اعطافي وتظهر نشوتي وقد شربت بالكاس المترع من رحيق محبتي لموالي وسادتي

شعر

حتى فات في العقيق ويثمد	قد طال عهدك بالديار فجدد
يحلى بطيب حديثها قلبي الصدى	يا بعيشك كيف خلفت الحمى
بالله قص علي من انبائهم	فاذ تملت بها اموات يزيد

فيا اخواني اذا ذكرت ما اصابهم من الالام في تلك الاوقات والايام اعتراني الهم والحزن حتى كادان تسلب روحي من البدن فاشتهي من ابث حزني اليه ليساعدني ما انا عليه روى انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان لمولانا الحسين ع بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها تقولون لها غدا يأتي ... ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رأت اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فجمعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالرأس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس قالوا انه رأس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريدك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه ... اليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من ... الحاسرات يا ابتاه من للنساء المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك واغربتنا يا ابتاه ليتني ... يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء ... من حضر من ... في ذلك اليوم ... زينب بنت امير المؤمنين ... كانما سراج الزجاج الحمشي ... فلك ونظرت في عنقها ... صفات صكنا

... ما ... لانفسهم انما ... ماءك وسوقك

بنات رسول الله سبايا هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدنى والشريف ليس معهن من رجالهن ولى ولا من حماتهن حمى وكيف تستبطى ظلمنا اهل البيت ثم تقول غير مستانف ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا ابى عبد الله الحسين ويحانة رسول الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكأت القرحة واستأصلت الشافة بإراقتك دماء ذرية محمد نجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت تناديهم لتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت قبل فعلك هذا وبكمت ولم تكن قلت ما قلت ثم قلت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماء ذريتك وانتهك حرمته فى عترتك حيث يجمع شملهم ويلم شعثهم ويؤخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك الله حاكما ومحمد خصيما وجبرئيل ظهيرا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدى تنقط من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكى تتناهبها الغوائل وتعفرها امهات الفواعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك والله ليس بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا تدحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله على الظالمين قال فنظر رجل من الشام الى يزيد لعنه الله وقال يا امير هب لى هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها زينب يا عمتاه قتلت رجالنا بيت الموت اعد منى لحيوة ولا كنت اسبى بين الاعداء فقالت زينب لا حبا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامى من هذه الجارية قال يزيد هذه فاطمة الصغرى بنت الحسين وتلك زينب بنت امير المؤمنين فقال الشامى لعلك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبى ذريته فقال يزيد لاحقنك بهم فيا اخوانى رحم الله قوما باعوا انفسهم بالعزة وحصلوا العيش الرغد والنعيم الاسنى فنالوا السعادة الابدية والدولة السرمدية فقطعوا القلوب واشترى نعيمهم الدنى بقتيل المحن فكرت تعز

وفاطمة الصغرى يقول لاختها ... سكينة هون سنتى هو مكيدى ... وزينب بين البس وقبها ... تجر وبعد الحزن هو كيدى

يقول وللاحزان فى القلب صدع ... وعبد الاسر ابهمو متقيد ... اخى يا بن امى يا شقيق وسيدى ... وبى من دون الاماء عميد

عليك جفوف الذل يا دوز ... والثار وحى الرسل نجوم ... اخى يا سر شرى ... وسقى ... جدوث

ياويلهم كانهم لم يسمعوا ما نزل فى حقهم ... يعتبرون ... ايهم بعد ما اخبرهم روى عن ابن عباس ... وما كانوا ساطهرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه ... سبعة ايام ... من الائمة الاوصياء

تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين ع فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم حكي في بعض الاخبار ان الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه وامقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن نبيك وانت بالموصاد تنظر وترى وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القايم المهدي فيرونه واقفا يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي سأنتقم لهذا بهذا ثم يقول الله يا ملئكتي انى قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الاخرة عذاب عظيم **شعر**

الى متى عدل ام الى متى رأفة	مع النصح لو ان النصيحة تقبل	لاهل لعي فيهم جدا من العمى	سواهم يوم انظاعن المتحمل
روى صاحب زهر			

الكمال قال لما خرج ادم ع من الجنة انحدر ببلدة من بلاد الهند تسمى سراندیب وبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه المحاكية ولم يبق لها لحم يقيه فمن الله عليه الملك الجليل بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فتلاها واذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولدهم عليهم السلام حصنا من دخله كان امنا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم مولاك قال متى خلقهم قال خلق السموات والارضين وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقت انت ولا هم من ولدك فقال اللهم يا من تنزهت عن الولد انفرد لي خطيئتي فغفرله وروى صاحب درة الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه راى ساق العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل وقال له قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن ويا قديم الاحسان بحق الحسين فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل لم ذكرا الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل وهو سيد يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين وتواه يا ادم بنادي واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه ويكسب رحله اعداه وتشهر رؤوسهم هو انصارا في البلدان ومعهم النسوان سبق في علم الواحد المنان فبكى ادم مع جبرئيل بكاء الثكلى ولله در من قال من الرجال

اى عين دموعها لا تسيل	وبكى بجان الملائك جمعا	ورعاه من السماء جبرئيل	يا قتيلا بكاه ادم حقا
وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول مليك الماكون		اه واسيداه اين المثيل	وبكا الطير في السماء يدمي

وایاهم فلیندب المنادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض ما دهیهم حیث عرته الاحزان فنظم وقال فیهم **القصیدة للشیخ مفلح بن الصیمری**

الی کم مصابیح الدجی لیس تطلع ... وحتام غیم الجو لا یتقشع
وامطر فی کل البلاد صواعقا ... وهبت لها ریح من الشر زعزع
ولا عز الا من اتی بنمیمة ... ولا ذل الا مؤمن متورع
یقولون فی اهل العراق مشعشع ... وهل بقعة الا وفیها مشعشع
لقد ضاقت الافاق وارتج الفضا ... فلیس لاهل الدین فی الارض موضع
وماسن فیها الظلم الا تعضضا ... بنی کلابن جاء عما خادم
ابو بحی کابن جاء عما خادم ... یقول علی آل النبی تجمع
اذا کان منسر بالسبع عواء ... وحیترة ادنی محل واوضع
فلم یترکوا للدین اصلا یقله ... فهل عجب فیما یقول ویصنع
کسیف زبیر ثم ضلع ابن یاسر ... ورم یترکوا فرعا له یتفرع
علی حیتر ثم ارتضوه خلیفة ... وضلع ابن مسعود وانصاف قطع
فقال ابو الصید المصطفی ال بعلنا ... فهل عادل فیهم بهذا ویقنع
فقالت شهوا ذهب الرجس عنکم ... بان اذن تقربی من الاثم تسمعو
فقال لها ظلما وکفرا وتسوة ... امم یتطهر یتم فیه
فقد سنت ذلک ... فهل بقول ابعد الدین یقنع
فیا عجبا من ردة ... یکون لها ... یقولوا ان لیس ... تسمع
فهل رد الامر نفی الحیر ... ورد الذی قد جاء بالوحی یصدع
... الهم من ... یسمعو
بها لبس ابلیس ... یخدعو
وما الشیعة ... یحمد
ویا عجبا ... یرجع
وعرج جبرئیل ... یوحی
... لقد طبق الافاق شرقا ومغربا ... فلا ینجلی انا ولا ینقطع
فلم ینج منهم غیر من باع دینه ... وقال بما یرضی الطلوع ویقنع
منازل اهل الجو فی کل بلدة ... عمار واهل العدل فی تلک بلقع
فلا فرق الا عجزهم واقتداره ... وظلمهم فیما یطیقون اشنع
فهل عالم فی الارض بل ومفازة ... ولیس لها فی الظلم جمع نجمع
فاولهم نسل القحافی حیتر ... ثیم له فی اللوم اصل ومنبع
وتابعه نغل الصهاکی ادلم ... عتل زنیم فاجر متتابع
وتابعه فی الظلم آل امیة ... تواطوا علی ظلم الوصی واجمع
وکثر اسید القوم واضلع ... وکثر اسید القوم واضلع
اذا فعلوا هذا باصحاب احمد ... وقالوا لنا ان الصحابة اجمع
وفاطمة الزهراء حاز وتراثها ... عمادا فجاءت حیترة تشفع
... ... یسمع
... ... تطع
... ... یسمع
... ... یقنع
... ... یرجع
... ... یسمع
... ... یقنع
... ... یرجع
... ... یسمع
... ... یقنع
... ... یرجع
... ... یسمع
... ... یقنع
... ... یرجع
... ... یسمع
... ... یقنع
... ... یرجع

وجين كريمات الرسول حواسر ... ولم يبق جيب لا يشق وبرقع ... تقبل جثمان الحسين سكينة ... وشمرها بالسوط ضربا يقنع
فيولمها ضرب السياط فتلتجي ... بعمتها من حيث بالضرب توجع ... يقول لها يا شمر ويحك خلها ... اذا كان بالتقبيل ترضى وتقنع
وترفع صوتا ام كلثوم باليكا ... وتشكو الى الله العلى وتفزع ... وتندب من عظم الرزية جدها ... فلو جدنا ينظر الينا ويسمع
اياجدنا نشكو اليك امية ... فقد بالغوا في ظلمنا وتبدعوا ... اياجدنا لو ان رأيت مصابنا ... لكنت ترى امر الهجر يصدع
اياجد اهذا الحسين معفرا ... على الترب محزوز الوريدين يقطع ... فجثمانه تحت الخيول ورأسه ... عنادا باطراف الاسنة يرفع
اياجد انا لم يتركوا امر حرمنا ... كبيرا ولا طفلا على الثدي يرضع ... اياجد انا لم يتركوا النسائنا ... خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع
اياجد انا سرنا عرايا حواسرا ... كأنا سبايا الروم بالخن اوضع ... اياجد انا لو ان تراانا اذلة ... اساري الى اعدائنا نتضرع
اياجد انا نسترحم القوم لم نجد ... شفيعا ولا من ذا يجير الاساءة يدفع ... اياجد انا شمر يعزقنا عنا ... ويضربنا ضرب الاماء ويوجع
اياجد انا زين العباد مكبل ... عليل سقيم مدنف متوجع ... اذا مارانا حاسرات بلا غطا ... تكاد الحشا تنفت والروح تنزع
فيصرف عنا الوجه من غير بغضة ... ويبرز الى راس الحسين فيجزع ... ولكنهم اثار قوم تتبع ... فما فعلت عاد كفعل امية
فما قتل السبط الشهيد ورهطه ... سوى عصبة من يوم السقيفة اجمعوا ... وهم اضلوا اللظلم والقوم فرعوا ... وهاذاك الا الشامخ وعجله
الا لعن الله الذين توازروا ... على ظلم ال المصطفى وتجمعوا ... بكم مفخم مستعصم متمنع ... اياساداتي يا ال بيت محمد
وانتم ملاذي عند كل نويبة ... وانتم لدى حصن منيع ومفزع ... فلا اخشى باسا ولا اتروع ... اذا كنتم درعي ورمحي ومنصلي
بكم اتقي هول المهمات في الدنا ... واهوال روعات القيمة ادفع ... لكبد حري وقلب مفجع ... فدونكموها من محب ومبغض
ولا طاقتي الا المدايح والهجا ... وليس بهذا غلة القلب تنفع ... واضربها القوم حتى يصرعا ... الا ساعة فيها اجرد صارما
فحينئذ يشفى الفؤاد وحزنه ... مقيم ولو لم يبق للقوم موضع ... لزاد عليهم للرزايا اصبع ... فكيف ولو بالحر فسنا جميعهم
اياساداتي يا ال بيت محمد ... ويا من بهم يعطى الاله ويمنع ... قليلا فان الحر يرضى ويقنع ... الا فاقبلوا من عبدكم ومحبكم
فان كان تقصير مما قد اتيته ... فسامح عذري يا موالي مهيع ... ولكن من فرط الاسى اتولع ... فلست بقوال ولست بشاعر

الباب الثالث

ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفئ لهبات الاشجان اتريكم ما تعلمون ما جرى على سادات الزمان في تلك الاماكن والاوطان قسما بالبيت العتيق لو فكر المؤمن فيما اصابهم من المحن لقل روحان تخرج من البدن كيف لا وهم انوار الله في ارضه وسمائه واصفياء الله وابناء اصفيائه اجتروا عليهم فقطعوا منه الاوصال وجدلوهم على الرمال وجروهم كؤوس الحتوف بارض الطفوف واخذوا نساءهم سبايا على اقتاب المطايا عرايا حفايا على ايدي اهل العناد واشر العباد امر تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

شعر

وباد هم ما به خضوا سعارا ... زمار وم يك من لقاهم يجرع ... والله ما عاد باعظم جرءة ... منهم ولا فعلت ثمود وتبع
ياشر خلق الله ما من مسلم ... منكم له دين يكف ويردع

حرم النبي تموت من حر الظما	والوحش في ماء الشريعة يترع	الكم طلائب عندنا تبغونها	ام ما عرفتم ويلكم ما يصنع

فيا لهف نفسي على الكهول والشبان ويا تأسفي على تلك الاجسام والابدان فيا ليتني كنت ترابا الاقدامهم وخادما من جملة خدامهم روى عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نساء مكة وكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة صلوات الله عليها حتى حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقير الاموال ارفلسنا بحي ولا ذي من امرك شيئا فاغتممت خديجة عليها السلام لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم فذعرت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من ماء الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدرت عليها وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك

واصطفيك على نساء العالمين ثم يلتفت الى علي ع فيقول له يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي **شعر**

يا نفس تلقي صبرا فقد ظلمت	بنت النبي رسول الله وابناها	تلك التي احمد المختار والدها	وجبرئيل امين الله ربّاها
الله طهرها من كل فاحشة	من كل ريب وزكاها وصفاها	فهذا يا اخوان الدين ما وصل الينا في ولادة بنت	

سيد المرسلين واما ولادة الحسين بن علي ع فقد روى فيها عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده في رجب في اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا وهي حوراء من الجنة واهل الجنان اذا اراد وا ان ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلا من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد فآنسي لها واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى واوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس والقنديل الف الف ملك قال فهبطنا هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح ما نشرها من الشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش كما نذكر في نفسه فقال قوى الله يسير ما في قرار هذا البحر وما يجري في ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما ذكرت قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك قالت لها بخير ولحق فاطمة الحياء من لعيا مما تفرش لها فبينما هي مفتكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها دربوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة ع ولدت حسينا ع في وقت الفجر فتقبلتها لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنيئا للملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محل اسبعة ايام بنيا لهما قال ... يوم السبع قال جبرئيل يا محمد اتنا بابنك هذا حتى نحنكه فدخل النبي ص على فاطمة فاخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة حرير فدفعه الى جبرئيل فحنكه وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلاء وناظر ... حسين فبكى ويكى النبي ص وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله

ع جبرئيل

يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد اجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله قال شرامة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي على فاطمة فاقرأها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهنأها النبي وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية اجرك الله في مولدك هذا فشهقت شهقة واخذت في البكاء وساعدتها لعياء وصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فوادي قال شرامة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب يا اباه اقرأ جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي يخرج اخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرج الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقائمة القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض فقال له يا محمد اشفع الى ربك في الرضى عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ودعى بالحسين فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت وقد رك كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين فيا اخواني يحق لمن فارقته ساداته الذين بهم سعاداته ولم يتمكن من الوصول اليهم ولا بذل نفسه في الجهاد بين يديهم ان تسيل دموعها طلا وتزيد حرقته المتواصلة ويواصل النوح بالعويل لا سيما لو كان بذلك رضى الجليل فنوحوا يا اخواني على ساداتكم الكرام وتمثلوا ما اصابهم من الكفرة اللئام قتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم ونهبوا اموالهم فعلى مثلهم فليبك الباكون وعلى مثلهم فليندب المنادبون وعلى مثلهم تذرف الدموع من العيون لولا تكونون كبعض حاد جيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابن متوج رحمه

الا نوحوا وضجوا بالبكاء على السبط الشهيد بكربلاء
الا نوحوا ابكيا لدمع حزنا عليه وامزجوه بالدماء الا نوحوا على من قد بكاه رسول الله خير الانبياء
الا نوحوا على من قد بكاه على اطهر خير الاوصياء الا نوحوا على من قد بكته حبيبة احمد ستة النساء

الا نوحوا على من قد بكاه ... لعظم الشجو املاك السماء ... الا نوحوا على قمر منير ... عراه الخسف من بعد الضيا
الا نوحوا على غصن رطيب ... ذوى بعد النظارة والبهاء ... الا نوحوا لخامس ال طه ... ويسين واصحاب العباء
الا نوحوا على شرف القوافى ... ومفتخر المراثى والثناء ... الا نوحوا عليه قد حاطت ... به خيل البغاة الاشقياء
اذا قبل واعظا فيهم خطيبا ... وبالغ فى النصيحة والدعاء ... الا يا قوم انشدكم فردوا ... جوابى هل يحل لكم دماء
وجدى احمد وابى علىّ ... وامى فاطم ست النساء ... فقالوا هل نطقت بقول صدق ... وقد خبرت بالحق السواء
ولكن قد امرنا لا نخلى ... سبيلك او تبايع بالوفاء ... والّا بالقواضب والعوالى ... نجرعكم بها غصص الظماء
فقال ابى القتال تخوفونى ... وهل تخشى الاسود من الظباء ... فنادوا للقتال معاونىّ ... اخيل الله هبى للقاء
فكافحهم على غصص الى ان ... ابادوا ناصرى ذوى الوفاء ... اتاه سهم اشقى الاشقياء
فخروا بادر الملعون شمر ... وجزّ وريده بعد ارتقاء ... وخلّى الجسم شلوا بالعراء
ومالوا للخيام فحرّقوها ... وعاثوا فى الذرارى والنساء ... على قتب الجمال بلا وطاء
الا يا آل يس فؤادى ... لذكر مصابكم حلف الضناء ... اذا حشر الخلايق للجزاء
ويا ارجو لآخرتى سواكم ... وحاشا ان يخيب بكم رجائى ... تتاج الفخر طرّا والبهاء
صلوة الخلق والخلّاق تترى ... عليكم بالصباح وبالمساء ... دماءكم بظلم وافتراء

المجلس الثامن

المجلس الثامن فى اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول تفكروا

ايها الاخوان فى اهل الظلم والعدوان كيف حملتهم الاحقاد والغل الكامن فى الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وذريته الزهراء فاطمة البتول فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم الكبير المتعال ولا بما قيل وقال بل رفعوا رؤس ال النبى على الرماح وتركوا اجسادهم شاحبة تسفى عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجرى منه الصديد واسير مكبّل بالحديد واسراة تحنّ ومريض بانّ وسبايا كسبى العبيد يقادون بالعنف الى يزيد كانهم اسارى بنى الاصفر وليسوا من ذرية النبى المطهر

شعر

قليل لهذا الزرء تكوير شمسها ... وان تقطر السبع الشداد اقطرا
مصاب بكت منه السما واهلها ... واشفت به الشم الرواسى على المسرا ... وخطب جليل قباحه حلوله ... ادمع رسول الله من عينه اجرى
ليبك نبو الاسلام طرا عليهم ... كما بكت الايات والملة الغرا

حلتهم الدنيا الدنية على قتل العترة النبوية وقد ورد فى الخبر عن سادات البشر ان حبها من اعظم الاخطار الموجبة للسخط ودخول النار وفى الحديث القدسى لو صلى عبد صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ارخى قلبه من حب الدنيا ذرة او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورنى فى دار

كرامتي ولا ينزعن من قلبه محبتي ولا ظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله بشفير جهنم ومعه علي بن ابيطالب والحسن والحسين عليهم السلام فيراهم المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي يا علي اغثني من النار فلم يجبه فينادي يا حسن يا سيد شباب اهل الجنة ادركني فلم يجب فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتلت اعداءك واخذت لك بالثار انقذني من النار فيقول النبي ع يا حسين ان المختار قد احتج عليك يا خذ الثار من اعدائك فانقذه من النار قال فينتقض الحسين ع سريعا كالبرق الخاطف ويخرجه من النار يغمسه في نهر الحيوان ويدخله الجنة مع الاخيار ببركة النبي المختار فسئل الصادق يا ابن رسول الله فلم ادخل المختار النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبي المختار فقال ع ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في نار جهنم فتزهدوا ايها الاخوان انفسكم عن الركون الى الدنيا واياكم وطلب الرياسة والعلا فانها لا يدوم نعيمها ولم يبق احد من شرها سليم وكيف يرضى العاقل بالدنيا دار ابعد الرسول وسلالة الطاهرة البتول هذه والله دار غدرت بموليها فلا خير والله فيها الا من اتخذ فيها الزاد ليوم المعاد ولعمري لا عمل فيها افضل من موالاة الال الدافعة لتلك الاهوال يوم الحشر والمال

شعر

هم الدين والدنيا لمن يتعقل ... هم السادة الاطهار ال محمد
وتبيان برهان الكتاب المنزل ... مهابط وحي الله في حجراتهم
منازل ايات بها الوحي ينزل ... خلت منهم ارض العقيق وعطلت
وسارت بهم عنفا على الاين نزل ... حداهم حادي المنايا معجلا
بسم ومذبوح وذاك مكبل ... فمنهم الا قتيل وهالك

هم لطور الاعراف والنور والضحى ... وبين الاحقاف والمترسل
فما شلم في الكون ان عد منحر ... اعد نظرا يا صاح ان كنت تعقل
منازل تنزيل بها الحزن قد توى ... ومجلس انس قد خلا منه منزل
اما بتهم ليدك المصطفا غدوا ... اما ثيل في الدنيا لمن يتمثل
على شلهم فليبك باك مدامعا ... ويذرف دمعا كالمسيل مسبل

وروى عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي الحسن العسكري ع فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس بمكانك هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني اراي تحت قدمي هذا البساط كوم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت رأيت هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله تعالى فاذا انا بهذا قد ابينا ادم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر نوح وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا

اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر الخضر وهذا
اثر دانيال وهذا اثر ذى القرنين الاسكندر وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر عبد مناف وهذا اثر جدّى رسول الله وهذا اثر جدّى على بن ابيطالب قال على بن عاصم فاهويت على
الاقدام كلها وقبّلتها وقبّلت يد الامام العسكرىؑ وقلت له يا سيّدى انّى عاجز عن نصرتكم بيدى وليس املك
غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم فى خلواتى فكيف حالى يا سيّدى فقال حدّثنى ابى عن جدّى
عن رسول اللهؐ قال من ضعف عن نصرتنا اهل بيت ولعن فى خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملئكة
فكلّما لعن احدكم اعداءنا ساعدته الملئكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملئكة استغفروا له واثنوا عليه
وقالوا اللهمّ صلّ على روح عبدك هذا الذى بذل فى نصرة اوليائك جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من
قبل الله تعالى يقول يا ملائكتى انّى قد اجبت دعائكم فى عبدى هذا وسمعت نداءكم وصلّيت على روحه مع ارواح الابرار
وجعلته من المصطفين الاخيار وكذلك قال على بن ابيطالبؑ لاصحابه الذين كانوا معه لما غصبت الخلافة منه
حيث قال يا اصحابى الزموا بيوتكم واصبروا على البلا ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهواء السنتكم ولا تستعجلوا بما لم
يعجله الله لكم فانّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربّه وحق نبيّه وال نبيّه كان كمن مات شهيدا و
وقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النيّة مقام صلته وجهاده بسيفه ويده
وانّ لكل شئ اجلا وانتهاء فيا اخوانى الله الله فى شيعة المخلصين والاتباع المتقين واهل الولاية اجمعين
الذين بذلوا قلوبهم فى المحبّة واستعملوها فى الموادّة والمسبّة روى فى الخبر عن سيّد البشرؐ انه كان يقول للحسن
والحسين انتما شنقا عرش الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل له يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنقى
عرش الرحمن فقال النبىؐ اذا كان يوم القيمة يزين عرش ربّ العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله
مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين عفيقف الحسن على
احدهما والحسين على الاخر يزينان الرب تبارك وتعالى بهما كما يزين المرأة قرطاها ثم قالؐ ويوضع يوم القيمة
منابر تحت العرش لشيعتى ولشيعة اهل بيتى المخلصين ولمحبّينا فيقول الله عزّ وجلّ هلمّوا يا عبادى الى
لا نشر عليكم كرامتى فقد رضيتم فى دار الدنيا وقال النبىؐ انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين
ثمرها وشيعتنا اهل البيت اوراقها فقد افلح من تمسّك بهذه الشجرة وفى الخبر ايضا عنهؐ انه قال يدخل الجنة
من امتى سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصلى بهم ثم التفت الى علىؑ فقال شيعتك هم وانت امامهم
وعن ابى عبد اللهؑ قال اذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك الموت بيده اليها يرى قرة عين يقال انظر
عن يمينك فيرى رسول اللهؐ وعليّا وفاطمة والحسن والحسينؑ فيقولون له الينا الى الجنة والله لو بلغت روح

عدوّنا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها لابد ان يقال له انظر عن يسارك فرأى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب نعوذ بالله منه **شعر**

مناقب جلت ان يحاط بحصرها ... نمتها فروع قد تركت اصول
مناقب من خلق النبي خلقه ... ظهرن فما يغتالهن اقول
وقد طال عمر الصبر فيهذا مذ ثارکم ... كما ان للظلم المقيم رحيل
ويبرهذا الكفر في ظل دولة ... لها النصر جند والامان دليل
ويطوى بساط الحزن بعد كآبة ... وتنشر نشرا للهناء ذيول
اتيلوا عشاء ويحيو فتمرحوا ... فظهري باعباء الذنوب ثقيل

مناقبهم بين الورى مستنيرة ... لها غرر مجلوة وحجول
مناقب وحي الله اثبتها لهم ... بما قام منه شاهد ودليل
مولاي اما لي تؤمل نصركم ... وقلبي اليكم بالولاء يميل
متى يشتفي حر الغليل ويشتفي ... فؤاد بالام المصاب عليل
هو الك يفجي دين آل محمد ... عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل
فيا آل طه الطاهرين رجوتكم ... ليوم به فصل الخطاب طويل

فيا اخواني ويعز التشاغل عنكم بالاهل والاوطان والاتراب والاخدان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين تمّ لكم بهم الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان ورضاء الرحمن فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما رجيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله**

يا عين لا تحلوا الربع والدمن ... باكي لرزايا سوى الباكي على الحسن
وقابليها بارض الطف صارخة ... على القتيل الغريب الدار والوطن
مرجولها مريم العذرا واسية ... تكرر النوح بالتذكار والحزن
لهفي على قول مولاتي فقد نظرت ... شلو الحسين بلا غسل ولا كفن
لهفي على زينب حسرى مجردة ... سلوبة تستر الاكفان بالردن
لهفي على فاطم الصغرا مقرحة ... بالدمع اجفانها مسنونة اللون
لهفي على السيد السجاد معتقلا ... فظل يشتفي حمداه بضرب
واحسرتا للكريم السبط مشتهرا ... لم يسرهم مسلما الا ناصل الدين
يهفي يزيد براس السبط مرتشفا ... كما يبشر قوم بالهلال الدين
قد قابلونا بنوحرب بما صنعوا ... اختار من ثمر تنبيه يفتقن
مضوا على سنن الماضين وارتكبوا ... ولا شغوا غلل الاحقاد والضغن
تالي وقد ضمخت ثوب الحسين دما ... نهج الضلال وما الواعن هدى السنن
من نحر وهي تبدي الحزن في حزن ... على قتيلي ويا كرب ويا حزني

واسوء منجى الرمح فيما اصيبت ... واسوء بضعة الزهرا على الحزن
تشكو الى الله والاملاك محدقة ... بالعرش تستصرخ المولى ابا الحسن
والنوح من نادبات الجن مرتفع ... وقلبها موجع بالثكل والحزن
ملقى على الارض عار للجسم منعفر ... الجبين مختضب الاوداج والذقن
يقول يا واحدي من لي اذا نزلت ... بي الحوادث يحميني ويكنفني
تدعوني زينب يا عمتا سلب العلج ... القناع ليسبيني ويهتكني
اين الحماة واين الناصرون لنا ... اواخيبتي جار دهري واعتدى زمني
اذا شكا اسمعوه قبح شتمهم ... اوان دنى قنعوه فاضل الرسن
فيا لها محنة عمت مصيبتها ... ويا لها حسرة في قلب كل شجن
وتبحث بنات المصطفى ثلا ... على المقنعا الى الاطراف والمدن
بفعلهم كفروا فينا واعتقدوا ... ان لا جزاء على قبح ولا حسن
كانني بالبتول الطهر واقفة ... في الحشر تشكو الرحمن ذي المنن
تدعو الا اين سمي ويا اسفي ... على قتيلي ويا كربي ويا حزني

يارب من نورعت ميراث والدها ... مثلي ومن طولبت بالحقد الاحن ... ومن ترى جرعت في ولدها غصص ... كما ابن مرجانة الملعون جرعني
ومن ترى كذبت قبلي وقد علموا ... ان الاله من الارجاس طهرني ... وهل لبنت نبي اضرمت شعل ... كما اطيف به بليتي ليحرقني
خرجت طلب الاطفال بلغتهم ... فدعتني ظالمي عنها ودافعني ... رب انتصف لي ممن جان عمدك ... في ولدك ومن جوارثي فافقرني
وتستغيث امام العرش ساجدة ... والمصطفى واقف والدمع كالمزن ... فيزيد الامراني قد سمعت وقد ... نقمت ممن عصى امري وخالفني
اعظم بها ومنادي الحشر يسمع بالصوت ... الرفيع لديها كل ذي اذن ... غضوا العيون فخاتون القيمة قد ... جاءت لتشفع فيمن بالوكاء كني
من كل محترق من عظم فجعتها ... بكي وساعدها بالمدمع الهتن ... ياساداتي يابني الهادي النبي ومن ... اخلصت ودي لهم في السر والعلن
عرفتكم بدليل العقل والنظر الهدى ... فلم اخش كيد الجاهل الكني ... ظفرت بالكنز في علم اليقين فلم ... اخش اعتراض الذي شك يناز عني
فلست اسعى على من ظل يبعدني ... بالقرب منكم ومن بالغنى ترحمني ... وانني ارتجي ان سوف يلطف بي ... ربي فيصفح عن جرمي ويرحمني
وان فاطمة الزهراء تشفع لي ... والمرتضى لجنان الخلد يقسمني ... فاز الخليع كل الفوز واتضحت ... بكم لدى الارشاد والسنن

الباب الثاني في

ايها المؤمنون الاخيار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجزل لديه ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدي رب العباد اليس هم العدة لكم بكل شدة اليس بهم تحط الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فمن بخل منكم عليهم باثارة الاحزان والاشجان فعلى نفسه بخل ولقدره واليه وساداته حقر وجهل ابيكي الباكي منكم على الاهل والاولاد والاباء والاجداد فيا عجبا لمن اساء اليهم وظلمهم وقصر في حقهم وما اكرههم وارتكب منهم ما يوجب السخط العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم امرتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اشتحر

ان كنت في شك فسل عن حالهم ... سنن الرسول ومحكم التنزيل ... فهناك اعدل شاهد لذوي النهى ... وبيان فضلهم على التفضيل
ووصية سبقت لاحمد فيهم ... جاءت اليه على يدي جبرئيل ... روى عن ام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على

رسول الله ص وكان عنده جبرئيل ع فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولها الجميع فتهللت وجوههما وفرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدأ بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى جاء النبي اليهم فجلسوا جميعا واكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يوجع كما كان اولا حتى قبض النبي ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة ايام حيوة فاطمة ع قال الحسين فلما توفيت امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب ع فقدنا السفرجل وبقي التفاح علي الى وقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بانفنا قال علي بن الحسين سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة

فلما

فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح في مصرعه فالتمست النفاحة فلم اجد لها اثرا فبقي ريحها بعد قتله ع ولقد زرت قبره فشممت منه رايحة التفاح تفوح من قبره صلوات الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين قبر الحسين ع فيلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجد رايحة التفاح عند قبر الحسين ع ان كان مخلصا موالیا صادقا وعن الصادق ع ان جبرئيل ع نزل الى النبي ص فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود من ابنتك فاطمة الزهراء ع وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل قل لربي لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة وتقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل ع الى السماء ثم سرع من طرفة عين ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلم ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبي ص رضيت بذلك ثم ارسل النبي الى ابنته فاطمة ع يقول ان الله يبشرني بمولود يولد منك وتقتله امتي من بعدي فجزعت فاطمة وارسلت اليه تقول لا حاجة لي في مولود يولد مني وتقتله امتك من بعدنا فارسل اليها يقول ان الله جاعل من ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه يقول اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة فهذه الاية نزلت في شان الحسين وروي ان الحسين لم يوضع من ثدي فاطمة شيا ولا رضع من انثى لبنا ولكنه كان يوتى به الى جده رسول الله فيضع ابهامه في فيه فيمص منها لبنا بكفيه ويغذيه يومين او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه من دمه وعظم من عظمه ومخ من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم ع والحسين بن فاطمة ع وفي خبر اخر ان فاطمة ع لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين جف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم يجد له مرضعة فكان ياتيه الحسين ع مع ام سلمة فيلقم ابهامه فيمصه ويجعل الله له من ابهام النبي رزقا يغذى به بقدرة الله تع وفي خبر اخر بل كان رسول الله يدخل لسانه في فم الحسين ع فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا بقدرة الله تع ففعل ذلك بد اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص شعر

ووالده الشفا على الحوض في غد	وفاطمة ماء البحار لها مهر
سنان سناخارق منه في الحشا	وصارم شمر في الوريد له شمر
فيالك مقتولا بكته السما دما	فمغبر وجه الارض بالدم محمر

ايقتل ظلما ابن حسين بكربلا ... وفي كل عضو من اناملهم بحر
فوالهف نفسي للحسين وما جنى ... عليه غداة الطف في حر به الشمر
تجر عليه العاصفات ذيولها ... ومن نسج ايدي الصافنات له طمر
مصابكم يا آل احمد مصيبة ... ورزء على الاسلام احدث الكفر

حكى عبد الله بن العباس قال جاءني رجل من بني امية فقال اريد ان اسئلك عن سؤال فقلت له سل عما تريد فقال لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له ثكلتك امك يا عديم الراى تسال عن دم البعوضة فلم لا سالت عن دم الحسين ابن بنت رسول الله فكيف

سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء
الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسئلني عن دم البعوضة
ولا يخاف ان الله يسألني عن دم الحسين بن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله اني سمعت بهاتي اذني من رسول الله
يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا وهما مني وانا منهما احب الله من احبهما وابغض الله
من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرتا
عيني وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اي اهل بيتك احب اليك فقال
الحسن والحسين احب الناس الي وكان ص يقول يا فاطمة ادعي لي ابني فيأتيان اليه فيضمهما اليه ويشمهما
ويقبلهما ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما فمن احبهم لم تمس جسده نار جهنم
ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون لذنب يخرجه عن الايمان وعن الاوزاعي عن عبد الله بن شداد
عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا شديدا
قال وما هو يا ام الفضل قالت رايت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله يا
ام الفضل ستلد ابنتي فاطمة غلاما فتكون تربيته في حجرك قالت فولدت فاطمة الحسين وكان كما قال رسول الله
فربيته في حجري فدخلت به يوما على النبي فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ص
يهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله مالك تبكي فقال اتاني جبرئيل اخي واخبرني ان امتي
ستقتل ابني هذا واتاني بقبضة من تربة حمراء فاراني اياها ومن طرقهم ايضا ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلا
فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وابكى الحواريون
وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه
ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك لانها
طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء عليهم السلام واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول
انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعض تلك
الظباء فشمها وقال اللهم ابقها حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام امير المؤمنين حتى شمها
وبكى واخبر بقصتها وعن سلمان الفارسي انه قال كان سيدنا امير المؤمنين ع يحدثنا كثيرا بالاشياء المغيبات
التي تحدث على مرور السنين والاوقات وانه كان يوم الجمعة يخطب على منبره في جامع الكوفة فقال في خطبته
ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم
بناعقها وسائقها الى يوم القيمة قال فقام اليه رجل جاثليق وقال له يا علي اخبرني كم في راسي محيتي من طاقة

شعر فقال لعنه والله لقد اخبرني بشيء الف هذا ابن سمي رسول الله ونبأني بما سألت عنه وانّ على كل طاقة من شعر راسك ولحيتك شيطانا يغويك ويستفزك وانّ على كل شعرة من بدنك شيطانا يلعنك ويلعن ولدك ونسلك وانّ لك ولدا رجسا ملعونا يقتل ولدي الحسين ابن بنت رسول الله وانت وولدك بريئان من الايمان ولولا انّ الذي سألتني عنه يعتبر به لما اخبرتك به ولكن حسبك فيما نبأتك به من لعنتك ورجسك وولدك الملعون الذي يقتل ولدي وبهجة قلبي الحسين قال وكان له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشأ وكبر وكان من امر الحسين ما كان بمى الصبي وتجبر وتولى قتل الحسين ع وقيل انّ ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين بمحه فخرج السنان من ظهره فسقط الحسين على وجهه يخور في دمه ويشكوا الى ربه الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا ويلهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله كانهم ما سمعوا وما ورد في حقهم ام سمعوا وهم غافلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من ال بيت محمد فليبك الباكون واياهم فليندب المندبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد

ادرى الصبر بفني والهموم تزيد	وجسمي بلى والسقام جديد	اذا ما تعدت السلو لحاظ مي	اباه فؤاد للهموم عنيد
وذكرني بالحزن والنوح والبكا	غريب باكناف الطفوف فريد	يودع اهليه وداع مفارق	لهم ابدا الايام ليس يعود
كاني بمولاي الحسين وصحبه	كانهم تحت الوطيس اسود	عطاشا على شاطي الفراة فالهم	سبيل الى قرب المياه ورود
فيا ليتني يوم الطفوف شهدتهم	وكنت كما جادوا هنالك ابود	لقد صبروا لا ضيع الله صبرهم	الى ان فنوا من حوله ابيد
وقد خر مولاي الحسين بمحده	قتيلا عفيرا في التراب وحيد	واقبل شمر الرجس واحتز راسه	بقلب مشوق فارقته سعود
وساقوا السبايا من بنات محمد	يسوقهم قاسي الفواد عنيد	وفاطمة الصغرا تقول لاختها	وقد كظها جهد هنالك جهيد
ايا اخت قد ذابت من السير مهجتي	سلي سايق الاصغان اين يريد	تنادي وقد بدت من الثكل صبرها	بصوت تكاد الارض منه تميد
بكى رحمة لي حاسدي ومعاندي	فيا سوء حال اذ بكاه حسود	فتى جلدي يا بن الوصي ليس لي	فؤاد على ما قد لقيت جليد
فيا غائبا لا يرتجى منه اوبة	مزارك من قرب الديار بعيد	ظننت بان تبقى فايسني الرجا	ويا سي المرتجى يا بن امه شديد
تبيد الليالي والدهور ومهجتي	وحزني على مولاي ليس تبيد	سيعلم اعداء الحسين ورهطه	اذا ما هم يوم المعاد اعيد
واقبلت الزهراء فاطم حولها	من املاك رب العالمين جنود	تنادي الهي خذ بحقك ظالمي	فانك عدل للخصوم عنيد
فهذا يزيد قاتل ابني ورهطه	على ظلمه حتى فنوا وابيدوا	وساقوا بناتي حاسرات اذلة	كما سيل من فتل العبيد عنيد
فتبكي لها الاملاك جمعا وعندها	ينادي منادي الحق اين يزيد	فيؤتى به سحبا ويوتى برهطه	وجوههم بين الخلايق سود
فيأمر مولاي الجليل بقتلهم	اذا قتلوا من بعد ذاك اعيدوا	وتقتلهم اولاد فاطم كلهم	وشيعتهم والعالمون شهود

ويحشرهم ربي الى ناره التي ... يكون بها للظالمين خلود ... اذا نضجت فيها هناك جلودهم ... اعيد لهم من بعد ذاك جلود
فما فعلت عاد كقبح فعالهم ... ولا استحسنت ما استحسنته ثمود ... شهدت بمن حج المليون بيته ... وربي على ما قد شهدت شهيد
بان رسول الله اكرم من مشى ... ومن حملت في الماهر قود ... وعترته ازكى واطهر عترة ... ومن جاد حتى لا يكون يجود
ولولاهم لم يخلق الله خلقه ... ولم يك وعد فيهم ووعيد ... وما خلقوا الا ليمتحن الورى ... فيشقى شقي فيهم وسعيد
عليهم سلام الله ما در شارق ... وما اخضر يوما في الارائك عود ... وانى ابن حماد بمدح ائمتي ... اعيش وعيشي في الزمان حميد
احبر في ال النبي مدائحي ... واحسن ما حبرته واجيد

الباب الثالث

الباب الثالث يا اخواني تفكروا في انوار الله

في ارضه وسمائه واصفياء الله وحجه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف باراضي الطفوف ولعمري هذا دأب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يذود اوليائه عن لذات الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وتاكيد ذلك ما روى ان موسى ع لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى لا تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى انا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى وحزن عليه فقال يا الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي انه ان رجلا جاء الى رسول الله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك فقال استعد للفقر فقال واني احب عليا بن ابيطالب فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الامام الحسين حبيب حبيب الملك الديان ووليّ الواحد المنان وحجة الله على العباد لاجرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد وهل اصابته تلك السهام والمحن العظام الا من الفوس الذي وتر على ابيه وامه واخيه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فتعسا لمن اردى تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس اعلام اولئك الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما راقبوا جدهم صاحب الغمامة اما راجعوا عترتهم فعلموا في المحشر كيف يكون وبماذا يتعللون اذا بكت الزهراء على ما حل بولدها الذي هو قطعة من كبدها هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون روى ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة

حديث صالح اليهود ١٢

فجعل يسير في جوانبها وتتفرج في مضاربها فمرّ عليه يهودي يقال له صالح بن رفعة اليهودي فاخذه الى بيته واخفاه عن امّه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبيّن له اثر فعند قلب فاطمة بالهم والحزن على ولدها الحسين ع فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبيّ سبعين مرّة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين ع ثم اقبلت الى ولدها الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرّة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فانّ قلبي يحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدينة وانّى الى دور حولها نخل كثير وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرّة عين النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزالة في تلك الشاعة فالهم الله الحسن ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رأيتي اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى وسرّ قلب المرتضى ويا مهجة فواد الزهراء اعلم انّ اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال له الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلّمه الي والّا اقول لامّي تدعو عليك في اوقات السحر وتسأل ربّها حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه بجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدّي يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهوديا الّا وقد فارق روحه فتحيّر صالح اليهودي من كلام الحسن ع وقال له يا صبيّ من امّك فقال امّي الزهراء بنت محمّد المصطفى قلادة الصفوة ودرّة صدف العصمة وعزة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينتها وجودها من تفاحة من تفاح الجنّة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الأمّة وهي امّ السادة النجباء وسيّدة النساء ابتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي امّا امّك فعرفتها فمن ابوك فقال الحسن ع انّ ابي اسد الله الغالب علي بن ابيطالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين والمصلّي مع النبيّ في القبلتين والمفدي نفسه لسيّد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبيّ قد عرفت اباك فمن جدّك فقال جدّي درّة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابرهيم الخليل الكوكب الدرّي والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيّد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين وجدّ السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صداء الكفر عن قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحيّر متعجّبا من حسن منطقه وصغر سنّه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة فواد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرّ صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم انّ الحسن اعرض عليه احكام الاسلام وعرّفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام وسلّم اليه اخاه الحسين ع ثم نثر على راسيهما

طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين اخيه واتيا الى امهما فلما رأتهما اطمأنت قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى الباب باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنك واذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت عن ما سؤتني به لكنهما ابنائي وابنا على المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره واعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اسى اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابنائي وريحانتا رسول الله ص فامض اليه واعتذر مما استَ بولديه فقال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد رسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين وادخلته داري واخفيته عن اخيه وامه وقد سؤتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسات به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوات حتى نزل جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام بن الامام عليهم افضل الصلوات والسلام

فقل لحساده موتوا بغيظكم	فانه بعطاء الله ممنوح	وحرفوا ما استطعتم من اماني	فشانه بلسان الحق ممدوح
بيوتكم يفنون اللهو مفعمة	وبيته فيه تقديس وتسبيح	فانكم جسد ميت بكفنكم	وفضله بين ابدان الورى روح

عن ابي ذر الغفاري رض قال كان سيدي علي بن ابيطالب يحدثنا في بعض الاوقات بالمغيبات فبينا نحن جلوس معه في جامع الكوفة اذ دخل اليه رجل وسلم عليه وقال له يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة مقتولا مطروحا في البر فقال له علي ع كذبت ان خالدا لم يمت حتى يقود جيش الضلال ابن زياد ويكون حامل لوائه حبيب بن جماز لعنه الله تع فقام حبيب بن جماز من بينهم وقال يا امير المؤمنين اراك تقول هكذا واني لك شيعة وانا موال لك واني لك محب فقال له من انت فقال انا حبيب بن جماز فقال له اياك اياك ان تحملها ياشقي ولكن لابد ان تحملها وتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل بمسجد الكوفة ويقاتل ولدي الحسين بعد وفاتي فلما كان من امر الحسين ما كان وحان من حينه

ما حان بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى حرب الحسين ع وجعل خالد بن عرفطه على مقدمته باربعة الاف فارس وحبيب بن جماز حامل رايته فسار بها حتى دخل مسجد الكوفه من باب الفيل كما اخبر امير المؤمنين ع ومن اخباره بالمغيبات اذ ع التفت الى البرا بن عازب وقال له يا برا بن عازب يقتل ولدي الحسين وانت حي تراه ولم تنصره وتزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين كان البرا بن عازب يظهر الحسرة والندم ويقول حدثني سيدي علي بن ابيطالب انه يقتل ولده الحسين ولم انصره وظل يكثر الحسرة والندم مدة عمره فانظروا يا اخواني الى ما خص الله به هذا الشخص الرباني من الفضايل العظيمة والعطايا الجسيمة فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما ذكرهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ الدربكي** رحمه

نحول الجسم لا ينفك عني ... وقد صار البكا شغلي وفني ... وقلبي فيه نيران ووجد ... وهي صار بمزوجا بحزني
يطيب لي البكا في كل وقت ... واسعف في الورى ايامن سعفني ... كفاني موت خير الخلق طرا ... بان النفس في السلوان اشني
وسبل البضعة الزهراء لما ... انت زفرا وقالت ما نصفني ... اخذتم نحلتي ظلما وارثي ... وحلتم دون ما ورثي ورزقني
اما في هل اتى وفيت نذري ... فيا ويل لملعون غصبني ... سلوا عما وطه ان شككتم ... سلوا ياسين ما ورثي ورزقني
فقال الرجس ما نرضى بهذا ... ولا ذا القول في ذا اليوم يغني ... فماتت وهي في حرق وكرب ... تواصل حزنها فيها بغبن
وقتل الطهر في المحراب لما ... اتته كتب ملعون ولكني ... بانا طايعون بكل امر ... وانت محكم في كل فن
فعجل بالمسير يظن خيرا ... بحسبل لبيد سرعا لا يوني ... الى ان صار في نقع المنايا ... وحاد العيس صرصر يغني
فما نعه الجواد السير عنها ... فقال لصحبه يا من حضرني ... فما اسم الارض يا قوم ابنوني ... ففي اكنافها قد طاش ذهني
فقالوا ذي منازل كربلايا ... فقال الكرب فيها قد شملني ... الا حطوا الرحال فلا مسير ... ففي هذي الفلاة يكون دفني
وفيها يقتل العباس ظلما ... ويقتل كل صديق نصرني ... وفيها تقتل الاذى وصحبي ... وتسبى نسوتي بالرغم مني
وفي هذي الفلاة تزاحقا ... واقتل ظاميا والماء طامي ... ويشرب هنيئا من منعني
اذا شرب المحبل الماء بعدي ... فطاب له التنغض اذ ذكرني ... فمالي مهرب عن امر ربي ... فقد لاحت دلايل ما وعدني
فلما كان وقت الظهر بانت ... لهم خيلا اشقى الخلق تدني ... فقال انتم ارجاس حرب ... يا علام تخالف ما ورثني
فما للقوم قصدكم سبيلا ... وكل بالمنايا قد قصدني ... فضجوا بالبكا حزنا عليه ... وقالوا بعدكم لا عيش يهنى
فلا والله لا نرضى بذل ... ولا نستقبل الاعدا بجبن ... ولكن نبذل الارواح منا ... ونرضى خير مسؤول ومغنى
ونقحم عند نيران الاعادي ... فيا لله كم قطعوا رؤسا ... وكم قد ذعفوا قرنا بقرن
الى ان جدلوا بالترب جمعا ... وظل الطهر يفترس الاعادي ... كليث تارك ابل وضاني

الى ان خرّ مطعونا طريحا | دنيفا بانكسار الطرف يرنى | ينادى بعد عزّ وامتناع | اما احد على اهلى يجيرنى
اليس لبضعة الزهراء امّى | وجدّى احمد يا من جهلنى | فقال لشمر اقصر يا حسين | وما تعديدك المعروف يغنى
وحزّ الرأس كوهامن قفاه | وبزّاه وعلّاه بلدن | وخلا الجسم منعفرا طريحا | غسيلا بالدما من غير دفن
تلوذ به الارامل واليتامى | حيارى القلب فى ذلّ وحزن | ينادى يا عليّ بانكسار | تهدّم يا اباه منيع ركنى
يعزّ عليك يا ابتاه مالى | بلا وطأ وقيد قد جرحنى | ابى من لليتيمة ان سبتها | علوج امية واستصرخنى
وفاطمة الصغيرة فى بكاها | يقول اليك يا ابتاه خذنى | واسكن روعتى مما جرى لى | لان مصيبة العظمى دهتنى
فلو بنت النبى ترى مكانى | لماتت غصّة لما رأتنى | وليت الموت قد منّى باخذ | والّا عند مضرعكم صرعنى
ابى صحبت منفردا غريبا | فواحزناه مما قد دهمنى | ابى سار وا بنا فوق المطايا | باعنف حادى يحدى ببدن
فلما ان اتين الى يزيد | فقال الساقى الصهباء نزدنى | وقرّب رأس مولينا اليه | ليقرع منه سنا بعد سنّ
فلعنة ذى الجلال على يزيد | بعدّ الخلق انسىّ وجنّى | وتغشى ادلما وابا فلان | وقرّبانا فافهم ما اكنّى
اليكم يا بنى طه عروسا | تربّت بين اتراب حذن | ذهبت اذ البست حلل المعانى | وتوّجها مديحكم بحسن
منظمها مديح درمكىّ | بها يرجو اجوارکم بعدن | فمن فضل الاله ابى محبّ | وامّى من محبتكم سقتنى
اذا ما نلت من ربّى ولاكم | فلا اسفى على شئ منعنى | لانكم اجلّ الخلق اصلا | واعلمهم وافضلهم بلسن
واعبدهم وازهدهم واتقى | وانحوفهم لمن يغنى ويقنى | صلوة الله دائمة عليكم | تضاعف ما شدت ورقا تغنّى

محبّ

المجلس التاسع

فى الليلة الخامسة من عشر المحرّم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاوّل** يا اخوانى فى الدين هل يحسن اصاخة سمعى الى لوم اللائمين او يميل طبعى الى عذل العاذلين فى ترك احزانى وشجونى وبثّ اشجانى وانينى وقد فتكت ايدى الكفرة الفجرة المارقين بمولاى الحسين بن امير المؤمنين بل اموت و احزانه فى فؤادى وبها الاقى الله فى معادى فاطيلوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان و امناء الملك الديّان وليكن نوحكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا ينهد ركنى لمصابهم ولم اتجرّع بعض ما تجرّعوه من غصصهم واوصابهم الا طمع ان اشاركهم فى الفضل والانعام ولا اشاركهم فى تلك الاهوال العظام **شعر**

اوّل لمن اهوى كاحضى بعزّة | وكم عزّة قد نالها المرء بالذلّ
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن | ذليلا له فاقرأ السلام على الوصل | ولعمرى كم من باك على ربع خراب وكم من هايم على

قرين سكن التراب وهو غافل عن تمثل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم فلا خير والله فى قلوب لا تميل اليهم ودموع لا تسح عليهم ومالى لا ابكيهم حتى تنقطع اوصالى كيف وهم مرجعى وبهم اتصالى **شعر**

الا لرسول الله ذى لا زال جسمهم | للقلب من كل داء للمحبّ شفاء | ومن خذلهم فلا اشفى بشافيهم | قلوبهم ولهم فوق الجحيم شفا

ضاعت حقوقهم حتى طريقتهم | فدخل عنها عقول سيرهم عنفا | روى عن الامام العسكرى فى تفسير قوله تعالى واذ اخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون
انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الاية قال قال ابى عن ابائه عن
رسول الله لما نزلت هذه الاية فى ذم اليهود الذين نقضوا عهود الله وجاهدوا عن امر الله وكذبوا رسول الله
وقتلوا انبياء الله فقال النبى يا اصحابى افلا انبئكم ببياضاهيهم من يهود امتى فقالوا بلى يا رسول الله ص
صلى الله عليك والك فقال قوم من بنى امية يزعمون انهم من امتى ويظنون انهم من اهل ملتى يقتلون
افاضل ذريتى واطائب ارومتى وذرية ابنتى ويبدلون شريعتى ويتركون سنتى ويقتلون ولدى
الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على
بقايا ذراريهم يوم القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين فيقتلهم عن اخرهم ويأخذ بثار جده الحسين وهم
يوم القيمة اشد العذاب وبئس المصير الا ولعن الله قتلة الحسين ومجيبيهم وناصريهم والشاكين فى لعنهم
من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاءه الا وصلى الله ع من بكى على الحسين رحمة
وشفقة ورقة له الا وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والمتمثلين عليهم غيظا وحنقا الا وان
الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المتقدمين والمتأخرين برآء من
دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يأمر ملئكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين
على مصاب الحسين ع فيجمعون دموعهم وينقلونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد فى عذبها
وطيبها وطعمها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين
ومصاب الحسين فيلقونها فى الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد
فى شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد الله على المنقولين اليها من اعداء ال محمد فى عذابهم
يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول الله فقال بابى امى يا رسول الله اخبرنى متى قيام الساعة فقال
رسول الله ما اذا اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت لها كثير عمل الا انى احب الله ورسوله واهل بيت رسوله
فقال رسول الله الى ما اذا بلغ حبك لرسول الله واهل بيته قال والذى بعثك بالحق نبيا ان فى قلبى محبتكم لو انى قطعت
بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الى واسهل
على من ان اجد لك فى قلبى منك غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عترتهم فهم احب
الخلق الى من بعدك وان ابغض الناس الى من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله ص
فهذا ما عندى من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من اهل بيتك فان قبل

هذا منّى فقد سعدت وان تود منّى عملا غيره فما اعلم انّ لى عملا غير هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله ص ابشر يا ثوبان فانّ المرء يحشر يوم القيمة مع من احبّ واعلم يا ثوبان لوانّ عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى الى عنان السماء لانحسرت ونزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحسار الظلّ عن الصخرة الملسا المستوية اذا طلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمرى لاعمل فيها افضل من موالاة الآل لدفع تلك الاهوال والامور العضال شعر

رجوتكم ذخرى وفخرى وعدتى	وما خاب من انتم له الفخر والذخر	يا آل طه انتم القصد والمنى	وفى يدكم يوم اللقا النفع والضر
وادخلتموهم الجنان فهم بها	وجوههم بيض ملابسهم خضر	اذا كل من عاداكموا بجهنم	وشيعتكم والمؤمنون بكم سروا
		عليكم سلام الله ما لاح صادح	على عذبات الدوح وابتسم الزهر

حديث موسى بن جعفر ع مع الرشيد ١٢

روى انّ الرشيد لمّا اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع اعرض قتله على سايرجنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله فى بلاد الافونج يقول لهم التمسوا لى قوما لا يعرفون الله ولا يعرفون رسول الله فانى اريد استعين بهم على مهمّ قال فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرايط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العربية كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعزهم وانزلهم فى دار الكرامة وحمل لهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربّا ولا نبيّا ابدا فقال لهم هذا مرادى وهذا قصدى فقال لوزيره قل لهم انّ الملك لعدو فى هذا البيت جالس يعنى موسى بن جعفر ع فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هيّن علينا فان اردتم قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا جميعا باسلحتهم كانّهم السباع الضّارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر ع والرشيد ينظر اليهم من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قال فلما رآه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخرّوا له سجدا يبكون رحمة له قال فجعل الامام ع يمرّ يده الشريفة على رؤسهم وهم يبكون ومع ذلك يخاطبهم بلحنهم ولغتهم قال فلما راى الرشيد ذلك منهم خشى من الفضيحة وصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام ع ثم انهم ركبوا خيولهم واخذوا الهدايا والتحف التى وصلتهم منه ومضوا لشانهم من غير اذن الرشيد فانظروا ايا اخوانى الى هذه العداوة العظيمة والشقاوة المعظلة الجسيمة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتمّ نوره ولو كره الكافرون شعر

قوم علا بنيانهم من هاشم	فرع اشم وسودد ما ينقل	قوم بهم نصر الاله رسوله	وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهديهم رضى الاله لخلقه	وبجدّهم نصر النبىّ المرسل		

روى انّ رجلا من الخوارج قال لمحمّد بن الحنفيّة لم عزّ بك ابوك فى الحروب ولم يعزّ الحسن والحسين فقال له ويلك اما علمت انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وعن ابن عبّاس قال لما كنّا فى حرب صفين اذ دعى على ع ابنه محمّد بن الحنفيّة

To: www.al-mostafa.com

وقال له يا بني شد على عسكر معوية ففعل ما امره ابوه وحمل على ميمنة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع الى ابيه وقد خرج فقال له يا ابا العطش لعطش فسقاه جرعة من الماء ثم صبت الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقي الماء بين درعه وجلده ثم قال له يا بني شد على القلب فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سرتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افوح ام جزع فقال يا ابتي كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة فما تمهلني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تأمرهما بشئ من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما من القتل فقال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء شعر

فيا ليت شعري هل تواري مصيبتي	مصيبتكم يا ال بيت محمد	ذرية ذرا يا لا يطيق بحملها	سماء ولا ارض ولا كل جلمد

روى ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه وامعائه وتغير لون وجهه ومال بدنه الى الزرقة والخضرة فقال لاخيه الحسين ع مالي ارى لون وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين ع واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين ع يا اخي ما حدثك جدك وما اذا سمعت منه فقال اخبرني جدي رسول الله ص انه قال لما مررت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذين القصرين فقال احدهما لولدك الحسن والاخر لولدك الحسين فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال حياء منك يا محمد فقلت له قا لله عليك الا ما اخبرتني قال اما خضرة قصر الحسن فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا ونعى الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيبي الحبيب وحكى عن السندي قال ضافني رجل في ليلة كنت احب مجالسه فرحبت به وقربته واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره طفق كويلا وكان قريب العهد من قتل الحسين ع فتأوهت اصعدا وتوقرت كمدا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال ما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اوليك تحمد

حديث الاخنس ابن زياد مع السندي ١٢

على اى شئ قلت على الخلاص من دم الحسين لان جده صلى الله عليه وآله قال من طوب بدم ولدى الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جده قلت نعم وقال ص ولدى الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه ولدرايحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضى بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخى قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدى الحسين لا يطول عمرها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفنى قلت لا والله قال انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذى مررت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطى جسم الحسين بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت على بن الحسين وهو عليل حتى كبدته على وجهه وخرمت اذن صفية بنت الحسين لقرطين كانا فى اذنيها قال السدى فبكى قلبى هجوعا وعيناى دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكى له متعجبا من نفسه سلاته ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت بها فقرقرها فى التراب فلم تنطف فصاح بى ادركنى يا اخى فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شممت النار ورايحة الماء ازدادت قوة وصاح بى ماهذه النار وما يطفيها قلت الق نفسك فى النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذى لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الفاضل محمد بن نقيع

عجبا لقلب فيكم لا ينجع	ولانفس فى زفراتكم لا تجزع	لله در مراره بمصابكم	لم تنصدع وجوانح لا تدمع
ما هذه عاشوراء الا هاج لى	حزن فصرت كبومة تستبشع	لم انس مولاى الحسين بمكة	عن بيعة الطاغى غدا يتمنع
ثبا لقوم خالفوه وخالفوا	امر الرسول وللوصية ضيعوا	كتبوا اليه من العراق واجمعوا	ان ينصروه فمذ اتى لم يزمعوا
وتقاعدوا عن نصره وتعاقدوا	فى خذله على الاذية اجمعوا	فاراد لما ان تبين غدرهم	جزما الحرم المدينة يرجع
بعثوا اليه بحر عند قدومه	فبقى يسايرتارة ويجمجع	سار وافوا فى العشية كربلا	ارض الطفوف من البرايا سلفع
قال نزلوا فهنا مناخ ركابنا	وهنا محط رحالنا والمصرع	واتى بن سعد مقبلا فى عصبة	نحو الاطائب كالعساكر تتبع
وتأهبوا للحرب بعد تظاهر	والعجز فى اضرابها يتشجع	فاسمهل السبط الطغاة لعله	يدعوا الى الله العلى ويفزع

فاقام ليلته يناجي ربّه ... طورا ويسجد في الظلام ويركع
فاقام بين يديه كل موفق ... وغدا يقهقر كل من يتطمع
وغدا بن سعد اشقاها سهما ... قوم الامام وفي الاذية يسرع
داروه عن ماء الفراة بجحفل ... فيه الصوارم والسلاح يقعقع
يوصي سكينة بالسكينة بعده ... بالصبر عند مصابه ويودّع
حتى بقي فردا وحيدا ظاميا ... لامانع عنه ولا من يدفع
مذ ثخنوه بالجراح واضعفوا ... منه الجوارح وهو لا يتوجّع
فمضى به نحو الطغاة كانّه ... بدر يبدا من بروج يطلع
واتاه سهم مارق من مارق ... بغروره وبكفره يتمتّع
اخذ الدماء بكفّه فرمى به ... نحو السماء العين منه تدمع
حتى وفى اجل الكتاب ولم يكن ... من بعد ما حتم المقدّر ينفع
لهفي لبغي هنالك شربة ... فيجاب بالشتم الشنيع ويمنع
لهفي لجثّته الشريفة في الثرا ... مطروحة فسفى عليها الزوبع
لهفي لرأسه الشريف على الثرا ... بالماء في يوم القيمة مترع
لهفي لاذ يستغيث فلم يغث ... هل كان يدري اي عضو يقطع
حملوا الكريم على القناة مضمّخا ... بصعيده والسرج منه بلقع
ثبّت يداه لقد اساء بفعله ... فالى الاله المشتكى والمفزع
وانت سكينة وهي تندب عاريا ... واسيداه عدمت بعدك صبحتي
فالدين اضحى بعد فقدك ثاكلا ... اين الحماة واين جدّك المصطفى
اليوم مات محمّد واستوسرت ... بل اين حيدرة البطين الانزع
فالطيبات لطاهرات حواسر ... وكريمة قد مال عنها البرقع
هذا وما سكنت براضعانهم ... مضغي على حدّ الشدايد يرفع
رضّوا جناجز صدره بخيولهم ... ولنزع خاتمه ابين الاصبع
فلعنة من غدا بقبح صنيعه ... متمثلا بالشعر لا يتتعتع
اكفعال هذا النكس ابن ميّة ... كلا ولا فعلت ثمود وتبّع
خصّ الكرام بكل خطب فادح ... لا منكر منهم ولا متوجّع
طوبى لارض حرّ في اكنافها ... والشرّ فيهم لا محالة مودع
ويقول ان القوم لا بغيا لهم ... غيري وانّي عارف من يرجع
وانى احسين يناشد القوم الذي ... لم يبق فيهم من ينيب يخشع
وانت سهام القوم بعد كانها ... مطر تدفعه الرياح الزعزع
فتيقن السبط اللقاء لربّه ... فالى الخيام بدرعه يتلفّع
وبقي رجال السبط يقتل واحد ... منهم واخر بعده يتوقع
حملوا عليه بالطغاة فصدّهم ... بالسيف هو اللوذعي الاشجع
وشكى النساء الى الحسين من الظما ... واتينه بالطفل مضنى يرضع
ونعى لهم ماء يبل غليلهم ... ويقول هل قلب يرق ويخشع
قطع الوريد من الوليد واقبلت ... منه الدما واحمرّ منه اليوم
ومضى يجدل كلّ صلّ صايل ... ويقدّها امنا منهم ويدرّع
اردوه عن ظهر الجواد كانّه ... جبل تخشيه وتهبه متصدّع
لهفي لمصرعه الشريف على الثرا ... بين اللئام وعز ذاك المصرع
لهفي لبيعته الشريفة في الثرا ... اقلم يكن عند الندا من يسمع
ذبحوه ظلما وكوثر جدّه ... والنور من اعضائه يتشعشع
قطع الوريد سنان منه ويده ... ولجهنم في القيمة تسفع
واتى ليجواد الى الخيام منبتها ... بابي الشجاع الاربحي الاروع
واسيداه عدمت بعدك صبحتي ... والدهر امسى وهو بعدك اجدع
اين الحماة واين جدّك المصطفى ... اولاده من بعده وتضعضعوا
كم حرمة ظهرت محاسن وجهها ... وتماط عنهن الثياب وتنزع
والسيد السجاد في ايدي العدا ... وبما جرى في حقّه لم يقنع
سلبوه من اثوابه ودروعه ... بغيا وعن احقادهم لا يقلع
ويزيد ينكث ثغره بقضيبه ... اسن الندامة في اليقية يقرع
قاتله لا عاد ولا فرعونها ... ومقامه في غيّه يتسكّع
اين الصحابة اين حزب محمّد ... فيه عقول مع القلوب تروع
صبرا على البلوى بكلّ رزية ... جسد الحسين وظا ذاك لموضع

المجلس التاسع من الجزء الأول

قد مدّ ارض الطفوف وبوركت ... لما اغتدالك في ثراها مضجع ... لك تربة فيه الشفاء وقبّة ... فيها الدعاء الى المهيمن يرفع
هم سادة الدنيا ويوم معادنا ... في الحشر منهم شافع ومشفع ... ولشوف بدرك ثارهم مهديهم ... وانا اليوم ظهوره اتوقع
ان لم اكن ادركت نصرة جدّه ... فبنصرة فيما بقي اتطمع ... يابن الامام العسكري ومن له ... صيد الملوك اذا تمثل تخضع
يا سيدي ظهر الفساد واظلمت ... سبل الرشاد فهل لنورك مطلع ... وجرت علينا في الزمان ملاهم ... لم ندر في تدبيرها ما نصنع
لم يبق الا عالم متصنّع ... او جاهل متنسك ومبدع ... جعلوا العلوم على الفساد ذريعة ... اكلوا بها الدنيا ولم يتورّع
يبغون في الارض العلو وقصدهم ... قبل العوام اليهم كي يخدعوا ... كل يريد رياسة بوقاحة ... واذا راى اهل النهى لا يتبع
يتنافسون على المناصب والعلى ... والله يخفض ما يشاء ويرفع ... والله يصلح شانهم ويسدّهم ... عن غيّهم وعن المعاصي يرجع
وبقي رجال خلصوا في ودهم ... خصّوا ببلوى للجبال تصدّع ... امّا طريد او شريد ضائع ... بين البرية او فقير مدقع
فالله يجبر كسرهم بظهوره ... يامن بهم جلّ المكاره تدفع ... ويعين منّا الصالحين بعصمة ... من كل فعل موثق يستبشع
ويبر نؤمّل ان ينجي كل من ... يبغي الهدى وبسيله يتسبّع ... ونعوذ من خطب يهول وفتنة ... فيها المعارف والحقوق تضيّع
يا عترة الهادي النبي ومن هم ... عزي وكنزي في الرجا والمفزع ... والبيتكم وبرئت من اعدائكم ... وانا بغيركم لاكم لا اقنع
ونظمت في عليائكم من مقولي ... علما بان مديحكم لي نافع ... ومديح قوم غيركم لا ينفع
وانا بكم متنسك وبحبلكم ... لم اهو دينا اصله من غيركم ... حسبي افتخاري انني اتشيّع
والى نفيع نسبتي ومحمّد ... اسمي فكم لي منكر ومضيّع ... لم استعن في نظمها بسواكم ... فكلا ولست لمن تقدّم اتبع
بل هذه بكرات من فكرتي ... وقريحتي للبكر وما تقرع ... وقبولها يا سادتي مهرها ... ان صحّ فزت بنعمة لا تقطع
ابغي لشفاعتكم معادي يوم لا ... مال هناك ولا بنون ينفع ... ايكم اؤمّل فيحسن سعيي دايما ... والى الاله بحبكم اتذرّع

الباب الثاني

ايها المؤمنون الناصحون اقطعوا وتاد العيون وواصلوا سهاد الجفون وامسكوا انفسكم عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فقد عزّ دينه واعزه من احمل دمعه وابرزه فان الظهار الدموع البادية دليل على ما طوت من الاحزان الخافية اما علمتم ان هذه الدموع الهتان نفثة مصدور وبرد شرايع الاحزان وعجز عن الصدور واني كلما تزايدت على الافكار ينوقد في قلبي لهيب النار فلا اجد ملجاءً

التجئ اليه ولا معوّلا اصير اليه سوى ماء الشؤن المتحادر من مقرّحات الجفون			ان الحزين اذا ما الحزن خالطه
كان البكاء له ملجأ من الفكر	لا تعذلوني عذلي اني رجل	لما تزايد حزني قتل مصطبر	وكيف لا تحزن على سادات

العباد وانوار الله في البلاد فليتني شاهدتهم يوم الطفوف وفديتهم بروحي من الحتوف ولكن ليس الا ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روى ان بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلا بعد قتل الحسين مع جملة من نساء اهل الجنة وهم يندبون الحسين ع وفاطمة تقول يا ابتي يا رسول الله

اما

ه صلى الله عليكم يا اهل بيت النبوة ... فكروا وقفتي بين القبور

اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدى الحسين ع قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن شرب الماء منعوه كالسباع والغصص جرّعوه وبالسيوف قطّعوه وعلى وجهه قلّبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا ابتاه اقوى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدى فواحرّ قلباه كان ربّنا ما خلقنا الّا للبلاء والابتلاء فانا لله وانّا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلى امير المؤمنين وادير الحطب على بيتى واضرمت النار فيه فتحت باب دارى على كرها وقتل ولدى المحسن سقطا كانّى لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذى قلت فى فاطمة بضعة منى يريبنى ما اراها ويرنبنى ما يرنبها يا ابتى انت تعلم ما صنع بى كسر اللّعين ضلعى حتى مت باسفى مقروحة علبك وعلى الحسن وعلى ولدى الحسن والحسين انا لله وانّا اليه راجعون ثم قالت يا ابى يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعونى من البكاء عليك فى المدينة وقالوا اذ يبتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك واشتقت الى الندب عليك صرت اخرج الى وراء قبور الشهداء فاقضى شافى من البكاء حتى الحقنى الله بك فى المدة القليلة وعندئذ رفع رسول الله رداءه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فواده واحمزتاه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه واظلماه قتل ولدى الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا على كاشف الكربات فكم من دم ذلك اليوم مسفوك وستر عن حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وا ابنتى فاطمة الزهراء بين الاعداء مروّعة وعترتى بالاسجان ملوّعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف نظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتى ام كيف ترونهم اذا نودى بهم فى يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت المختار فتاتى وثيابها بدم الحسين مصبوغة و معها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادى يا امّة محمد اين مسمومى واين مذبوحى وما فعلتم بشبانى وشيوخى وما فعلتم ببنانى واطفالى وما فعلتم باهل بيتى وعيالى ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بينى و قاتل ولدى فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلى الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدى الحسين من بعدى فيقال لها انظرى اهل القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف بلا رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول وا ولداه وا ثمرة فواداه واحرّ قلباه على تلك الاجساد العارية والجسوم المرمّلة والهفاه على تلك الاعضاء المقطّعة تهب عليها الصبا والدبور وتفيئهم العقبان والنسور فاذا لم يبق فى ذلك الموقف احد الّا وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثّل الله الحسين ع فى احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله تعالى بقتل اعدائه جميعا وكذلك على والحسن وكذلك ذرية الحسين ثم يامر الله تعالى نارا اسمها هبهب قد اوقد واعليها الف عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم لا لعنة الله على القوم الظالمين

فيا اخواني كيف تطفئ لهبات الاشجان ام كيف تخفي زفرات الاحزان وكريم الحسين ع يعلى على السنان وايدي
ذريته تغل بالحديد الى الاذقان ورنة والله بكت لها السماء وما وتفطرت لها الصم الصلاد عظما

لابثاني القلوب ذات لوقود	ان رزء الحسين يخجل علي	ان رزء الحسين اضرم نارا
السقم واجرت مدامعا بالخدود	هدركنا ما كان بالمهدور	يالها نكبة اباحت جسمي
وعطوه قضاء حق يزيد	قتلوه مع علمهم انه خير البرايا	من سيد و مسود
		اسخطوا الله في رضى ابن زياد

روي ان الحسين لما راى وحدته وفقد عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو
القوم حتى واجههم وقال ايها الناس انسبوني وانظروني من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك
دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم محمد اما كان موصيا فيكم لي ولاخي اما انا سيد شباب هل الجنة اما في هذا
حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم من لو سألتموه عني لاخبركم انه سمع
ذلك من جدي رسول الله في وفي اخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب انس بن مالك فانهم يخبرونكم انهم سمعوا
من جدي رسول الله في وفي اخي فان كنتم تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب وقد عرفت ان الله تع
يمقت على الكذب اهله ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن امامكم خاصة دون
غيري خبروني هل تطلبون بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استملكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة
فرض بدلتها فاقال فسكتوا ولم يقبلوا هذا القول منه لانه ع كان عالما بما يؤل امره اليه عارفا بما هو قادم عليه عرف ذلك
من ابيه وجده عليهما السلام واطلع على حقيقة ما خصه الله به من بين الانام وانما كان ذلك القول وتكراره عليهم
لاقامة الحجة عليهم وتنبيها لمن يقول لم اعلم واشتبه علي الامر فلم اهتد لوجه الصواب ففي هذه الاحتمالات باندراره
واعذاره فتبا لارائهم الفاسدة وعقولهم الجامدة ولقد اعماهم القضا از عليهم نزل وحتم عليهم العذاب رب لم يزل فما
منهم الا من حاد عن الصواب وعدل فما انصف ولا عدل بل مالت نفوسهم الى حب الدنيا الدنية فخيبتهم الامل الا
تتفكرون فيما صدر من كبيرهم المدعو بامير هم يزيد لعنه مما تمثل به بين جلسائه حيث يقول

وقعة الخزرج من وقع الاسل	لاهلوا واستهلوا فرحا	ليت اشياخي ببدر شهدوا
خبر جاء ولا وحي نزل	ثم قالوا يا يزيد لا تشل	لعبت هاشم في الملك فلا

فعلى هذا كانت عقيدته وعلى ذلك كان دينه وطريقته فلهذا ارتكبوا مركبا
وعرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا منه ما حرم وبلغوا الغاية في العصيان ووصلوا النهاية في رضاء
الشيطان وكم ذكرهم الحسين ع عذاب الله فما اذكروا وزجرهم على تقحم نار الجحيم فما انزجروا واصروا واستكبروا استكبارا ما خطئا
اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ثم قال ع رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم
يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه ع ووقع الفناء بني امية اللئام ودارت عليهم دوائر الانتقام
فقتلوا في كل ارض بكل لدن وحسام واستقلوا الى نار الجحيم الاضرام فصارت الوفهم احادا وجموعهم افرادا ولبسوا العار اباء

واجداد وابناء واولاد فواحسرتاه لما حلّ بآل الرسول في تلك المنازل والتلول احمد ذرية حبيب الملك الوهاب حسرا على الاقتاب ونسوة الى حرب يضرب عليهن الحجاب ويرفلن في الغاخر من الثياب امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

لقد منعوا الحسين الماء ظلما	وذاك الماء ورد للكلاب
بنات محمد في الشمس عطشى	وال يزيد في ظل القباب

ولولا زينب قتلوا عليا — صغيرا قتل بق او ذباب
لال يزيد من ادم خيام — واصحاب لكسأ بلا ثياب

حكي ان فاطمة الصغيرة قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر ابي واصحابه مجردين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر ما يصدر علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او ياسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن في بعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه وابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه اما من مجير يجيرنا اما من زايد يذود عنا قالت فطار فوادي وارتعدت فرايصي وجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصد في فقلت مالي الى البر ففررت منه هربة وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخزم اذني واخذ قرطي واخذ مقنعتي من راسي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهر الشمس ولي راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما صدر على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل خرقة استر بها راسي عن اعين النظارة فقالت يا بنتاه عمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فارجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا

واني ليشجيني اذا كر عصابة	باكنافي ارض الغاضريات قتل	ومن بينهم سبط النبي محمد	طريح ومن فوق الصعيد مجدل
وقد طحنت منه جناجن صدره	ورض منه الرأس في الروح يعمل	ورجل بني الهادي النبي موزع	تقاسمه قوم اضاعوا وتذهلا
رجالهم رعي بكل تنوفة	ونسوتهم في السبي حسرى وثكل	واطفالهم غرثى يمضهم الطوى	وليس هم بوهنا لك يكمل

فيا حرقي توايدي ويا عيوني تساعدي فانه رزء عظيم ومصاب جسيم ولمثل هؤلاء الكرام فليبك الباكون وايام فلينتدب النادبون وتذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض ما رحيم حيث عرتهم الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة الشيخ الخليلية

لست ممن يبكي رسوما محولا	وديارا اعفى البلا وطلولا	الا ولم تنهض ملاعب ترب	اولم ابك مربعا ما هولا
ما شجاني لنوى فاستن الحادي	ولا احبس لركاب قليلا	بل شجاني راي الحسين فاجريت	دموعا لما تجن هبوبا
كيف لا اندب الغريب لوحيد	المستظام المشرط مقتولا	كيف لا اسعد البتول على حر	وقد بات قلبها مستهولا

ثم ذاقت مرّ المذاق وكان ... السبط في مجر جدّه محمولا
فاتاه الامين جبريل ينعاه ... بدمٍ غتدي بطيل العويلا
سيدي ما الذي دهاك ولم ... تعرض ما دمت بي رحيما وصولا
ان هذا الحسين يضحى بارض ... الطف من بعد ناظر يحاقتيلا
والعزيزات من بنائك يشهرن ... حزنا بين الورى وسهولا
من ترى يلحد الغريب من ذا ... يتولى لتكفين و التغسيلا
فبكى المصطفى فاوحى اليه الله ... قل للبتول قولا جميلا
واجازيهم على الود للقربى ... واعطيهم العطاء الجزيلا
فاذا كان قلبها من كلام قبل ... لاقى سيّ وداءً دخيلا
والسبايا من حوله يتصارخن ... وقد نالت الجيوب الذيولا
وبدا والسماء صرخ على الارض ... تلاقى عند التمام افولا
والامام السجاد في الاسر موثوقا ... بنفسي اقدّ الاسير العليلا
وتنادي وا فجعتي و اشقائي ... يالها حسرة وحزنا طويلا
يا اخي ما ترى سكينة خوف ... السبي تومي اليك طرفا كليلا
يا اخي ما ترى عليّا تذلّ ... ويرى غم مضحي العزيز ذليلا
متعبات يعثرن في بهج السير ... وحادي السرى يجد الرحيلا
لرات ما يسوءها من جوّ الثكل ... ولمسي لها العزاء نزيلا
مع لفيف من الملئكة قد زارت ... ضريح الحسين عبرى ثكولا
لم تقلبه يوم اردي كفّ ... غير كفي نجيه جبرئيلا
وشرعتم محجة الرشد للناس ... ولولاكم لضلّوا السبيلا
ما اراقت ارجاس حرب دم ... السبط واغرت بر الطغاة التعولا
وبيوم التناد فهو المنادي ... ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
لازم ما امرتموه من التقوى ... مقيم على الولا لن يحولا
حاش لله ليس يدعى لبيبا ... من يساوي بالفاضل المفضولا

والنبي الهادي بدر فرح يحنو ... عليه ويكثر التقبيلا
فاتت فاطم اليه وقالت ... قد تبيت منك امرا مهولا
قال اني ابي لقلبك ان يصبح ... يوما للنائبات هموما
بعدان يطلب النصير فلا ... ينظر الا محاربا وخذولا
فدعت عند قوله واغرثيا ... وواعظم ذاك خطبا جليلا
من ترى يعمل العزاء ومن يبكي ... عليه ومن يراعي الرسولا
سوف انشي قوما كراما يقيمون ... عزاء الحسين جيلا فجيلا
فتولّت تثني على الشيعة الغرّ ... وتدعو دعاءها المقبولا
كيف لو ابصرته ملقى على الترب ... تجيل العدى عليه الخيولا
واليتامى كل تخفي من الخوف ... وتدمي باللطم خدا اسيلا
وقد والغصون من بعد ذاك ... اللين فوق الثرى تعاني الذبولا
اذ رات زينب تمرغ خديها ... عليه تستغيث الجليلا
ليتني كنت قد تركت لك من كرب ... المنايا وكان ذاك قليلا
حيث قد اعوز الزمان الكفيلا
لورات صفوة النساء كريمات ... حسين على الصعيد عجولا
اورات راسه على الرمح مشهورا ... الى ارذل الورى محمولا
ورات الجميع وهو صدوق ... قال عاينت في المنام البتولا
ثم قالت وابل الدمع لا يطفي ... لهيبا ولا يبلّ غليلا
عطرات الحنا وطبتم اصولا
وكفى الله شاهدا ووكيلا
وفي حكمه غدا مستقيلا
عارف يتبع المقال الدليلا
بغي بالهداة يوما مبديلا

الباب الثالث

قابلوا رحمكم الله نعمة الموالاة بالشكر والحمد وابذلوا في ذلك اوسع الطاقة والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيما

امركم بحقهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم جنتا واقية من العذاب المهين ولا شئ لعمري ادعى الى حصول الثواب العظيم وازالة العقاب الاليم واقرب اليهم صلوات الله عليهم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فكم لهم من راس على سنان وبدن بلا راس بين الابدان فيا لها من رزية ما اجل خطبها بين الانام ومن مصيبة ما اعظمها في الاسلام روى عن بعض الثقاة ان يزيد لعنه الله دعى براس الحسين ع وكان بيده قضيب خيزران فجعل ينكث ثناياه ويفرق بين شفتيه وجلساؤه وينظرون اليه فقال زيد بن ارقم رض يا يزيد ارفع قضيبك عن شفتي حبيب حبيب الله فوالله لقد رايت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين ودايعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله ثم ان يزيد جعل يبكي وينوح وفي هذا المعنى قال الشاعر

كان النبي يجيب يلثم ثغره	قعدا للعين يقد اكرم ملثم	وغدا يعفر خده فوق الثرى	ظلما وضرج عارضيه بالدم
قتل الحسين فيا سماء تقطري	حزنا ويا ارض اسرعي وترهدي	يا اعين السحب اقتدي في البكا	يا ورق من نوحي عليه تعلمي

عن ابن عباس رض قال عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشا شديدا حتى انهم عادوا ولا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله ص فقالت يا ابة ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي ص بالحسن فاعطاه لسانه حتى روى ثم دعى بالحسين فاعطاه ايضا لسانه فمصه حتى روى فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينما هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل بالتحية من الرب الجليل الى النبي ع فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل من يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشربون خمر بتيك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذرية نبي قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل اولادهم ويسفك دماءهم ويستحي نساءهم ولهم في الاخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في درك الجحيم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلات فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل ع يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي ص تارة ينظر الى الحسن ع تارة ينظر الى الحسين وعيناه يهملان من الدموع ويقول لعن الله قاتليكما ولعن الله من غصبكما حقكما من الاولين والاخرين فيالها من مرتبة ما نالها الا الفائزون ويالها من درجة لم يحظ بها الا المتقون فيا

طول حزني عليهم واشتياقي اليهم	لو فهم الوتر حنيني نحوهم	انا حت معي وقضت اطوافها	ولو يد وقاعاذلي صبابتي

صبا معي لكنه ماذا قها

روى عن الصادق ع انه قال كان الحسين ع يوما في حجر جدّه رسول الله ص وهو يلاعبه ويلاطفه ويقبّله ويضاحكه فقالت له عايشة ما اشدّ حبّك لهذا الصبي وما اشغفك به وما اشدّ اعجابك به فقال لها ويلك وكيف لا احبّه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادي وقرّة عيني ومهجة قلبي ولكن اعلمي يا عايشة انّ قوما من اشرار امّتي يقتلونه من بعدي ويكون قاتله مخلّدا بالنار وعليه غضب من الله تعم ومن زاره بعد وفاته كتب الله له ثواب حجّة من حجّي فقالت عايشة يا رسول الله حجة من حجك يكتبها الله لزوار الحسين قال نعم وحجتين من حجي قالت عايشة وحجتين من حجك قال نعم بل ثلث حج قال ولم تزل عايشة تزيده بالقول وهو ع يضاعف لها الحج حتى بلغ سبعين حجّة من حج رسول الله ص ثم قال ع يا عايشة من اراد الله به الخير قذف في قلبه محبّة الحسين ع وحبّ زيارته ومن زار الحسين عارفا بحقه كتبه الله في علا عليين مع الملائكة المقربين وعن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اتى اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين ع قال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدث شيأ من فضايل الحسين ع فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين من اوّل الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين ع فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عزّ وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرأني قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة بالنار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرأيت رؤيا اهالتني وروعتني فقلت له ما رايت ايها الشيخ قال رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا افدر اصغر من عظم جلاله وجماله وكماله وهو مع اقوام يحفّون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس على راسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدّامه من هذا فقال هذا محمّد المصطفى قلت ومن هذا الاخر فقال علي المرتضى وصيّ رسول الله ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور وفيه امراتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين ع

في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تسلمها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى تفارق روحي جسدي وعن داود بن كثير عن ابي عبد الله قال ان فاطمة بنت محمد صلعم تحضر في كل يوم قبر ابنها الحسين فتستغفر له

ايرتفع الراس الكريم على القنا	ويهدى الى الرجس قد اغتاله الكفر	فيا نكبة هدت قوى دين احمد	وعظم مصاب في القلوب له ذكر
ويقتل ظمانا كئيبا وجده	نبي له الاقبال والعز والنصر	ويمنع شرب الماء عمدا وكفه	بحر من عطايا جوده انعامه بحر
ووالده الهادي الوصي خليفة	النبي ابو الاطهار والصنو والصهر	حبيب جل المرسلين مقاما	رسول به ترجى لشفاعة والبشر
له الشرف العالي له النور والبها	سرى رتبة العليا له المجد والفخر	اذا ما انتضى يوما الكريهة عزمه	فمن ذا تراى زيدا ومن ذا تراى عمرو

حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي ع جمعت حديدا عندي واخذت التي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل واقاد اللئيم وسكك ومرابط للخيل واسنة للرماح وما احوج من سنان او خنجر او سيف كنت بحاجة لذلك بصيرا فما مر لي في كثير وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره نازلة لنا الى كربلا وبقينا على شاطئ الفرات فمنعوا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبقيت وكاري مدة ثلاثة ايام وانا اتردد حتى ضربت خيمتي الى منزلي والسبايا معنا فمرضت

[illegible] فرايت طيفا كان القيمة قامت والناس يموجون في الارض كالجراد اذا اشتدت ريحها وكلهم واضع لسانه على صدره من شدة الحر واذا بعمود من نار يخرج من تحت الارض كالجبل العظيم وهو يتلظى من شدة حره غير حرارة الشمس تظله منها وما في الارض تحتها نار غيره فاخذ يتقدم نحوي فلما رايته ايقنت انه جهنم فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ليتني خيرت بين عذابه وبين عذاب الاليم والبلاء العظيم فما اتممت كلامي حتى [illegible] وشتيمة فدحت به [illegible] على جواد اغبر [illegible] دارت حوله [illegible] واذا انا بفارس [illegible] واشار الي [illegible] فخلت كفي اليمنى [illegible] ملك من ملائكة الجبار قد [illegible]

حوله قال النبيّون والصدّيقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي
قال اليه يرجع الامر وحالك حال هولاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا
بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلّل
ومنهم مقيّد ومنهم مقهور بعضه مثلي فبينا نحن نسير واذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على
كرسيّ عال يزهو اظنّه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيّتين عن يمينه فسالت الملك عن الشابين
فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الّا واتيت
به فحمدت الله تعالى بانّي لم اكن منهم وردّ الي عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم
يبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله
انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطات صدره بفرسي ومنهم
يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله ﷺ وقال واولداه واقلّة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا صدر
عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح كيف اخلفوني في ذرّيتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم
الى نبعة جهنم يجرّون منهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله قال ما صنعت شيئا قال ما اذنت نجارا
قال صدقت يا سيّدي لكني ما عملت شيا الّا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته
فبكى ﷺ وقال كثرت السواد على ولدي خذوه للنار وصاحوا لا حكم الّا لله ولرسوله ووصيّه قال الحدّاد فايقنت
بالهلاك فامر بي فاخذوني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى النار فما سجنوني الّا وانتهت وحكيت لكل من لقيته
وقد يئس لسلامته وبقيت نصف يوم وقد أمنه كل بجبّة ومات فقيرا لا رحمه الله نعم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون نعم لا طائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون وايّاهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون او لا تكون نوتة كبعض ما دحيهم حبت عبرة الاحزان والاشجان فنظم وقا فيهم القصيدة للشيخ ابن حماد

ذر ضريحا بجزدان وناحي	الحسين بن فاطمة الزهراء	لغريب بكربلا يا صريع	طال كربي لذكره وبلائي
ووحيد بين الاعادي غريب	برّحت العدى كؤوس الردى	فاذا زرته فقل يا قتيلا	حزّ فرقي بسيف شجاني
يا غريبا لاجله صرت ابكي	اسفا بعده على الغرباء	يا خضيبا بالنيب خضبت خدّه	بدموع ممزوجة بدماء
ليتني بالطفوف كنت فداء	لك يا سيّدي وقلّ فدائي	بجسمك الدّ وطئته	الخيل ركضا من بعد لين الوطا
ما بي رسك الشبّ اسيح	كبدي ريق ناضبه	يا بي احتك التي هتكت بعدي	من بعد ستر عياله والخبا
فتراه وجهي تسترني	فاصل ذيالها لنرحيا	ثم عولي يا اخي كم انا ديلا	بنجو فلا تحيب ندائي
يا اخي لو رأيتنا رت عيناك	فينا شماتة الاعداء	اكبت ارجو للشدايد كهفا	فابى الدهر ان يحق رجائي

ليتني متّ قبل هذا فقد	كان بعدائ احوج من بقائي	لا نوحن ما حييت على من	ناح حزنا عليه طير استماء
وكذا الارض والسماء بكته	وقليل له كثير البكاء	وبكى جبرئيل في الملأ العلوي	ايضا وكل من في السما
وبعزى النبي وعزّى	فيه مولاي سيّد الاوصيا	وغدت فاطم البتولة تبكيه	بثكل فريحة الاحشاء
لعن الله عصبة قتلته	ولحاها ببكرة وعشاء	ليس تهنى الحياة بعد قتيل	الطف الا امرء قليل الحياء
وسيبكي له ابن حماد في كل	صباح من عمره ومساء		

المجلس العاشر في اليوم الخامس من عشر المحرم وفيه

ابواب ثلثة **الباب الاوّل** لو علم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن الوطي بالاقدام ولجعلوا هذا الرغام شفاء وافيا للاسقام وكيف لا وفيه تقام ماتم الال وما جرى عليهم من الاسر والقتال من الكفرة محجة الانذال فيا اخواني اكثروا من التلهّف والاسف على اهل الفضايل والشرف وكيف لا صبر بن يمثل مر الحسين واقفا ينادي في ميدان القتال الا هل من نصير ينصر الال الا هل من معين يعين عترة المختار ويذب عن الذرّية الاطهار اين من اوجب حقّنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من الرسول عليه السلام حيث يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودّة في القربى فالعجب كل العجب من غفلة هذا الزمان عن اقامة العزاء واثارة الاحزان على الشهيد العطشان المدفون بلا غسل ولا كفن وكيف لا نبكي لمن بكته الزهراء وكيف لا ننوح على المنبوذين بالعراء لعلّنا نفوز بثواب هذا المصاب ونحوز بدخول الجنّة يوم المرجع والمآب **شعر**

يحق لان ادم مذ عشت في حزني	اذري الدموع على الخدّين والنحر	يا آل احمد ما ان كان فعلكم
رجالكم قتلوا من غير ذي سبب	واهلكم هتكوا جهرا على البدن	روي ان عمر بن العاص قال لمعوية بن ابي سفيان يا

معوية لم لا تأمر الحسن بن علي ان يصعد المنبر فيخطب يوم الجمعة فلعلّه يحصل له خجل وحصر فيكون ذلك نقصا لقدره عند الناس قال فلما غصّ المسجد بالناس امر معاوية الحسن ان يصعد المنبر قال فقام الحسن وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابيطالب انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ايمانا انا ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وسوط عذاب على الكافرين ايها الناس والله لو طلبتم ابا نبيكم لم تجدوا غيري وغير اخي الحسين قال فناداه معوية وقال يا حسن حدّثنا بنعت الرجب كيف يكون اراد بذلك ان يجعله ويقطع عليه كلامه فقال الحسن نعم يا معوية ان الرطب ولا تمنحه الشمس وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس يصبغه القمر وتنعشه الريح واحرّ بتضجره والليل يبرده والبرودة تحلّيه وقد تيبّه ثم استرسل في كلامه وقال ايها الناس انا ابن المروة والصفا انا ابن النبيّ المصطفى انا ابن من ملأ الجبال الرواسي علما انا ابن من كسي محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيّدة النساء انا ابن عديّ بن كعب انا ابن

الجيوب انا ابن ازكى الورى واعظمهم امرا وكفانى بهذا فخرا قال ثم ان معاوية امر المؤذن ان يؤذن ليقطع عليه
كلامه فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسن يا معوية محمد ابى ام ابوك فان قلت انه ليس بابى
فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت بحقى وانت تغصبنا ما هو لنا ولا ترد الينا حقنا فقال معوية يا حسن
انا خير منك فقال الحسن وكيف ذلك يا ابن الهند يا ابن اكلة الاكباد فقال معوية لان الناس اجمعوا على ولم يجمعوا
عليك فقال الحسن هيهات هيهات ان هذا تسرعلوت به يا ابن هند ام تعلم ان المجمعين عليك رجلان
مطيع ومكره فالطايع لك عاص لله والمكره معذور عند الله وحاشا الله ان اقول انا خير منك لانك لا خير فيك
وان الله قد برأنى من الرذايل كما برأك من الفضايل يا معوية قال فقام يزيد بن معوية وقال يا حسن انى منذ
صرت ابغضك فقال الحسن يا يزيد اعلم ان ابليس شارك ابالك فى نكاح رجين ولقنك فيك امثل فاختلط
الماء ان فولدت على ذلك وصرت من تلك النطفتين فلأجل ذلك نجاسة ذيلت انه ابرك عنه وفى ذلك
الشيطان شارك جدك حربا عند نكاحه فولد جدك صخرا فلذلك جدك صخر يفتخر بجدى رسول الله صلعم
لقوله تعم وشاركهم فى الاولاد والاموال واعلم يا يزيد كما ابغضنا الا من خبث اصله وكان من ابليس نسله فقال
معوية يا عمر بن العاص هذه مشورتك لنا فقال عمرو والله ما ظننت ان متاجا على صغيرة يقدر يتكلم فوق
المنبر بكلمة واحدة ولكنه لا شك من معدن النطق والفصاحة ومن بيت الكرم والسماحة فقال معوية وانا ايضا
افتخر واقول انا ابن بطحاء مكة واطهرها جودا واكرمها جدودا وانا ابن من [illegible] على قرنى ناشاوكما فقال الحسن
يا معوية اعلى تفتخر وانا ابن ماوى التقى وانا ابن من جاء بالهدى واذ [illegible] الى الجنة والناس بالفضل
السابق والحسب الفايق وانا ابن من طاعته طاعة الله ومحبته [illegible] ابى تجاهر بهم
اولك قدم كقدمى تسامينى بها هل تقول نعم يا معوية او تقول لا وقبل ان يرد عليه الجواب تعجب
الحاضرون من كلام الحسن واجوبته وحسن بداهته فقال يا ايها الخوان الم [illegible] والشيم الربانى
كيف تفوح انوار النبوة منه والامامة ومن خيرها انوار المكرمة والخلافة ولكنها [illegible] ومن شمائل الاوتاد
فى الصدر تشرح [illegible] والله لا انكث عهدى حتى [illegible] والتمس لبيت امية
كلاك [illegible] اوتحان رسو [illegible] ومن [illegible] واقام
[illegible] جبوا فى [illegible] عند [illegible]
جرة [illegible] وبلد [illegible] يلعب [illegible]

بقيت احب هذا الصبي حيث انه يحب ولدي الحسين فاحببت محبة الحسين وفي بوء القيمة كون شفيعا له لأبيه ولامه كرامة له ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون هذا الصبي من اهل الخير والصلاح ويكون من انصار الحسين في وقعة كربلا فلأجل هذا احببته واكرمته كرامة للحسين

على مثلهم فليبك باك ومد المدى		ومن في دمعه منكم كسيل يسيل
اصابتهم ايدي المصاب فاعتدوا	بسهم ومذبوح وذاك مكبل	اماتيح في الدنيا لمن يتمثل

فامنه الا قتيل وهالك

روي عن الحسين عليه السلام قال اتيت يوما جدي رسول الله فرايت بين يديه كعب جالسا عنده فقال لي جدي مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال كعب يا رسول الله وهل حد سواك يكون زين السموات والارض فقال النبي يا كعب والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السموات اعظم مما هو في الارض اسمه مكتوب عن يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة قال ثم ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسين عليه السلام وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله عز وجل فوالذي بعثني بالحق نبيا ان الله اكرم من جدي يوسف بن يعقوب هذا الحسين جده في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة واخوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة وروي في بعض الاخبار ان الحسين عليه السلام مر على عبد الله بن عمر بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى حب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المختار والله ما كلمته قط منذ وقعة صفين فقال له الحسين يا عبد الله اما كنت تعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء فلم تقاتلني وتقاتل ابي واني يوم حرب صفين فوالله ان ابي خير مني عند الله ورسوله قال فاستعبر ابيه عبد الله وقال يا حسين ان جدك لما امر الناس باطاعة الاباء والله قد امرت بي في حرب صفين فقال الحسين اما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما فكيف خالفت الله تعالى واطعت اباك وحاربت ابي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الطاعة في المعروف لا بالمنكر لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فسكت عبد الله بن عمر ولم يرد جوابا فهذا ما ذكره صاحب زين المجالس وهو الحسب المبين وعن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي كان واجسا في المكان مستقيم الجبين ابيض الثنايا حسن الثغر واسع الجبهة وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يقبل الحسين عليه السلام بثغره وجبهته وان جبرئيل عليه السلام نزل يوما الى الارض فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي على جاري عادة الاطفال فمضى جبرئيل عليه السلام وحمل الحسين عليه السلام وجعل يناغيه ويكنه عن البكاء ويقول له انك حتى ... فلما سمعت فاطمة عليها السلام ... والتفت اليه نائما فقالت عليها السلام ... فقال جبرئيل عليه السلام ... الحسين عليه السلام مع جدته لاصحابه فصلينا ... فرغ من صلاته ... الحسين وضع يده على جبهته فقال له ... بن ... هذا يا هريرة فقال ... الله

الناس مثل ما اعلمتنى فضلك لمملوك على احد انعم فضلا عن اعمامك يا ابن رسول الله فى هيهات اذنى سمعت من
جدك رسول الله ﷺ يقول على منبره ان هذا ولدى الحسن سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه
يموت مذبوحا ظلما فانظروا لعن الله من قتله منا خوانى كيف لا سكى لاحب اهل الارض والسماء وكيف لا
اخرب على قتيل الفضاء والماء حوله قد ظاهروه بالسيف والرماح وصادموه فى ميدان الكفاح وقالوا له لا سعة
ولا ماء فيا ويحهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسوله سوف يعلمون الاطائش من اهل بيت الرسول فليبك الباكون و
ايام فليندب النادبون وبثلهم تندب الندبة سبط النبيين وابكوه من كبعف ارحيم جيش عرمه الاهزل والاشجع الاظم وقال فيهم القضيد
للخليع

اسلبوه القلائد من ما فعلوا	[illegible] باشلائهم رهبا	وقفوا [illegible] الحزين عليه	انشد ربحا ضلت به السبل
ولا تمنى على الكاظ طلقة مع بنى	تطغى به الغسل	[illegible] لى مقلة مترحة	ومهجة بالزفير تشتعل
جم لسوك القفار مغتربش	وناشئ الاصار مكتحل	فد كان قلبى الدار جمعة	والعيش غض والشمل مشتمل
عروا ما حايفا فكيف جم	غدا لتنى والركب رجا	فواد الى تبكى لوحشتهم	عين وبين الضلوع قد نزلوا
وا سئلا النطق من صكى ذلال	بالى واخى بجبينى الطلل	فالنائب النائبات وكم	يومى بسهم النوى وينتبل
يا نفس صبرا فكل نائبة	سوف مصاب الحسين يمحى	ويا جفونى سجى عليه فلى	عن كل درء بدرئه شغل
الم انسه ينشد الغداة وقد	حفت به السمهرية الذبل	الا ارجعوا عن قتالنا وذروا	سفك دماء النبى واعتزلوا
انا بن خير الانام فاطمة	وخير خلق يحفى وينتعل	بذا امرتم ان تقطعوا رحم	المختار من بعده ولا تصلوا
لهفى له يشتكى الاوام للبيض	المواضى من نحره بلل	لهفى لذاك الجبين منعفرا	كالشمس اتى بدا لها الخجل
لهفى لنسوانه وقد كشفت	عن صدرهن السجوف والكلل	مسلوبة قد تقنعت فاضل الردن	وعبرى قد شفها الثكل
هذى تنادى اخى وتلك لبى	والدمع فوق الخدود منهمل	وزينب مستجيرة ولها	على اخيها ندب ومرتجل
تصيح من حسرة ومن اسف	والقلب منها موقع وجل	اين على اين الحسين الا	اين المحامى الفارس البطل
تبكى وتستصرخ البتول والـ	اليتامى من حولها زجل	يا امة قومى سار ركب فمقد الك	طرح فى التراب منجدل
قومى فقد نالنا الفقد اخى	خطب مهول وحادث جلل	حتى اذا ثوروا لرحلتهم	وحث بالركب سايق عجل
وعلق الرأس يستنير الافق	وسارت تطوى الفلا الا بن	ظلت تنادى واذلنا يا رسول الله	وصيتهم وما قبلوا
ما حفظوا ما امر من مودتى	القرب ولا عن ضلالهم عدلوا	وفاطم تستغيث عمتها	صارخة ودمع عينها خضل
يا عمتى هؤلاء الحريم	لا يعطفون ان سألوا	وما لذا السابق العنيف من	الا دلاج لا ضجرة ولا سلل
لهفى لزين العباد اذ فى لقيد	كئيبا تدميه العلل	يجول نحو الحريم محتسبا	يدعو الى ربه ويبتهل
حتى اذا تبينت زينبه	على يزيد يقودها السفل	صاح غراب فقال قم فما تشا	اولا تقل فى الشر مكتمل

قتلت

قلت اسهام فخارا وازكاهم نجارا وحقق الامل — قابلت يوما بيوم بؤس وعاجلت انتصارى لمعشر خذلوا
وظل بالعود قارعا ثغر موالنا سيد الامة ابن البتول — فما زهى غدر الحرب اذ جاروا وقد ايقنوا من قتلوا
وان جنى المصطفى النبى لهم باى شئ تعاورن الرسل — اوما يقولون فى الجواب قتلاهم بدوه وماله فعلوا
يا ساداتى يا بنى النبى ومن عليهم فى المعاد اتكل — واعجبى التشييب والغزل واعجبى التشييب والغزل
ولا شجانى الامصابكم فما بد معى عليكم بحل — ولم يسل العناد منتقل ولم يسل العناد منتقل
والله لى شاهد ولست اذا اتقيت قوما الرضى اذ جهلوا — الشك عليه قول ولا عمل الشك عليه قول ولا عمل
ما للخليع عبد انعمكم الا وكم اذا انقضى الاجل — يوما بسيماه يعرف الرجل يوما بسيماه يعرف الرجل
ما عنكم لابن حرة عوض وليس منكم لعارف بدل — تمحى الخطايا ويغفر الزلل تمحى الخطايا ويغفر الزلل

الباب الثانى

الباب الثانى يا اخوانى لو فكر المحب الولهان فيما جرى على سادات الزمان وما اصابهم من البلاء والمحن لقل لروحه ان تخرج من البدن تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف بارض الطفوف على ايدى اهل الفساد واشرار العباد كم فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من دماء محرمة اراقوها وكم من رؤس شريفة فوق الاسنة رفعوها واخذوها بالاسنة الحداد كما يفعل باهل الالحاد هذا مع علمهم بانهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية فيا لها من مصيبة ما اعظمها فى الاسلام واعظم رزيتها بين سائر الأنام

اشعار الشافعى

فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر للشافعى محمد بن ادريس

تأوب همى والهموم كئيب وارق نومى فالرقاد غريب
ومما منعنى جسمى وشيب لمتى تصاريف ايام لهن خطوب ومن زفرات مالهن نضيب
فمن مبلغ عنى الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب صبيح مساء الارجوان خضيب
فللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب فكانت نفاضات الجباة تذوب
وغابت نجوم واقشعرت كواكب وهتك استار وشق جيوب ويغرى بهم ذو ان ذا الجيب
لئن كان ذنبى حب آل محمد فذلك ذنب ليس عنه اتوب

روى عن الصادق عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن على

الوفاة اوصى الى اخيه الحسين فقال له يا اخى اذا انا مت فاحملنى على سريرى وادفنى فى المقبع وستعلم يا بن ام ان القوم اذا علموا انكم تريدون دفنى عند جدى يجدون فى منعكم فبالله اقسم عليك لا تمر فى ذلك بجمعهم ثم قال فلما غسل وكفن وحمل على سريره توجه به الى قبر جده يجدد به عهدا عند ربه فاذا مروان بن الحكم ومعه جمع من بنى امية وفوارس من عثمان فى قصر المدينة يريدون ان يحولوا بين الحسن مع جده لا يكون ذلك ابدا ثم اقبلت عايشة راكبة على بغل وهى تقول تريدون ان تدفنوا بيتى من لا احب فقال الحسين ارجع الى منزلك واستعلى الخيا فنحن ندفنه فى كما اوصى وتدفنا سنة من العهد عند

فقالت انى لا انصرف حتى تخرجوا بى الى البقيع فقال لها ابن عباس واسوأتاه لك يا عايشة يوما تحملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت وفى هذا المعنى قال بعض محبيهم فيهم

وتحت ارجلهم اولاده وضعوا	بأى جد بنوه يتبجحونكم	وفخركم انكم صحب لذا تبع
وللاجانب عن جنبيه متسع	وكيف صيرتم الاجماع حجتكم	والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا
مستكره فيه العباس ممتنع	وتدعيه وبيننا القرابة والاصل	لا رفعوا فيه رأسا لا وضعوا
لولا تلفق اخبار وتصطنع	هذى وصايا رسول الله ملهمة	غدرا وشمل رسول الله منصدع

يعظمون له اعواد منبره
وكيف ضاقت عن الاهلين تربته
امر على بعيد من مشورته
فاى خلف كخلف كان بينكم
فيا حر قلبى لما جرى

للآل اهل الجود والمجد والافضال من الكفرة الفجرة الانذال حسدوهم على معاليهم حيث عجزوا عن ادراك الفضل الذى اودعه الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على الكفر والارتداد وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وروى ان الحسين ع كان جالسا بمسجد جده رسول الله ص وذلك بعد وفاة اخيه الحسن ع وكان عبد الله بن الزبير جالسا فى ناحية المسجد وعتبة بن ابى سفيان فى ناحية اخرى فجاء اعرابى على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابى سفيان وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له الاعرابى اعلم انى قتلت ابن عم لى جهلا وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطينى شيئا فرفع راسه الى غلامه وقال ادفع اليه مائة درهم فقام الاعرابى مغضبا وانتهره وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه وانثنى الى عبد الله بن الزبير وقال له انى قتلت ابن عم لى وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطينى شيئا فقال لغلامه ادفع اليه مائتى درهم فقام الاعرابى مغضبا وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه وانثنى الى الحسين ع فسلم عليه وقال له يا ابن رسول الله انى قتلت ابن عم لى وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطينى شيئا فقال له يا اعرابى نحن قوم لا نعطى المعروف الا قدر المعرفة فقال له سل ما تريد يا ابن رسول الله فقال له الحسين ع ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله عز وجل فقال له ما اروح الهمة ما ال القنوع بالله فقال له وما يتحصن به العبد قال محتكم اهل البيت فقال له ما ازين ما تتزين به الرجل قال علم وحلم يزينه حلم فقال له فان اخطأ ذلك كله قال صحبة يزينه رفق وفقه فقال له فان هو اخطأ ذلك كله قال فصاحب يزينه حسن خلق فقال له فان اخطأ ذلك قال فسجية تزينه اعوذ بالله من شر هذه السجية وسل الله ان اخا الجهل الخ خير له من بحيرة قاسم الحسين حوله بعشرة الاف [illegible] لان درهم خير له من [illegible]

ونحن بنو جالك المصطفى فمن	فرت وما ذاك منى مذهب بى	ولا بى قام ولا محشر
ولكن ضربت لآل الرسول	فمن لى بمثلهم انهم	نجوم السماء بهم تعرف
سبقت الانام الى المكرمات	وهت الجود فلا تلحق	فقصر عن سبقه السبق
بكم فتح الله بدا وختم	وبكم يدفع الضيم والمحل	فيا اخوانى كيف لا يحق لمن فارقته سادته الدمع

سعادة ان يجرى عليهم الدموع الهاطلة ويزيد فى الحرق المتواصلة ويكثر النوح والعويل على هذا الرزء الجليل
سارعوا بالاساءة اليهم بعد ما اختبروهم وعجلوا بالوقوع فيهم بعد ما عرفوهم كانهم انكروهم فاولئك عليهم لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين روى الشيخ الصدوق عن الهيثم بن عدى بن ارطاة قال قال معوية لعمر بن العاص يا
اباعبد الله ايّنا ادهى فقال عمر انا للبديهة وانت للرويّة فقال له معوية قد قضيت لى على نفسك فانا ادهى منك
للبديهة ايضا فقال له عمر ان كان دهاءك يوم رفعت المصاحف على الرماح فقال بها غلبتنى فلا اسالك عن شئ
تصدقنى فيه فقال والله انّ الكذب لقبيح فسل عما بدا لك فانى اصدقك فقال له غششتنى منذ نصحتنى قال لا قال بلى
والله قد غششتنى اما انى لا اقول فى كل المواطن ولكن فى موطن واحد قال واىّ موطن هذا قال يوم دعانى على
بن ابيطالب للمبارزة الى الحرب فاستشرتك فقلت لك ماترى يا عمر فقلت كفوكريم فاشرت على بمبارزته وانت
تعلم من هو فعلمت انك غششتنى فقال عمر يا معوية دعاك للمبارزة رجل عظيم الشأن جليل القدر فكنت من مبارزته
على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل الفرسان وقاهر الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك فى طول
الزمان وتخلو بملكك وتقهر عدوك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء فى دار الجنان وحسن اولئك رفيقا فقال
معوية هذه الكلمة اشر من الاولى والله انى اعلم انى لو قتلته دخلت النار وان قتلنى دخلت النار فقال له عمر يا
معوية اذا كنت تعلم هذا فالذى حملك على قتاله فقال ويلك انّ الملك عقيم ولن يسمعها منّى احد بعدك فلا
تخبر الناس بما سمعت منّى فانظر ايا اخوانى الى صنيع الكفرة الفجرة مع العترة الكرام البررة انظروا ما يقولون حين
يعرضون على الله ويبكى الرسول لمصاب عترته فى ذلك الزمان ويبكى لبكائه ادم ونوح وعيسى وموسى وابرهيم
خليل الرحمن هنالك كلّ نفس ما اسلفت وردّوا الى مولاهم الحق وضلّ عنهم ما كانوا يفترون **شعر**

راس ابن بنت محمد ووصيه	للمسلمين على قناة يرفع	والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا يبتغى منه بديلا او يعوض
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى	وانمت عينا لم يكن بك تهجع	كحلت بمنظرك العيون عماية	وعميت عن رؤياك كل ذوى بصر
ما روضة الا تمنّت انها	لك مضجع ولحط قبرك موضع	حكى ان امرأة ذات فحش كانت معهودة بالمدينة ولها	

جار وكان مواظبا على ماتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين ع وامر لهم بصنع
طعام فدخلت المرأة الفاحشة تريد النار واذا بالنار قد انطفت من عقلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة مالنفخ
ساعة طويلة حتى اتسخت يداها وذهبت عيناها فلما انقدت اخذت منها ومضت لقضاء ما ربها فلما صار
الظهر وكان الوقت ضايعا فرقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هى ترى طبقا كان يقمة ذممت واذا
بزبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون يا زانية غضب الله عليك وامر ان نلقيك فى قعر جهنم
او هى تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم واذا برجل اقبل تسبيح بهم خلّوها

قالوا يا ابن رسول الله وما سببه قال نعم انها دخلت على قوم يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا كرامة لك يا ابن الشافع والساقي قالت فقلت من انت الذي منّ الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا مذهولة ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم فتعجبوا وقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل القبيح فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون وايّاهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما رحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليع

هجرت مقلتي لذيذ كراها ... لمصاب الشهيد من آل طه ... واستعدت في شهر عاشورا حقا ... لطول البكى على مولها
وقليل لمرعى السبط مجراها ... ولوان دمعها من دماها ... لقتيل ساءت ذريته الاسلاد ... واستعبرت عليه سماها
لقتيل اضحت له البضعة الزهرا ... تكلى والوجد حشوحشاها ... كاتبته العضا الغدر والتبديل ... تشكو اميّة واذاها
ونوالتعهودها والمواثيق ... وآلت ان لا تحل عراها ... واتاها للحكم بالعدل فارتدت ... وجدّت بالغدر لما اتاها
بابي ركبة المجد تجوب البيد ... وخداوها دها ورباها ... بابي للفتية الميامين تسري ... حوله والردى امام سراها
بابي حين حل في كربلا يسال ... عنها مستنشقا لثراها ... قايلا هنهنا تراق دماها ... وتنال الطغاة فينا مناها
هيهنا يهتك الكرايم منا ... وتذل الابطال من آل طه ... لهف قلبي وقد خطب لقوم ... وكان البليغ من خطباها
ثم قال ارجعوا سلمتم اكباد ... الاعادي مرضي وقتلي شفاها ... فاجابوا الاسلم الله نفسا في ... غدمن قلاك يوم لقاها
حاش لله بل نموت كراما ... ومزوّي من السيوف ظماها ... فجزاهم خيرا ومرّ ينادي ... اخته زينبا بكسر جناها
اخت يا زينب احفظ القول عني ... زادك الله يقظة وانتباها ... ان نعاني اليك ناع فبالصبر ... ينال المصاب اجرا وجاها
لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا ... ولا تندبي بحلم سفاها ... من بعد ميلها والتواها
مستعدا للحرب حتى اذا كسر ... خطيّها وفل ظباها ... البغي عن قوس غدرها وجفاها
ومضى للهرنا عيا فاستغاثت ... زينب اغتدت تطيل بكاها ... بشجو ولا يجيب نداها
حر قلبي لها تضجّ وتدعو ... من جوى الثكل امها واباها ... في السبى تستجير عداها
ام قد خمرت سكينة منها ... الرأس بالرمل بعد سلب رداها ... علي واذلها واسباها
لهف قلبي لام كلثوم خوف ... السبي تبكي وتستغيث اخاها ... الناصر منها وخافية رجاها
ثم تشكو الى النبي وقد كان ... لدى الطف سامعا شكواها ... اشترت بعده العمى بهداها
فاقام النبي فيها فشقت ... حين غاب العصى على مولاها ... المال نهبا والال من قتلاها
وسرت تقطع البلاد سرورا ... وبنوه الاذنون مر اسراها ... فينا ومن بنا اعزاها
كيف صبر امرء يودي القرابي ... ورأس الحسين فوق قناها ... ثنايا ذاق النبي لماها

قتلته العضّا الكفر عطشانا | فلا بلّ ذو الجلال ثواها | ليست الناقة التي دمدم الله | على معشر ابو سقياها
كحسين وسوف ينتقم الله | له عند بعثه اشقاها | قبحت انفس اطاعت هواها | وعصت من بلطفه سواها
الهمت رشده وعلمها الله | فجور النفوس من تقويها | وعداها نهج السبيل وقد | افلح من بالولاء قد زكيها
مؤمنا عارفا وجوب البرامن | كلّ باغ وخاب من سيّها | يا ابن بنت النبيّ يومك اذكى | في الحشا جمرة تشبّ لظاها
ليت انّي لك الفدا يا ابن موكا | قليل لو صحّ منك رضاها | كم لمملوك الخليعي فيكم | مدحا يهتدي بها رواها
فتجلّى بها عقول ذوي اللبّ | وتجلو عن القلوب صداها | وتراث قد اكمن الطيب فيها | كلما انشدت يطيب شذاها
راجيا منكم الامان اذا عدّ | ذنوبا يخاف من عقباها | | |

الباب الثالث

ايها المؤمنون لو علمتم اي اجر توجرون واي ثواب تحرزون لتمنيتم دوام هذا الحال الى يوم تبعثون فانشدكم يا اخواني اتدرون لمن تعزّون ولاي شيء انتم مجتمعون انتم والله بعين ريّان الدين انتم والله في عزية محمّد خاتم النبيّين وعلي امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيّدة نسوة العالمين وجميع الائمّة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم الشهداء على الناس وعليكم وتصديق ذلك ما روي عن الامام علي بن موسى الرضا حيث قال ايّها الناس علموا وتيقّنوا انّ لنا مع كلّ ولي لنا اعينا ناظرة لا تشبه اعين الناس وفيها نور من نور الله وحكم من حكم الله تعم ليس للشيطان فيها نصيب كل بعيد منها قريب وانّ لنا مع كلّ ولي لنا اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس يخفى علينا شيء من اعمالكم وافعالكم بدليل قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك لكان لنا على الناس فضل وربّما يدل على ذلك ايضا ما روي عن ابي سدير الصيرفي قال كنت نايما ليلة الجمعة فرايت رسول الله في منامي وبين يديه طبقا مغطّى فدنوت منه وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام فكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب جني فقلت يا رسول الله ناولني من هذا الطبق رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فناولني اخرى فاكلتها ولم يزل ينا ولني رطبة بعد رطبة حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال حسبك فانتبهت وانا مسرور بنومي فلما اصبحت دخلت على الامام جعفر بن محمّد فقصّ عليه رؤياي واذا بين يديه طبق مغطى كانه الطبق الذي رايته قدام النبيّ في منامي وهو مغطّى فلما استقر بي المجلس عنده التفت اليّ وكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب فقلت يا مولاي ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطانيها حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال لي حسبك يا احمد فلو زادك جدّي لزدتك فقلت يا سبحان الله من اخبرك برؤياي يا سيّدي فقال عليه السلام والله لا يخفى علينا شيء من افعالكم واعمالكم كما قال الله عزّ وجلّ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ومن ذلك ايضا ما رواه الثقاة عن ابي محمّد الكوفي عن دعبل بن محمّد الخزاعي قال لمّا انصرفت من ابي الحسن الرضا بقصيدته التائية نزلت بالرّي واتيت في ليلة من الليالي وانا اصوغه قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال خلك فبدرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعرّ منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس باحية وقال لي لا تفزع انا الخليلي بن [illegible]

ونشأت معك وانى جئت احدثك بما يسرك ويقوى نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسى سكن قلبى فقال يا دعبل انى كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلى بن ابيطالب فخرجت فى نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع قد جنهم الليل فهمسنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة فى الارض تزجر عنهم هوامها فكأنى كنت نائما فانتبهت او غافلا فيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان من قصدوا له فتشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية ورددت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبى ص ومررت برجل حوله جماعة فتمثلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله ص الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لى مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رأيت من كرامة الله تعالى لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذى من على بكم ونور قلبى بنور هدايتكم وجعلنى من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثنى يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلى وقومى فقال نعم حدثنى ابى محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه على بن ابى طالب ع قال قال لى رسول الله ص يا على الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الائمة حتى تدخلها امتى حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا على والذى بعثنى بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب وسبب ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع بمثلها من مثلى ابدا ثم ابتلعته الارض فلم ار ولله در الشاعر حيث قال

تلوح وانوار الامامة تلمع ... مهابط وحى الله خزان علمه ... وعندهم سر المهيمن مودع ... هم القوم اثار النبوة فيهم
فان نطقوا فالدهر اذن وسميع ... وان ذكروا فالكون ندو ومندل ... لدارج من طيبهم يتضوع ... اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم
لسطوتهم والاسد بالغاب تجزع ... وان زكر المعروف فالجود فى الورى ... فبحرندام زاخر يتدفع ... وان بارزوا فالدهر يحقق قلبه
نجوم لها برج الجلالة مطلع ... فيا نسبا كالشمس ابين مشرق ... ويا شرفا من هامة المجد ارفع ... ابوهم سماء المجد والام شمسه
اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ... ميامين قوامون عز نظيرهم ... هداة وولاة للرسالة منبع ... فمن مثلهم ان عد فى الناس مفخر
ولا علم الا علمهم حين يرفع ... ولا عمل ينجى غدا غير حبهم ... اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ... فلا فضل الا حين يذكر فضلهم
بغيرهم لا ان لعبا لين ينفع ... فيا عترة المختار يا راية الهدى ... اليكم غدا فى موقفى اتطلع ... ولو ان عبدا جاء فى الله عابدا
فمن غيركم يوم القيمة يشفع ... خذوا بيدى يا ال بيت محمد

روى فى بعض الاخبار عن حذيفة اليمانى قال مر ابن عباس على قوم من بنى امية فسمعهم يسبون على بن ابيطالب ع وكان ابن عباس مكفوف البصر كثير اللسن فقال لقائده ما يقولون هؤلاء الا انذا فقال انهم يسبون عليا فقال له يا غلام قربنى اليهم فلما صار بالقرب منهم قال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا معاذ الله فمن يسب الله فقد كفر وخلد فى سقر فقال ايكم لساب رسول الله فقالوا معاذ الله ان نسب رسول الله فمن سبه فقد افترى اثما كبيرا فقال ايكم الساب على بن ابيطالب ع فنكسوا رؤسهم حياء منه فقالوا قد كان ذلك مرارا فقال لهم يا اشر الامم ويا اهل جهنم وحق رب الكعبة انى سمعت رسول الله يقول من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله تعالى اكبه على منخريه فى نار جهنم

مخلدا فيها فابشروا بالعذاب الاليم فى اسفل درك الجحيم فلم يرد واله جوابا فتركهم وانصرف الشامى فقال يا غلام كيف رأيت

وجوههم حين اوردت الحديث فقال اسمع يا مولاى من شعرى	نظروا اليك باعين مزورة	نظر المتوسل الى شفار الجازر	
فقال له يا غلام زدنى بارك الله فيك فقال	خوز الحواجب ناكسوا اذقانهم	نظر الذليل الى العزيز القاهر	
فقال زدنى فداك ابوك يا غلام فقال	احياؤهم خزى على اموا تهم	والميتون فضيحة للغابر	
فقال زدنى بارك الله فيك فقال	يوم القيمة يسكنون جهنما	بئس المصير لكل عبد فاجر	
فقال له زدنى بارك الله فيك فقال	وكذا النبى خصيمهم مع حيدر	نعم الخصيم غدا وخير الناصر	

فقال له بارك الله فيك يا غلام وانت حر لوجه الله تعالى فانظروا يا اخوانى الى اهل الضلال كيف يبالغون فى سب الآل وسب على بحك اولاد الحلال ولا يخشون من الله ذى الجلال ولا يحذرون من المرجع والمآل والله در من قال بعض من الرجال

اذا ما التبر حك على محك	تبين غشه من غير شك	وفينا الدر والذهب المصفا	وحيد بيننا شبه المحك

روى عن ابن عباس انه قال والله لقد رايت جابر الانصارى رض وهو يمشى فى سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب على بن ابيطالب فمن ابى فانظروا فى شأن امه وفى خبر اخر عن الصادق ع قال من وجد برد حبنا اهل البيت فى قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث انها لم تخن اباه فو الله در حباب الكشكول

اليك جميع الكائنات تشير	بانك هاد منذر وبشير	وانك من نور الاله مكون	على كل نور من جلالك نور
ورحك روح القدس فيها منزل	وقلبك فى قلب الوجود ضمير	وشخصك قطب الكائنات فمرها	على سره فى العالمين تدور
نزلت من الله العظيم بمنزل	يسير اليه الطرف وهو حسير		

قال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله

قال الثعلبى ورواه ابن عباس انها نزلت فى على ع لما خرج النبى ص من مكة خائفا من المشركين الى الغار خلفه لقضاء دينه ورد ودايعه فبات على فراشه احاط المشركون بالدار فاوحى الله تع الى جبرئيل وميكائيل انى قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدهما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله تع اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره الحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك الملئكة هذا فى تفسير هذه الاية واما اية المباهلة فاجمع المفسرون منهم على ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى على فجعله الله نفس محمد والمراد المساواة ومساواة الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف فهذه الاية ادل دليل على علو مرتبته ع لانه تع حكم بمساواته لنفس الرسول وانه تع عينه فى استعانة النبى به فى الدعاء واى فضيلة اعظم من ان يامر الله نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به مع ما ورد فيه ما يزيد على هذا مثل قوله تع انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الى على

لم يجد احدنا الصنم قط فاتخذ لي نبيا واتخذ عليا وصيا ومثل قوله تع انما انت منذر لعباد ولكل قوم هاد نقل الجمهور عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ومثل قوله تع وقفوهم انهم مسئولون روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي ص انه قال عن ولاية علي بن ابيطالب ع ومثل قوله تع ولتعرفنهم في لحن القول روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال ببغضهم عليا ع ومثل قوله تعالى والسابقون اولئك المقربون روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابيطالب ع وروى ايضا من طرقهم في قوله تع واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ان النبي ص ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبيا ثم قال سلهم يا محمد على ما ذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ومن طرقهم ايضا في قوله تعان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله لعلي هم انت وشيعتك يا علي تأتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين وعن الحسن البصري في تفسير قوله تعالى مثل نوره لمشكوة الاية فقال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب درّي قال كانت فاطمة كوكبا درّيا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابو هيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء فهنيئا للمحبين والشيعة الموالين اولئك من الذين انعم الله عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ولنذكر** في اخر هذا الجزء طرفا من انساب من يجري على الحسين ع وذراريه واصحابه وموالية ليعلم الناظر انه لا يفعل بهم ذلك كما جاء في الخبر عن سيد البشر الا من خبث مولده وكان مطعونا عليه في اصله ونسبه ما يزيد عليه للعنة فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة والذي خبث لا يخرج الا نكدا وقد مر قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شر كا شيطان واما عبيد الله بن زياد امه مرجانة وابوه زياد دعي لابي سفيان وكان يسمى بين الناس زياد بن ابيه لانه لا يعرف لاب وكانت امه سوداء نتنة الرايحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف بذلك قد وطاها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما ال الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته وعلاه واستخلفه في بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة الف فارس وامره بحرب الحسن ع ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله فمات مسموما رحمة الله عليه ولما ال الامر الى يزيد بن معوية لعنه الله تعالى جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة وامره بقتل الحسين ع فجهز العساكر والجنود وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى انهم قتلوه عطشانا مظلوما وذبحوا اطفاله وسبوا عياله ففعل ابن زياد لعنه الله تعالى اضعاف ما فعل يزيد عليه اللعنة الذي خبث لا يخرج الا نكدا واما هند فهي ام معوية وهند بنت عتبة وعتبة عليه اللعنة قتله حمزة عم رسول الله وكان عتبة اميرا في زمن الجاهلية وهو الذي حارب النبي ص في وقعة احد حربا عظيما حتى انه

انكسر عسكر النبي ص وشاع الخبر الى المدينة بقتل النبي ص وارتفع الصراخ بالمدينة انه قتل النبي فخشعت القلوب وبكت العيون وحزن الاقرباء وبكت النساء وفرح الاعداء وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة فرحها بقتل النبي ص ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان عتبة لعنه الله تع وهو الذي رمى النبي ص بحجر فكسر رباعيته وشق شفتيه وشج راسه الشريف فوثب حمزة عم النبي ص فقتل عتبة فجاءت هند بنت عتبة وجعلت لوحشي حبشة على ان يقتل لها رسول الله او يقتل عليا او الحمزة فقال لها وحشي اما رسول الله فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافين من حوله واما علي بن ابيطالب ع فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب اروغ من الثعلب ولا طاقة لي به واما الحمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد بصره ما بين يديه وما خلفه قال فلما هاج الحمزة في الحرب كمن له وحشي وضربه على ام راسه فقتله فخر صريعا الى الارض فجاءت هند بنت عتبة عليه للعنة ووقفت على جسد الحمزة وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط وجعلتها قلادة في عنقها ثم اخرجت كبد حمزة واخذت منها قطعة باسنانها ومضغتها حنقا منها عليه واردت بلعها فلم تقدر على بلعها فقذفتها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل منها شئ في معدة تحرق بالنار فهل سمعتم او رايتم امرأة اكلت كبد انسان غير هند لعنها الله تع والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما عمر بن سعد فهو الذي ولاه ابن زياد على حرب الحسين ع وامره على سبعين الف فارس وامره بقتل الحسين ع واصحابه واطفاله واهل بيته وسبي نسائه ففعل ما امره فجرى كل واحدة من هؤلاء اللعاين على عرقه الخبيث والذي خبث لا يخرج الا نكدا ولقد اعتبروا قتلة الحسين ع فوجدوهم كلهم اولاد زنا بالصحة قول النبي ص فيهم فيا اخواني انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف بالغوا في ظلم الال ونهب الاموال وذبح الاطفال وقتل الرجال واي الرجال ولعنة الله تعالى والملئكة والناس اجمعين فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما وجدهم حيث عرتهم الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ داود البحراني

هلموا انبك اصحاب لعباء	وفرعي سبط خير الانبياء
هلموا انبك مقتولا عليه	بكى وحش لمهامه في الفلاء
الا فابكوا الثاوي لطف حزنا	الا فابكوا المذبوح القعفاء
الا فابكوا المنعفر ذبيح	على الرمضاء شنو بالثواء
بنفسي جسم منطرح جريح	عاجر الصعيد بلا وطاء
بنفسي هاشميات سبايا	يقدن وهن في ذل اسباء
اخي جل بعد بعدك لي محام	لقد اخذ الزمان بكم حماه
اخي اضحى كريمك فوق رمح	يشال كبد ريم في السماء
يعز علي بينا ان يرانا	ونحن نضج حولك بالبكاء

هلموا انبك مقتولا بكته	منكسة الالد من السماء
الا فابكوا قتيلا قد بكته	ابتوله فاطم ستا لنساء
الا فابكوا لمن اضحت عليه	تنوح الجن حزنا بالبكاء
الا فابكوا قتيلا مستباحا	الا فابكوا المرمل بالدماء
بنفسي من تجول الخيل ركضا	عليه وهو مسلوب الرداء
اخي وذع يتامى قد اهينوا	وهم اضحوا باسر الاعداء
اخي اصبحت دهن الطف شلوا	عليك الدهر مشقوق الرداء
يعز علي بينا ان يرانا	بارض الطف نسجى كالاماء

١ بنفسي نسوة خاتمات السبي وهن مولات بالسباء

ونرين العابدين تراه يكبو ... بقيد وهو في ضر البلاء ... اخي هذي سكينة من حناها ... تجرّ بامتحان وابتلاء
وتسلب قرطها ظلما وتدعو ... ابي واذل حالي يا ابالي ... ابي هذي امية ذات صون ... ونحن نساق جهرا بالفلاء
تصان امية وليها خدود ... ونبرز من حبانا للسباء ... كانا من بنات الزنج نسبي ... ونضرب بالسياط بلا خطاء
اياحصني ياذخري وفخري ... فقدتك ياسناري يارجائي ... الا وابذل وجهي بعد صوني ... وضعفي وانتهاكي في الوداء
اخي يابن الرسول اذا ب جسمي ... حلولك في الثواء بلا وطاء ... تدوس الخيل منك قفاك حتى ... رضضن الصدر ظلما بافتراء
الا ياسيدي امسيت ابكي ... ويسعدني الحمام على بكاء ... الا يا آل احمد يا حماتي ... وعوني في الشدايد والرخاء
مصابكموا يوقد نار قلبي ... ويعريني على كثر البكاء ... وهذا قواي ورزءكموا اضحى ... نحولي لا يزول ولا عزائي
لقد امسيت بعدكم حزينا ... قريح الجفن مشغول بدائي ... اليكم من عبيدكم نظاما ... بد ارجو من الباري جزائي
يهايرجو الفتى داود فوزا ... بمحو الذنب يا اهل العباء ... وسامعها ومنشدها بشجو ... ومن يبكي بحزن لامراء
وصلى الله والاملاك طرا ... على الهادين من اهل الهداء

ذكر اهل التاريخ ان سبط الجوزي كان يعظ على الكرسي بجامع دمشق فطلب منه اهل المجلس ان يذكر شيئا في مصرع الحسين بن علي عليه السلام فعند ذلك انشد يقول

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في نشر الخلايق ينفخ ... لابد ان ترد القيمة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطخ

ثم انه وضع المنديل على راسه واستعبر طويلا ونزل عن الكرسي وبذلك ختم مجلسه حرره الاحقر الجاني ميرزا ابو الحسن الحايري عفي عنه في سنة ١٣٠٨

قد تم الجزء الاول من كتاب المنتخب

سيتلوه الجزء الثاني انشاء الله تعالى

To: www.al-mostafa.com